

رسالة الى سفير جمهورية مصر العربية

أسباب وفوائد التنسيق الفلسطيني الأردني الحالي؟

ماذا حقق مؤتمر غزة الدولي؟

قمة اللاتفاق المصرية - الاسرائيلية ..

العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية الى أين؟

سيناريو التنفيس الاسرائيلي للغضب الفلسطيني

الفيتو الأميركي والرد العربي ..

أبعاد وآثار الحادث المأساوي في جزيرة السلام ..

كلمة المحرر

جاك خزمو

يحق لاسرائيل ما لا يحق للعرب ...

يجيد قادة اسرائيل فن المراوغة وفرض ما يريدون ويرغبون.. اذ أنهم يتبعون أساليب تفاوضية جهنمية، ويختلقون الأعذار تلو الأعذار.. ويمررون خططهم وبكل سهولة..

بالأمس القريب حاربنا سياسة اسرائيل في فتح النفق ووقعت المواجهة الفلسطينية الاسرائيلية وكانت النتيجة ان النفق بقي قائماً ومفتوحاً، وكل ما أرادوه حصلوا عليه من معركة «النفق» سواء شئنا أم أبينا..

واليوم نتحدث عن الاستيطان على جبل ابو غنيم.. فالجميع ضد هذا البناء، وضد سياسة اسرائيل الاستيطانية.. وما زال نتنياهو مصراً على مواصلة تطبيق خطط الحكومة الاسرائيلية وملتزم في نفس الوقت بقرارات ورغبات وزرائه المتطرفين غير مكترث بكل النداءات والمناشدات، ولا بدّ ان تعمل اسرائيل على تمرير موضوع البناء على جبل ابو غنيم كما فعلت مع قضايا اخرى..

لا أقول هذا من أجل الاستفزاز او الإساءة الى أحد، بل من باب واقع مأساوي يعيشه العرب بشكل عام والفلسطينيون بشكل خاص أمام الإملاءات الاسرائيلية المختلفة.

اسرائيل تضع شروطاً على فتح مطار رفح الفلسطيني وتتشدد في مطالبها، وتتنازل عن بعض منها مقابل تهدئة الخواطر ومقابل تمرير خطط استيطانية في القدس..

واسرائيل تقرر إغلاق مؤسسات وطنية فلسطينية في القدس وتتراجع عن ذلك مقابل الحصول على مكاسب عديدة.. وتراجعها تعتبره نوايا حسنة تجاه الفلسطينيين مع ان قرار الإغلاق نفسه، وقراراتها المختلفة ليست في مكانها، وليست منطقية او تستند الى أي بند من بنود اتفاقيات السلام..

لا يحق لنا اتخاذ قرارات، بل يحق لاسرائيل ان تتخذ ما تريده في القدس وفي كل مكان وفي القضايا المختلفة والمتنوعة..

لا يحق للعرب ان يدلوا بأي تصريح ينتقد سياسة اسرائيل ومواقفها، وستتهم هذه التصريحات بأنها معادية لاسامية، ويحق لوزير العدل الاسرائيلي تساح هنغبي ان يطلق التصريحات الاستفزازية، ويهدد من خلالها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وبصورة فظّة ومرفوضة..

المعتوهون في اسرائيل كثيرون وهذه إرادة الله، ولكن ممنوع ان يكون هناك معتوه عربي واحد.. فالمجرم غولدشتاين الذي قتل العشرات في الحرم الابراهيمي الشريف، أتهم بأنه معتوه، وكل من أعتدى على الحرم القدسي الشريف من اليهود، أتهم ايضاً بالجنون، والجندي الاسرائيلي (ناعوم فريدمان) الذي أطلق النار على الأبرياء في السوق القديم بمدينة الخليل يعاني ايضاً من أمراض نفسية وحوّل للمعالجة النفسية.. اما العرب فان عليهم ان يلقوا القبض على المعتوهين وان يضعوهم في سجون ومعتقلات.. وان اقترف احدهم أية جريمة نكراء، فان اسرائيل تقيم الدنيا ولا تقعدها.. وتوجه الاتهامات للعرب بالعنصرية وبأمور اخرى.. وتستغل أية حادثة او جريمة للحصول على مكاسب ذاتية وإنجازات مختلفة.. وعلى العرب ان يقدموا المبررات والأعذار لهذه الحادثة او تلك..

واذا اعتقل اسرائيلي بتهمة التجسس في أي بلد عربي فتقوم الدنيا ولا تقعد في اسرائيل، اما اسرائيل فيحق لها ان تسجن من تريد وتوجه التهم المختلفة بالتجسس وغيرها..

وتتخذ اسرائيل من قضية الأمن ذريعة لرفض السلام، ورفض اقتراحات ومشاريع سلمية، وكأن الأمن لهم لاسرائيل ولا حاجة للأمن والاستقرار في العالم العربي..

الشرعية الدولية تفرض على العرب فقط، على السودان وليبيا والعراق... والشرعية الدولية او قراراتها تغيب كاملاً عن اسرائيل وتبرر اسرائيل واميركا التهرب الاسرائيلي من الالتزام او تطبيق قرارات الشرعية الدولية..

ان ما يجري مؤلم ومحزن.. اسرائيل تتمتع بمميزات لا يتمتع بها العرب اذ يحق لها ما لا يحق للعرب أو لأي إنسان في العالم.. وهذا ان دلّ على شيء فإنما يدل على غياب العدالة في العالم.. وعلى ضعف عربي واضح.

والتساؤل الذي نطرحه هو: متى نصبح أقوياء؟ ومتى يتخلص وطننا العربي من حالة العجز والتخاذل؟ ومتى نصبح أقوياء حتى لا تفرض علينا اسرائيل ما تريد وترغب..؟؟

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة

[تصدر صباح كل سبت]

☆☆

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI

Independent Weekly News Magazine

" Appeares on Saturday "

Publisher and Editor-in-Chief

Jack Y. KHAZMO

عنوان المجلة

القدس - شارع الرشيد

خلف البريد المركزي

ص.ب ٢٠٨٥٥ القدس

منطقة بريدية ٩١٢٠٨

تلفون : ٦٢٧٣٢٥٧ /٨/٩

فاكس : ٦٢٨٠٦٦٦

☆☆

الطباعة

دار الطباعة العربية

القدس

تلفون : ٦٢٨٢٦٩٨

سعر العدد : ٤ شاقل

الوكلاء في الضفة والقطاع

القدس: دعنا اخوان - شارع صلاح الدين

ت : ٢٨٠٦٥٩

غزة: صبحي ياغي - ت : ٠٧٨٦٢٥٦٠

الخليل: الحاج فوزي الشويكي

ت : ٩٩٢٨١٢٨

نابلس: صبحي عبد الحق

ت : ٠٩٣٨٤٦٢١

بيت جالا: عوني قنيبي - باب الزقاق

ت : ٧٤٢٢٦٣

جنين: بديع عويس - ت : ٠٥٦٣١٣٢

طولكرم: حلمي ابو تمام - ت: ٠٩٦٧٣٣٧٥

اريحا: سوبرماركت النبر - ت: ٩٩٢٢٥٦١

رام الله: مكتب البيادر - عمارة طنوس

محتويات العدد

العدد ٦٧٤ / السنة السادسة عشرة / ٢٢ آذار ١٩٩٧

Issue No. 674, Sixteenth Year, 22 March 1997

صور الغلاف الأول والأخير: تصوير محفوظ أبو ترك وعيسى الشرباتي

وقفة

أمنيات ربيعية ..

شهر آذار، شهر المناسبا[ت] الجميلة العديدة سياسياً واجتماعيا[ً].

ومن هذه المناسبات العطرة الت[ي] نحتفلها في آذار.. عيد الأم، وال[...] عزيزة على قلب كل انسان في هذ[ا] الكون، وعيد المرأة العالمي وهو عي[د] له مكانته في كل أرجاء العالم، وذكر[ى] معركة الكرامة التي وقعت في الحاد[ي] والعشرين من آذار عام ١٩٦٨، في يو[م] الأم..

ومناسبة عزيزة اخرى على العر[ب] تمر أحياناً دون احتفالا[ت] واهتمامات هي عيد تأسيس الجامعة العربية.. الذي يقع يو[م] ٢٢ آذار..

لقد حاولنا في هذا العدد قدر الإمكان تغطية هذه المناسبات بصورة او أخرى، عبر خبر قصير او صورة معبّرة، او عبر مقالة لأسير او كاتب.. إيماناً منا بأن هذه المناسبات مهمة جداً لا يمكن تغافلها مع ان العديد من أقطارنا العربية تحتفل بهذه المناسبات وبمناسبات داخلية مهمة وكبيرة..

ويجب عدم نسيان حقيقة ان في شهر آذار يبدأ فصل الربيع، فصل الزهور والورود، فصل الخضار والأمل.. الذي يصادف مع عيد الأم..

فجميع أعضاء أسرة البيادر في الوطن والخارج يقدمون التهاني لقرائنا بهذه المناسبات العديدة الجميلة متمنين ان يكون هذا الشهر شهر اليقظة والإنطلاقة نحو مزيد من التعاون بين العرب، وان يكون ربيعاً سياسياً تتحقق فيه العدالة ويستتب السلام الشامل والدائم هذه الديار.. ويتمتع شعبنا الفلسطيني بحرية وكرامة.. وكل عام والجميع بألف خير.

«المحرر»

المقال السياسي

الموقف الأميركي المتخاذل ...

ان من يتابع الموقف الأميركي الرسمي تجاه المسيرة السلمية في منطقة الشرق الأوسط عبر السنوات الماضية ليجد وبكل سهولة ان هذا الموقف اتسم بالتخاذل تجاه الحق والشرعية الدولية، وانحاز بشكل كبير للجانب الاسرائيلي عبر دعمه لسياسة اسرائيل وبصورة عمياء..

لا نقول هذا من فراغ بل من حقائق ووقائع ومتابعة لتصريحات عديدة..

فالولايات المتحدة هي دولة راعية للمسيرة السلمية، وهي في نفس الوقت لا ترعى هذه المسيرة بصورة حيادية، ولذلك فان هذه المسيرة تتأرجح يبن التجميد والانهيار، ولا تتقدم الى الأمام كما كان مفروضاً ومتوقعاً، ونجد ايضاً انها لا تبذل جهوداً من اجل تجنب وقوع صدام، او توتر، بل تلعب دور ساعي البريد في نقل الرسائل من جانب الى آخر او عبر إجراء اتصالات هاتفية مع الأطراف المعنية، اي ان الإدارة الأميركية لم تحسم موقفها بصورة واضحة، بل موقفها مراوغ وملّون ومذبذب. والأمثلة على هذا الموقف الذي يتسم بالميوعة، عديدة ومن أهمها:

● تدعي الإدارة الأميركية انها ضد سياسة الاستيطان الاسرائيلية ولكنها في نفس الوقت تستخدم حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار أوروبي يعارض الاستيطان الاسرائيلي على جبل ابو غنيم..

● تقبل الإدارة الأميركية المشاركة في مؤتمر دعا الى عقده في غزة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحت ذرائع دعم المسيرة السلمية، وهي قلباً وقالباً الى جانب اسرائيل في منع اي تدخل دولي في الخلاف الفلسطيني الاسرائيلي القائم حالياً..

● تعارض اميركا رسمياً وعبر تصريحات مختلفة سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية في معالجة الكثير من القضايا العالقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وفي نفس الوقت تقدم كل الدعم والتأييد لسياسة حكومة اسرائيل بصورة كبيرة وواضحة. ومن هنا تكون المعارضة شكلية فقط من اجل امتصاص نقمة الجماهير العربية.

● تحاول اميركا ان تفرض الشرعية الدولية على الدول العربية فقط، على ليبيا والسودان، وتحت ذرائع عديدة، وترفض ان تطبق الشرعية على اسرائيل، وتحاول تبرير تهرب اسرائيل من الالتزام بالقرارات الدولية لأسباب عديدة، ومن أهمها أنه لا دور ولا نفوذ لأوروبا في هذه المنطقة، وان أميركا فقط هي المسؤولة والمهيمنة عليها.

● بخصوص المسار السوري الاسرائيلي ، فان اميركا تعرف الحقيقة وتعلم ان على اسرائيل مواصلة التفاوض من النقطة التي وصلت اليها الا انها تدعم الموقف الاسرائيلي في بدء المفاوضات فقط، وحسب الرغبة الاسرائيلية، ولم تضغط الإدارة الأميركية على حكومة اليمين الاسرائيلية الحالية كي تواصل المفاوضات حسب الأصول وحسب المنطق، ومن النقطة التي وصلت اليها في مفاوضات ثنائية استمرت سنوات طوال..

● والإدارة الأميركية تمارس ضغطاً متواصلاً على عدة دول عربية وبخاصة دول الخليج العربي كي تقيم علاقات دبلوماسية واقتصادية، وتنهي المقاطعة العربية لاسرائيل.. وتحاول ان تسوق السياسة الاسرائيلية على العرب دون اي التزام اسرائيلي لتحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة..

لقد قلنا مراراً وتكراراً ان على الإدارة الأميركية ان تلعب دوراً فعّالاً في تقدم المسيرة السلمية وليس في دعم سياسة اسرائيل الاستيطانية والعدائية، وطالبنا ان تحسم اميركا وبصورة قاطعة مواقفها تجاه قضايا معينة لكنها ترفض ذلك عن قصد وتعمد، وتريد فقط ان تدعم حليفتها اسرائيل سواء شئنا أم أبينا، وان تفرض على العرب ما يتماشى مع المصلحة الاسرائيلية اولاً وأخيراً.

ان الموقف الأميركي المتخاذل حالياً لا بد ان يواجه بموقف عربي فعّال وجاد من أجل إجبار اميركا على ان تكون حيادية، وعادلة، وعلى القادة العرب جميعاً ان يلتئموا في قمة عربية جديدة في العاصمة السورية وبحضور جميع الدول العربية، وان يتخذوا القرارات الفعّالة التي تدعم مصالحهم الاقتصادية، وتدعم المسيرة السلمية..

لقد آن للعرب ان يواجهوا هذا التخاذل. وآن لهم ان يقولوا كلمتهم.. وان لم يفعلوا ذلك فان المنطقة - وبدون اي شك - تسير نحو الصدام المسلح الساخن وبالتالي نحو الدمار.. وهذا ما لا يريده اي عاقل..

ان المطلوب وضع حد لهذا التخاذل الأميركي الذي هو سبب لا بل السند القوي لتعنت اسرائيل وسياستها التوسعية والعدائية لكل العرب.

حصـــاد البيـــادر

● خلال الخطاب الذي ألقاه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الجلسة الطارئة التي عقدها المجلس التشريعي في بيت لحم، اطلع رئيس المجلس احمد قريع (ابو علاء) الحضور على اعلان باسم «الإدارة المدنية في يهودا والسامرة» رغم ان اتفاق اوسلو ٢ ينص على حل الإدارة المدنية والاستعاضة عنها بمكاتب ارتباط وتنسيق مشتركة.

● تلقت مكاتب البريد والاتصالات في السلطة الوطنية الفلسطينية مئات من الشكاوى على قيمة فواتير الهواتف العالية التي تجبيها شركة «بيزك» الاسرائيلية والتي لا تتناسب مع عدد المكالمات الفعلي.

● خلافاً لما نشرته وسائل الإعلام الاسرائيلية، لم يصطحب الملك حسين معه رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي في زيارته لاسرائيل يوم الأحد الماضي ١٩٩٧/٣/١٦ حرصاً منه على إضفاء الصفة العائلية على الزيارة التي رافقه فيها نجله الأمير فيصل وكريمته الأميرة عائشة وليس بسبب التحفظ من تصريحات الكباريتي الأخيرة ضد السياسة الاسرائيلية.

● أكدت مصادر اسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قدم شكوى خلال لقائه مع العاهل الأردني الملك حسين ضد رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي على الانتقادات التي وجهها ضد حكومة اسرائيل على قرارها البناء على جبل ابو غنيم، وتهديده لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي لدى الاجتماع به في عمان بأن العلاقات الأردنية الاسرائيلية أضحت على شفا الهاوية!!

● نجحت السفارة الأردنية في تل أبيب في إقناع عدد من المقدسيين الذين صودقت على طلباتهم للحصول على الجنسية الاسرائيلية في التراجع عن نيتهم التخلي عن الجنسية الأردنية مقابل تجنسهم الاسرائيلي. وكانت وزارة الداخلية الاسرائيلية قد اشترطت التنازل عن الجنسية الأردنية لقاء إصدار جوازات سفر اسرائيلية للمقدسيين.

● الوزير الاسرائيلي المكلف برعاية شؤون عرب الداخل موشيه قصاب طلب من أجهزة الأمن إعداد توصيته بإغلاق الزميلة اسبوعية «صوت الحق والحرية» لسان حال الحركة الاسلامية في اسرائيل بدعوى أنها تمارس «التحريض» ضد اسرائيل عبر موقفها الواضح ضد محاولات الاعتداء على الحرم القدسي الشريف.

● اتخذت بلدية القدس الاسرائيلية بقيادة ايهود اولمرت قراراً سرياً يقضي بتحويل اراضي بطريركية الروم الأرثوذكس في محيط دير مار الياس على طريق بيت لحم من منطقة خضراء الى منطقة بناء في حالة نجاح المساعي للاستيلاء على هذه الأراضي بواسطة صفقات مشبوهة!!

● الآليات التي أحضرتها بلدية القدس الى حي الثوري قبيل زيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس البلدية ايهود اولمرت لهذا الحي العربي، أخرجت من هناك دون تنفيذ المشاريع التي أعلن عنها رئيس الحكومة ورئيس البلدية بحجة ان هطول الأمطار حال دون القيام بهذه المشاريع!!

دعـــوة

لا للقيل والقال ...

هناك أناس لا يهتمون الا بالقيل والقال وفي خلق وابتداع مشاكل، ومتابعة أمور تافهة لأنهم أساساً ليس لديهم المسؤوليات الرفيعة، وليس لديهم الحس العقلاني المتزن..

كم من طوشة وقعت نتيجة نقل الكلام الفارغ من مكان الى آخر.. وكم من حادث وقع بين أحبّاء وأصدقاء مقابل أمور تافهة وفارغة.. وكم من بيت دمّر وانهار نتيجة الكلام الفارغ الذي تناقله الأهل من جانب الى آخر..

قد يحب بعض الناس ان يتسلوا ويقضوا أوقاتهم في الحديث عن أمور ومشاغل الناس الخاصة والعامة.. وهوايتهم القيل والقال.. ولا سلطة لنا عليهم، ولا أوامر نصدرها الى هؤلاء.. ولكن كل ما نرجوهم به هو ان يكونوا واعيين وحذرين من نتائج ما يتحدثون عنه، ويتسلون به من أخبار وشائعات وأمور فارغة.. ان يحصروها ضمن نطاقهم المحدود الخاص والا يقحموا المواطنين الأبرياء في قضايا ومشاكل تافهة والا يدمروا البيوت، ويهدموا مجتمعات بأسرها..

اننا ندعو المجتمع الى عدم الاستماع الى هذه الفئة من الناس، وان يعتبروا ما يقولونه او يتناقلونه كذباً وخداعاً. وان يهتم المجتمع بالبناء فقط لا بأمور تافهة فارغة.. وألف تحية لكل انسان يحترم نفسه ولا يبالي بهذه الفئة او بأقوالها..

«بنت الوطن»

العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية الى أين؟

اسرائيل تحاول تغيير مرجعية المفاوضات مع السلطة الوطنية

سيناريو اسرائيلي لتنفيس الاحتقان في العلاقة مع السلطة



تمر العلاقات الفلسطينية – الاسرائيلية في هذه الأيام في مرحلة حرجة ودقيقة تنذر حسب كل المراقبين بانفجار قد تكون أحداث أيلول الماضي معها لا شيء او حسب تعبير بعضهم مجرد لعبة أطفال، وبالتالي فهم يحذرون من أي انفجار قد يقود بشكل سريع الى القضاء على عملية السلام مع منظمة التحرير وإلغاء كل ما تم التوصل اليه من اتفاقات ومن هنا فان الوضع بلا أدنى شك سينعكس على عملية السلام بكاملها بحيث تطال الانعكاسات معاهدات السلام مع الأردن ومصر بشكل او بآخر.

أسباب التوتر

مما لا شك فيه ان حكومة نتنياهو هي السبب الرئيس في خلق هذا التوتر الصعب وذلك نتيجة لسلسلة من القرارات والإجراءات التي اتخذتها بشكل متتابع وفيما يبدو بشكل مبرمج ومنسق بحيث يتم خلق مشكلة حقيقية من أجل الحصول على الشيء الأساس الذي تريده، اما تلك القرارات فكانت كما يلي:

● إتخاذ قرار المباشرة ببناء حي استيطاني جديد لليهود على أرض جبل ابو غنيم الواقع على مشارف مدينة بيت لحم وبيت ساحور الشمالية وجنوب القدس بحيث يتم بهذا الحي الاستيطاني اغلاق اخر ثغرة في السور الاستيطاني الجنوبي الذي اقامته اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ حول القدس. وقد اتخذ القرار عشية زيارة رئيس السلطة الفلسطينية لواشنطن.

● إتخاذ قرار بإغلاق خمس مؤسسات وطنية فلسطينية في القدس بحجة انها ممولة من السلطة الوطنية وعلى علاقة بها وتخدم مصالحها، وقد اتخذ القرار كنوع من التحدي لمصر حيث اتخذه نتنياهو قبيل لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك.

● إتخاذ قرار بإعادة الانتشار في ٢٪ من أراضي الضفة والإدعاء بان الإعادة ستكون في ٩٪ منها وقد أتى هذا القرار بعد استخدام واشنطن لحق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار يدين الاستيطان اليهودي في القدس العربية.

نتنياهو يحاول قبض ثمن اتفاق الخليل

بعد التعقيدات الكثيرة التي خلقتها مرحلة التفاوض الصعبة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بدأ نتنياهو بتغيير سياسته فبدأ يتحدث بلسانين ويظهر بوجهين تماماً كما كان يفعل قادة حزب العمل، فأعاد الانتشار في الخليل وفقاً لمصلحته، وأفرج عن الأسيرات وأخيراً قرر إعادة الانتشار في الضفة الغربية ولكن وفقاً لما أراده هو فقط ودون ان يفاوض منظمة التحرير الفلسطينية وفقاً لما تم الاتفاق عليه. وهذه القضايا الثلاثة حسنت نوعاً ما من صورة نتنياهو عربياً ودولياً وبذلك بدأ بإتخاذ سلسلة القرارات السابقة فيما يتعلق بالاستيطان في القدس ومصادرة الأراضي في الضفة وتهويد القدس بالكامل واخراجها من إطار المفاوضات النهائية. لذلك فان إتخاذ القرارات في هذه القضايا بشكل متتابع ما كان ليتم الا لان نتنياهو اراد ان يقبض ثمن ما أظهره للعالم على انه تقدم من جهته باتجاه تحقيق السلام مع السلطة الفلسطينية.

بعض الناس ممن لم يقرأوا نتنياهو جيداً ظنوا انه غيّر جلده وبدّل أفكاره ومبادئه، وصدقوا ما بدأت أحزاب اليمين تتهمه به وهي شريكة له في حكومته واعتبروا ان نتنياهو اضطر للخضوع لواقع اتفاقات السلام التي وقعت مع حكومة حزب العمل.

لكن نتنياهو فجأة وقبل ان يكتمل حلم هؤلاء الذين ظنوا أنه غير جلده أعاد لهؤلاء صوابهم الذي كادوا ان يفقدوه فبدأ ينفذ برنامج حكومته السياسي بشأن السلام الذي يقوم عنده على ثلاث قضايا هي:

اولاً: القدس عاصمة اسرائيل الأبدية، وهي غير خاضعة للتفاوض وله الحق في عمل ما يشاء فيها حتى لو وقف العالم كله ضده.

ثانياً: عدم السماح بأي حال بإقامة دولة عربية على أرض اسرائيل وفقط يمكن منح السلطة الفلسطينية حكماً ذاتياً محكوماً بمتطلبات اسرائيل الأمنية.

ثالثاً: عدم تسليم السلطة غالبية أراضي الضفة ومنحها فقط المناطق ذات الكثافة السكانية.

تغيير مرجعية عملية السلام

الثمن الأكبر الذي يحاول نتنياهو وحكومته قبضه لما قام به باتجاه عملية السلام من إعادة الانتشار في الخليل وإطلاق سراح الأسيرات الفلسطينيات هو اضافة الى ما سبق يتمثل في محاولة جادة من قبله تقوم على أساس تغيير أسس ومرجعية عملية السلام التي انطلقت قبل اكثر من خمس سنوات في مدريد. فعملية السلام انطلقت على أساس تطبيق الشرعية الدولية وخاصة قرارات ٢٤٢ و٣٣٨ فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والأرض مقابل السلام وعدم جواز احتلال اراض بقوة السلاح. وان تطبيق هذه الأمور يجب ان يتم وفقاً لما طالبت به اسرائيل وأمريكا في حينه وهو المفاوضات المباشرة.

لكن حكومة نتنياهو ومنذ ما بعد اعادة الانتشار تحاول إنهاء تلك المرجعية والتصرف فيها كأنها شأن اسرائيلي خالص لا شريك لها فيه، حيث ألغت مبدأ التفاوض واصبحت تعطي المفاوضين الفلسطينيين الذين يلتقون مع ما يسمى بالوفد المفاوض الاسرائيلي تعطيهم أوامر وتعليمات يجب عليهم تنفيذها لكي يحصل تقدم في عملية السلام وتحت التهديد بأن عدم تنفيذها يعني تجميد عملية السلام. وهي ترفض مجرد مناقشة قضايا بسيطة وذلك ما تم عندما قررت إعادة الانتشار فيما تسميه ٩٪ من أراضي الضفة الغربية، حيث تقررت إعادة الانتشار في مجلس الوزراء الاسرائيلي وأعطى الوفد المفاوض الاسرائيلي نظيره الفلسطيني تفاصيل الخطة التي عليه التعاون في تنفيذها مع الجانب الاسرائيلي.

التهديد والوعيد وسيلة التغيير

سعياً من حكومة نتنياهو لإجبار السلطة الفلسطينية على القبول بتغيير مرجعية عملية السلام فانها بدأت تعزف منذ مدة تهديداً مبطناً ضد السلطة الفلسطينية بتجميد عملية السلام ثم بوقفها وأخيراً بدأت تهدد السلطة الفلسطينية بشكل وقح وسافر حيث تطالبها بقبول إجراءات التهويد في القدس وعدم القيام بما تسميه أعمال عنف وشغب حيث المطلوب من السلطة قمع شعبها ومواطنيها ومنعهم من حماية أراضيهم وحقوقهم الوطنية في القدس العربية، وبدأت اسرائيل تحذر مؤخراً وكما جاء على لسان وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي بان أية أعمال عنف ستعني إنهاء عملية السلام وإلغاء تقسيم الضفة الى مناطق أ وب وج وان ياسر عرفات شخصياً سيتضرر حيث سيعود حسب زعم هنغبي الى التنقل ما بين دمشق وتونس، اما رئيس نائب هيئة الأركان الاسرائيلية فحذر السلطة يوماً واحداً قبل أعمال التجريف والبناء على جبل ابو غنيم بأن الدبابات والمدرعات الاسرائيلية وضعت على مشارف مناطق الحكم الذاتي وان أية أعمال عنف ستواجه بشدة وستدخل قوات الاحتلال تلك المناطق.

مؤتمر غزة محاولة فلسطينية لإعادة الحياة لعملية التفاوض

نتيجة لشعور السلطة الوطنية الفلسطينية بخطورة الموقف الذي وصلت اليه عملية التفاوض بينها وبين حكومة نتنياهو جراء إتخاذها سلسلة من القرارات التي تشكل خرقاً فاضحاً لاتفاقات اوسلو والحماية الامريكية الوقحة للسياسات الاسرائيلية والتي تمثلت باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار دولي في مجلس الأمن يدين الاستيطان اليهودي في القدس حيث شكل ذلك تغييراً جذرياً في مرجعية عملية السلام التي وضعت في مدريد.

شعور السلطة الوطنية بمأزق المفاوضات وخطورة الأهداف الاسرائيلية من تغيير مرجعية المفاوضات دفعها الى المطالبة بعقد مؤتمر دولي في غزة يوم السبت ٣/١٥ حيث شكل المؤتمر فرصة هامة للسلطة الوطنية شرحت فيها خطورة الموقف ومسؤولية الدول الراعية لعملية السلام والداعمة لها في المحافظة على هذه العملية وإجبار اسرائيل على تنفيذ الاتفاقات الموقعة والالتزام بمرجعية مدريد وعدم استمرارها في فرض املاءاتها التعجيزية على السلطة الوطنية لان استبدال المفاوضات بفرض الاملاءات وتلقي تعليمات وقرارات الحكومة الاسرائيلية يجعل من السلطة مجرد أداة لخدمة أهداف اسرائيل وبالتالي فانه لا ضرورة لوجود واستمرار ما يسمى بعملية السلام، الأمر الذي يعني بكل سهولة عودة المنطقة كاملة الى مسلك العنف وإراقة الدماء.

تنفيس الاحتقان

حكومة نتنياهو ووفق سياسة مدروسة ومبرمجة بشكل دقيق وبعد ان وصلت الأمور حد السقوط في الهاوية، لجأت وبتنسيق مسبق مع الولايات المتحدة الى تخفيف حدة التوتر وتنفيس البالون الذي كان مرشحاً للانفجار، حيث لجأت الى الاعلان عن تجميد قرار اغلاق خمس مؤسسات وطنية فلسطينية في القدس. ومن المرجح ان تتخذ سلسلة من الخطوات الوهمية الهادفة الى تنفيس الاحتقان تتراوح ما بين الترغيب والترهيب وتتمثل فيما يلي:

اولاً: أعلنت الحكومة الاسرائيلية عن إعادة دراسة موضوع سياسة سحب هويات المقدسيين الفلسطينيين ومن المرجح ان يتم تخفيف العمل بهذه السياسة في وسائل الإعلام لكنها ستستمر على ارض الواقع.

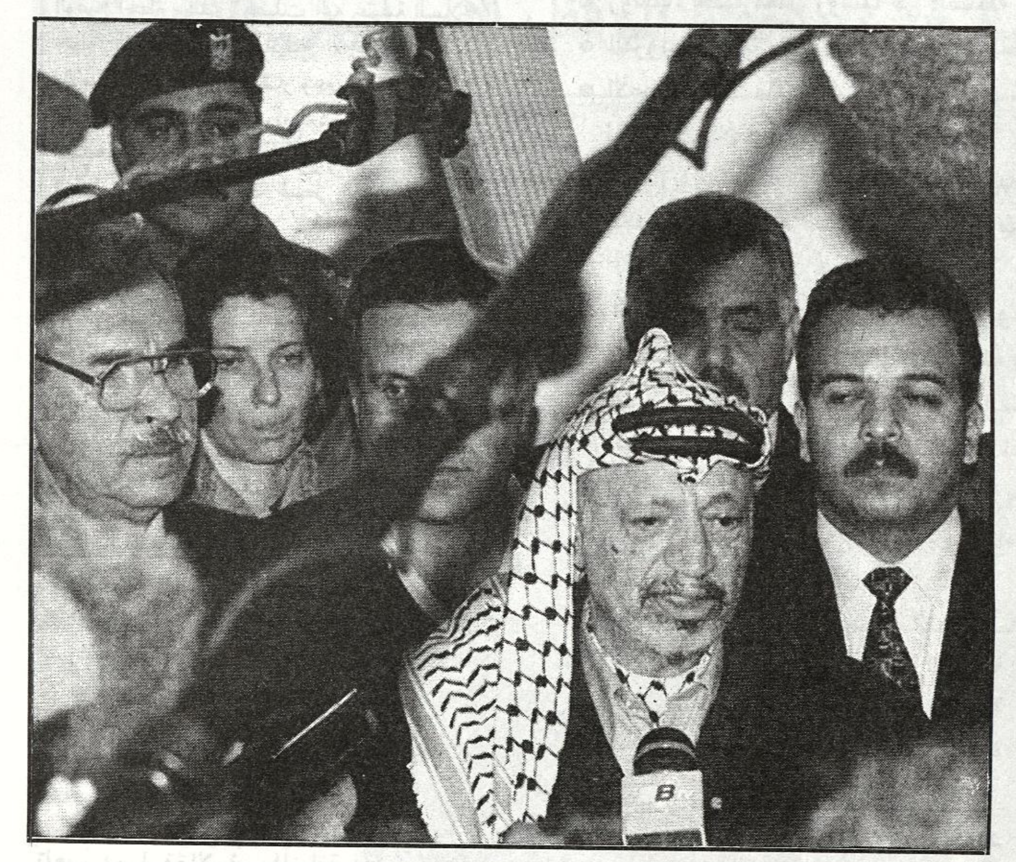
ثانياً: بدأت بإتخاذ سلسلة خطوات – في غالبها إعلامية – تتمثل بتخفيف الطوق الأمني والعسكري الاسرائيلي المفروض على الضفة والقطاع والسماح بمنح مزيد من تراخيص العمل للعمال، وكذلك منح الأفراد العاملين في أجهزة السلطة تسهيلات واسعة في التنقل ما بين الضفة والقطاع واسرائيل.

ثالثاً: من المرجح انها ستعد الدول الأوروبية وأمريكا والدول العربية والسلطة الفلسطينية بأنها ستعوض قلة مساحة إعادة الانتشار في هذه المرحلة في المرحلة الثانية لكنها لن تحدد النسبة التي سيعاد فيها الانتشار في المرحلة الثانية لتبقى هذه ورقة مساومة قوية بيدها.

من هنا، فان العلاقة الفلسطينية الاسرائيلية مرشحة باستمرار للدخول في أزمات وربما أزمات خطيرة لكن التدخل الدولي سيكون دوماً لصالح اسرائيل لأنها ستتنازل قليلاً وفقاً لمخططاتها لكن المتضرر الوحيد يبقى هو السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني، وهذا لا يمكن تفاديه الا من خلال تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وإشاعة الديمقراطية وحفظ حقوق الانسان الفلسطيني وإعادة التنسيق مع الدول العربية الى أعلى مستوى ممكن وخاصة مع سوريا ولبنان.

في مؤتمر غزة الدولي:

نجاح فلسطيني في وضع الدول الراعية أمام مسؤولياتها ..
رسالة تحذير من مغبة السياسة الاسرائيلية الاستفزازية
فشل اسرائيلي ذريع في منع المؤتمر من الانعقاد ..



تلبية لدعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقد في غزة يوم السبت الماضي (١٥/ ١٩٩٧/٣) مؤتمر دولي بمشاركة جميع الدول الراعية والموقعة والشاهدة على اتفاق اوسلو.. وقد قاطعت اسرائيل المؤتمر معتبرة عقده بمثابة مخالفة واضحة لاتفاق اوسلو..

لم تصدر عن المؤتمر أية قرارات اذ كان الهدف من عقد المؤتمر – كما وضّح ذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات – هو إنقاذ عملية السلام، ووضع الدول المعنية بالمسيرة السلمية بالصورة الواضحة والصحيحة.. وان ما تقوم به اسرائيل الآن من مخططات استيطانية وقرارات استفزازية هو مخطط يهدف الى هدم عملية السلام.

وقد صدر بيان عن هذا المؤتمر الذي استمر اربع ساعات كاملة تقريباً، واستطاعت السلطة الفلسطينية عبر ما جاء في البيان وضع الدول المعنية امام مسؤولياتها في الحفاظ على مسيرة السلام وعدم تدهورها، وأخذت علماً بما يجري على أرض الواقع، وحرص الفلسطينيين الكبير على التزام اسرائيل باتفاقيات اوسلو، وعدم تجاوزها وخرقها او إتخاذ إجراءات استفزازية..

فشل اسرائيلي

لم تنجح اسرائيل في منع عقد المؤتمر او في إقناع اية دولة بعدم المشاركة في هذا المؤتمر، وسبب الفشل يعود الى عدة عوامل:

- عدم رضى جميع دول العالم من سياسة اسرائيل الاستيطانية وخاصة في القدس، ومعارضة العديد منها لهذه السياسة.
- ضرورة العمل على إنقاذ المسيرة السلمية، ودعم السلطة الفلسطينية في تجاوز هذه الأزمة في العلاقات دون الدخول في صدامات قد تكون لها آثار سلبية جداً على الأمن والاستقرار في هذه المنطقة.
- تعبئة الرأي العام العالمي ضد سياسة حكومة اسرائيل والكشف عن سياسة اسرائيل المعرقلة للمسيرة السلمية.
- المشاركة في المؤتمر من قبل الدول المعنية يعتبر تهدئة للخواطر والتوتر، وتجنب تصعيد الوضع ما بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.
- هدف المؤتمر هو معنوي، وليس هدفاً كبيراً جداً جداً، انه سعى الى اطلاع الدول المعنية على الوضع الحالي.

أسباب المشاركة الأميركية

رغم استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ضد مشروع قرار أوروبي يدين إقامة حي استيطاني يهودي على جبل ابو غنيم، الا انها لبّت دعوة الرئيس عرفات في المشاركة في مؤتمر غزة الدولي. وقد يتساءل بعضهم: لماذا شاركت اميركا في هذا المؤتمر؟ ولا بد ان تكون هناك أسباب واضحة ومن أهمها:

- مشاركة امريكا في المؤتمر يعني معرفة ما يجري في المؤتمر، ولعب دور فعّال حتى لا يتخذ قرارات «متشددة» ضد

نص بيان مؤتمر غزة الدولي

بناء على دعوة الرئيس ياسر عرفات، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية عقد في مدينة غزة اليوم (١٩٩٧/٣/١٥) اجتماع للدول الموقعة والشاهدة على الاتفاق المرحلي الفلسطيني - الاسرائيلي.

وقد شرح السيد الرئيس عرفات للمجتمعين الوضع الخطير، الذي وصلت اليه عملية السلام جراء الإجراءات الاسرائيلية الأخيرة والمتعلقة بالاستيطان وإعادة الانتشار وعبر المجتمعون عن القلق لحالة التوتر الذي يسود المنطقة، وأبدوا تأييدهم للتنفيذ الكامل للاتفاقات الموقعة بين الطرفين وعلى ضرورة ضبط النفس وتجنب العنف، وكذلك الامتناع عن الإجراءات من طرف واحد، التي تجعل نجاح عملية السلام اكثر صعوبة.

وأخذ المجتمعون علماً بالقضايا والتساؤلات التي طرحها الجانب الفلسطيني، وسوف يقوم المجتمعون كل بدوره بنقل ما تم عرضه من الجانب الفلسطيني من قضايا وتساؤلات، الى الجانب الاسرائيلي في محاولة للتغلب على الصعوبات التي تعترض عملية السلام، والعودة بهذه العملية والمفاوضات الثنائية بين الطرفين الى طريقها الصحيح.

المشاركون في المؤتمر

شاركت الدول الراعية والشاهدة على الاتفاق الانتقالي الفلسطيني الاسرائيلي. وفيما يلي أسماء الدول المشاركة ومندوبيها:

- الولايات المتحدة: مثّلها القنصل الأميركي العام في القدس ادوارد ابنغتون.
- الاتحاد الأوروبي: مثّلها القنصل الفرنسي العام في القدس ستانيسلاس دولا بولي.
- روسيا: مثّلها ممثل روسيا في السلطة الوطنية الكسي تشتياكوف.
- النرويج: مثّلها سفير النرويج فوق العادة في الشرق الأوسط مينا بول.
- الأمم المتحدة: مثّلها تشنماي غاريخان نائب الأمين العام للأمم المتحدة المنسق الخاص لنشاطات الأمم المتحدة في فلسطين.
- اليابان: مثّلها السفير هيروهيكو تشيبويا.
- جمهورية مصر العربية: مثّلها نائب وزير الخارجية بدر همام، وممثل مصر لدى السلطة الفلسطينية محمود كريم.
- المملكة الأردنية الهاشمية: مثّلها مندوب الأردن الدائم لدى الجامعة العربية نايف القاضي، ومندوب الأردن لدى السلطة زياد المجالي.
- الجانب الفلسطيني بقيادة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعضوية محمود عباس (ابو مازن)، امين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، الدكتور صائب عريقات رئيس لجنة التوجيه والمراقبة العليا في المفاوضات الثنائية مع اسرائيل، والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي.

اسرائيل.

- المشاركة الأميركية كانت مشروطة بأن يكون المؤتمر محدوداً بالتعبير عن فكر وآراء فقط دون إتخاذ قرارات معينة.
- عدم السماح لأوروبا بان تمارس او تلعب دوراً فعّالاً في المنطقة، اذ ان غياب أميركا عن المؤتمر يعني افساح المجال للاتحاد والأوروبي التكيف بالمؤتمر والتأثير عليه كاملاً.
- طمأنة اسرائيل بأن المشاركة الاميركية في هذا المؤتمر تعني ان المؤتمر محدود الأهداف اولاً، وانها مشاركة على مستوى سفير وليس على مستوى وزير..

فوائد المؤتمر

جاء عقد المؤتمر عدة أيام قبل بدء أعمال البناء على جبل ابو غنيم، ولذلك فقد كان المؤتمر عبارة عن رسالة واضحة للعالم أجمع بأن التوتر في المنطقة تتحمل مسؤولياته الحكومة الاسرائيلية، وان أي صدام قادم سيكون ناتجاً عن سياسة اسرائيل العدائية وقراراتها الاستفزازية ووضع الدول المعنية أمام مسؤولياتها للحفاظ على المسيرة السلمية.

لقد أكد الفلسطينيون عبر عقد هذا المؤتمر انهم حريصون على عدم هدم المسيرة السلمية، وناشدوا الدول العمل على إنقاذ هذه المسيرة من الدمار..

نجاح فلسطيني

ان عقد المؤتمر اعتبر نجاحاً فلسطينياً حقق على ارض الواقع، وأكد ايضاً ان القضية الفلسطينية قوية لعدالتها وشرعيتها، وان الحجج والأعذار الاسرائيلية غير مقبولة.

لقد وعد الممثلون المشاركون في هذا المؤتمر على نقل وجهة نظر السلطة الفلسطينية الى الزعماء المعنيين في بلادهم، وأكدوا ايضا دعمهم للمسيرة السلمية وحفاظهم على استمراريتها.

ورغم جهود اسرائيل لإفشال عقد المؤتمر الا هذه الجهود تهاوت أمام عدالة الموقف الفلسطيني... وأكد الكثير من المراقبين ان الشعب الفلسطيني لم يكسب كثيراً من عقد هذا المؤتمر ولكنه وضع العالم أمام مسؤولية ما يحدث على رقاب المشاركين في المؤتمر ويحملهم مسؤولية ما قد يحدث ان واصلت اسرائيل سياسة استمرار بناء هذا الحي الاستيطاني على جبل ابو غنيم.

ولا بد من الإشارة الى ان عقد هذا المؤتمر الدولي الأول بناء على دعوة فلسطينية قد يتكرر مستقبلاً اذا ما واصلت اسرائيل سياستها التوسعية والاستفزازية. وقد يكون المؤتمر القادم اكثر تشدداً وتطرفاً وستكون هناك قرارات على أرض الواقع.

المؤتمر بحد ذاته هو رسالة سلام.. ولكن هل اسرائيل ستستمع الى هذه الرسالة.. ام انها ستضرب بعرض الحائط كل النداءات والمناشدات.. وتقود المنطقة نحو الصدام والدمار..

التنسيق الأردني الفلسطيني

يربك الحكومة الاسرائيلية

ويضعها في قفص الإتهام بتدمير مسيرة السلام

أثره الإيجابي وفوائده في مواجهة الموقف الاسرائيلي المتعنت



في الآونة الأخيرة بدا لجميع المراقبين السياسيين وبشكل واضح ارتفاع درجة التنسيق ما بين القيادتين الأردنية الفلسطينية، ووصلت الى أوجها.. وتمثل هذا التنسيق بقيام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة عمان اكثر من مرة وإجراء لقاءات ومشاورات مع العاهل الأردني الملك حسين وكبار المسؤولين الأردنيين، وقيام رئيس وزراء الأردن عبد الكريم الكباريتي بزيارة غزة واللقاء مع الرئيس عرفات. وإجراء اتصالات هاتفية متواصلة ومستمرة للتشاور والتداول في قضايا عديدة، وتفعيل اللجنة العليا المشتركة الفلسطينية الأردني، وقيام الملك حسين بتبني الموقف الفلسطيني وتوجيه رسالة قاسية الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو.. هذا التنسيق اربك القيادة الاسرائيلية.

والتساؤلات التي نحاول الإجابة عليها هي: ما هي أسباب هذا التنسيق؟ وما هي فوائده فلسطينياً وأردنياً؟ وما آثاره الايجابية على المسيرة السلمية؟!

لماذا هذا التنسيق؟

تعرضت المسيرة السلمية في الآونة الأخيرة لخطر الانهيار من التصرف الاسرائيلي والقرارات الاستفزازية. ولهذا وجد الأردن ان واجبه ان يصعد ويرفع من درجة هذا التنسيق للأسباب الآتية.

اولاً: شعور العاهل الأردني الملك حسين ان من واجب الاردن تقديم كل مساعدة ممكنة للقيادة الفلسطينية وبخاصة في الآونة الأخيرة الحساسة. وهذا واجب يلتزم به ولا يتخلى عنه.

ثانياً: تدهور الأوضاع ووقوع صدام فلسطيني اسرائيلي له مداولات سلبية على المسيرة السلمية بشكل عام، وقد يضطر الأردن الى إتخاذ اجراءات ووضع اتفاقية السلام مع اسرائيل في خطر التجميد ايضاً.

ثالثاً: ان الاتفاقيات الأردنية الاسرائيلية والمصرية الاسرائيلية، وكل تقدم على طريق السلام ما كانت حصلت ووقعت لولا وجود إنجاز وتقدم على المسار الفلسطيني.. وأي تعثر على المسار الفلسطيني لا بد ان ينعكس سلبياً على الجماهير العربية في معظم دول العالم العربي. وبالتالي فان مصداقية هذه الاتفاقيات تكون غائبة كاملا..

رابعاً: هناك علاقة مميزة بين الأردن وفلسطين، ولا بد ان تنعكس هذه العلاقة على ارض الواقع، وعبر اجراءات دعم فعلية للشعب الفلسطيني.

خامساً: عدم افساح المجال امام رئيس وزراء اسرائيل في المراهنة على الموقف الأردني بأنه سيكون متفرجاً، واستغلال ذلك للحصول على دعم الرأي العام الاسرائيلي.

سفيرنا في اليونان عبد الله عبد الله
يلقي محاضرة في أقصى شمال اليونان

القى السيد عبد الله عبد الله، سفيرنا في أثينا محاضرة في شمال اليونان تحت عنوان «الصداقة الفلسطينية اليونانية» بدعوة من رؤساء بلديات جزيرة «تاسوس» الواقعة في أقصى شمال اليونان.. ورغم رداءة الأوضاع الجوية الا ان الاستقبال كان دافئاً حيث استقبله رؤساء البلديات والشرطة المدنية والبحرية.. وعدد كبير من رؤساء الأندية الثقافية والمؤسسات.

وقد شرح للحضور الموقف الفلسطيني من السلام الحقيقي العادل في الشرق الأوسط معبراً عن شكره لدعم الحكومة اليونانية للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل حريته واستقلاله. وأشار الى دور الشعب الفلسطيني في دعم المواقف الوطنية اليونانية.. كما طالب اليونان حكومة وشعباً بممارسة الضغط على السوق الأوروبية المشتركة كونها عضواً فعّالاً فيها.

وأوضح في سياق حديثه ان مصير الشعوب الصغيرة ان تتحد أمام مطاردة الشعوب القوية. وان العلاقة الفلسطينية – اليونانية ليست مجرد علاقة مبنية على مصالح مشتركة وانما على مبادئ وأسس.. خاصة وانه تربط الشعبان حضارة عريقة (دينياً، تاريخياً، علمياً)..

وقد حظيت زيارة الأخ السفير باهتمام كبير من وسائل الإعلام في اليونان حيث خصصت لها وقتاً كبيراً من نشرات الأخبار وصفحات الجرائد المحلية.

سادساً: لعب العاهل الأردني دوراً فعّالاً في التوصل الى اتفاق الخليل، وهو طرف في التعهدات التي قطعها بنيامين نتنياهو للسلطة الفلسطينية بواسطته وان الإخلال بهذه التعهدات لا يمس الفلسطينيين فقط بل يمس الأردنيين ايضاً.

اما القيادة الفلسطينية وفي ظل هكذا وضع صعب وحساس في مواجهة التعنت الاسرائيلي وجدت ان رفع درجة التنسيق ضروري جداً لعدة أسباب اهمها:

١. الحصول على دعم عربي للموقف الفلسطيني، ودعم الأردن له فوائده بالإضافة لمصر لأن الأردن دولة مجاورة ولها علاقات مميزة.

٢. التأكيد لنتنياهو واركان حكومته ان العرب يدعمون السلطة الفلسطينية، وان أي توتر على الجبهة الفلسطينية هو توتر على الجبهات العربية ايضاً.

٣. التنسيق مع الأردن والعالم العربي يعزز الموقف الفلسطيني ويرفع من معنويات الشعب الفلسطيني، ويشكل ضغطاً واضحاً على القيادة الاسرائيلية.

الفوائد والآثار الإيجابية

للتنسيق الفلسطيني الأردني او الفلسطيني العربي فوائد سياسية عديدة، وكانت واضحة وضوح الشمس ومن أهمها:

أ: اربك اسرائيل اعلامياً، اذ وضعها في قفص الاتهام بمحاولة تدمير عملية السلام، وجر المنطقة الى حالة من العنف والعنف المضاد.

ب: حرك الرأي العام الاسرائيلي، اذ ان رسالة العاهل الأردني القاسية الى نتنياهو أثارت الرأي العام الاسرائيلي ضد نتنياهو، وأكدت ان تصرف نتنياهو يثير غضب الحكماء والمتزمتين في المنطقة، وهذا امر مرفوض.

ج: تحرك أوروبا للعب دور فعّال في المسيرة السلمية.

د: ادخل الأمم المتحدة عبر قرار الجمعية العامة في هذا الخلاف، وقرار الجمعية العامة هو بالمناسبة رسالة واضحة لاسرائيل من انها ستعود الى دوامة العهد الذي سبق توقيع اتفاقيات السلام على الساحة الدولية.. وان قضية عزلها واردة في كل لحظة.

هـ: رفع المعنويات للمواطن الفلسطيني اذ ان وجود دعم عربي له، سيساعده على تعزيز موقفه واستعداداته لمواجهة التحديات الجديدة.

و: يساعد في تعزيز التنسيق العربي العربي، وقد يؤدي الى عقد قمة عربية في المستقبل القريب.

التوقعات المختلفة

قد لا يستمع نتنياهو الى كل المناشدات الدولية والعربية، وقد يواصل خطواته في إقامة الحي السكني على جبل ابو غنيم ولكنه سيعمل على تهدئة الأمور باتخاذ اجراءات تحذيرية مؤقتة ساعياً الى «اظهار» نواياه الجادة في السير قدماً بالمسيرة السلمية ومن الإجراءات التي يتخذها نتنياهو:

١: وقف قرار اغلاق مؤسسات وطنية فلسطينية في القدس، اي التراجع عن القرار السابق تحت أعذار مختلفة.

٢: عدم بناء مستوطنات جديدة في الوقت الحاضر مع مواصلة عمليات إعداد البنية التحتية للمستوطنات الجديدة.

٣: وقف سياسة سحب هويات المقدسيين في القدس اذ ان هذه القضية تؤثر ايضاً على الأجواء التفاوضية الفلسطينية الاسرائيلية، وقد تحدث ردود فعل قوية في القدس.

ان نتنياهو يحاول ان يحسّن ويجمّل من مظهره السياسي امام الرأي العام العالمي ولكنه في الواقع لم يغير من مبادئه.. ولهذا فان الوضع في المنطقة سيكون صعباً، ولن تحدث انطلاقة سياسية حقيقية على اي مسار تفاوضي الا اذا غيّر نتنياهو من مبادئه المتشددة.. وتغيير المبادئ ليس امراً سهلاً.. ولكنه ليس مستحيلاً والظروف والوقائع والضغوطات لها فعاليتها.. ولا بد من الانتظار لمعرفة هذه الفعالية وأثرها على فكر وعقل نتنياهو، وغيره من الوزراء المتشددين في حكومة اسرائيل الحالية.

الفيتو الأميركي والرد العربي
الآثار السلبية للسياسة الأميركية
والفوائد التي يجنيها العرب من السياسة الأميركية المعادية


المندوب الأميركي في مجلس الأمن يعلن «الفيتو»

الدكتور ناصر القدوة

لماذا صوتت الإدارة الأميركية ضد مشروع القرار الأوروبي الذي يدين قرار البناء على جبل ابو غنيم؟ ولماذا هذا الدعم الأميركي لاسرائيل؟ وما معنى استخدام حق النقض «الفيتو»؟ وما آثاره على المسيرة السلمية وعلى العلاقات الأميركية مع الدول العربية؟

لقد ادعت الإدارة الأميركية ان تدخل الأمم المتحدة في موضوع الخلاف الفلسطيني الاسرائيلي لن يساهم في دفع المسيرة السلمية الى الأمام، ولن يخلق الا المشاكل والعراقيل أمام اي تقدم سياسي، وان الأمم المتحدة ليست العنوان الصحيح لفض الخلاف في منطقة الشرق الأوسط.. وهذا الإدعاء يعني ان الإدارة الأميركية صوتت ضد مشروع القرار في مجلس الأمن لعدة أسباب واضحة وأهمها:

اولاً: لا تريد ان يكون للأمم المتحدة أي دور في منطقة الشرق الأوسط وان المنطقة هي منطقة نفوذ أميركية فقط.

ثانيا: لا تريد الإدارة الأميركية، ولن تسمح ايضا بتدخل اوروبا في قضية الشرق الأوسط، لأن هذه القضية هي من اختصاص اميركا كراعية لها، وان المشروع الأوروبي الذي صيغ ليرضي اميركا، لم يغير من موقف الإدارة الأميركية بتاتاً..

ثالثاً: التأكيد وبصورة علنية وواضحة ان الإدارة الأميركية تدعم اسرائيل لأنها حليفتها الأساسية، ولن تسمح لأحد بالمس بها.

رابعاً: توجيه رسالة للفلسطينيين بان اميركا التي قد تختلف مع اسرائيل حول قضايا معينة مثل الاستيطان الا انها تدعمها وبصورة واضحة، ولن تسمح للفلسطينيين بالشكوى لغير اميركا..

خامساً: عهد العودة الى ساحة الأمم المتحدة لعرض الخلاف في منطقة الشرق الأوسط قد ولّى، والأمم المتحدة مجرد هيئة تتلقى الأوامر من اميركا، وقراراتها ستكون مجرد حبر على ورق اذا ما حصلت على دعم اميركي لأي منها.

ومن الواضح جداً ان مجلس الأمن تهيمن عليه الإدارة الأميركية عبر امتياز استعمال حق الفيتو، حق المعارضة ولذلك قام مندوب فلسطين في الأمم المتحدة ناصر القدوة بتقديم طلب لانعقاد الجمعية العامة بخصوص قضية البناء الاسرائيلي في القدس، وقد قدم مشروع قرار عربي للهيئة الدولية وأقر المشروع بعد ان صوت الى جانبه مئة وثلاثون دولة في العالم، وعارضته دولتان هما اسرائيل والولايات المتحدة.

وقد جاء توجه العرب الى الجمعية العامة للأمم المتحدة كتحد للموقف الأميركي، وكرسالة واضحة بأن العرب لن يسكتوا عن استمرار الدعم الأميركي لاسرائيل، ولن يقبلوا بأن يكون مجلس الأمن الدولي إمعة في يد أميركا، وان العرب يهمهم السلام الشامل والعادل والدائم، وتهمهم ايضاً مصالحهم.. ولن يسكتوا عن تجاوز الإدارة الأميركية للخطوط الحمراء في موضوع مصالحهم.

لقد أحدث تصويت الإدارة الأميركية الى جانب اسرائيل في معارضة مشروع قرارين في مجلس الأمن والجمعية العامة آثاراً سلبية على الإدارة الأميركية ومن أهمها:

● فقدان الإدارة الأميركية وبصورة واضحة لمصداقيتها في منطقة الشرق

النص الكامل لقرار الجمعية العامة

فيما يأتي نص مشروع القرار الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء الثلاثاء ١٣/٣/١٩٩٧ وبأغلبية ساحقة بخصوص البناء الاستيطاني الاسرائيلي على جبل ابو غنيم:

«الحالة في الشرق الأوسط .. قضية فلسطين»

ان الجمعية العامة وقد نظرت في الرسائل المؤرخة في ٢١ و٢٥ و٢٧ شباط ١٩٩٧ الواردة من المراقب الدائم لفلسطين باسم الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية.

واذ تعرب عن بالغ القلق إزاء قرار حكومة اسرائيل الشروع في أنشطة استيطانية جديدة في منطقة جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية.

واذ تعرب عن القلق إزاء ما اتخذ مؤخراً من تدابير أخرى تشجع او تسهل القيام بأنشطة استيطانية جديدة.

واذ تؤكد ان هذه المستوطنات غير قانونية وتشكل عقبة كأداء امام السلام، واذ تشير الى قراراتها المتعلقة بالقدس وسائر قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن من ذات الصلة .

واذ تؤكد ان جميع التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية التي اتخذتها اسرائيل والتي ترمي الى تغيير وضع القدس بما في ذلك نزع ملكية الأراضي والممتلكات الكائنة فيها انما هي باطلة ولا يمكن ان تغير ذلك الوضع.

واذ تؤكد مجدداً دعمها لعملية السلام في الشرق الأوسط ولكل منجزاتها بما في ذلك الاتفاق الذي عقد مؤخراً بشأن الخليل.

واذ يساورها القلق إزاء الصعوبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط بما في ذلك أثر تلك الصعوبات على أحوال معيشة الشعب الفلسطيني واذ تحث الأطراف على الوفاء بالتزاماتها بما فيها الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بالفعل.

وقد ناقشت الحالة في جلستيها العامتين في ١١ و١٢ آذار ١٩٩٧...

١- تطلب الى السلطات الاسرائيلية ان تمتنع عن إتخاذ اي اجراءات او تدابير بما في ذلك الأنشطة الاستيطانية، تغير واقع الأمر على الطبيعة فتجهض مفاوضات الوضع النهائي وتكون لها آثار سلبية على عملية السلام في الشرق الأوسط.

٢- تطلب الى اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ان تتقيد تقيداً دقيقاً بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المعقودة في ١٢ آب ١٩٤٩ والسارية على جميع الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧.

٣- تطلب الى جميع الأطراف ان تواصل، حرصاً على السلام والأمن، مفاوضاتها في إطار عملية السلام في الشرق الأوسط على أساسها المتفق عليه وان تنفذ الاتفاقات المعقودة في المواعيد المقررة لتنفيذها.

٤- تطلب الى الأمين العام ان يوجه نظر حكومة اسرائيل الى أحكام هذا القرار.

الأوسط.

● والكشف عن انحيازها للجانب الاسرائيلي رغم كونها راعية للمسيرة السلمية، وهذا بحد ذاته يضع المسيرة السلمية على كفة عفريت..

● دعم موقف المتطرفين والمتشددين بان لا جدوى من الاعتماد على اميركا في إيجاد حل دائم وعادل في المنطقة ولا بد من استخدام وسائل اخرى وربما تكون وسائل عنف من أجل تحرير الأرض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وبمعنى أوضح: إثارة الرأي العام العربي ضد الموقف الأميركي المنحاز للجانب الاسرائيلي.

● عدم وضع آمال سياسية على قيام اميركا بلعب دور فعّال للمساعدة في التوصل الى سلام في منطقة الشرق الأوسط، وان الآمال السابقة قد انهارت، وها هي عملية التفاوض على المسار السوري الاسرائيلي ما زالت مجمدة والإدارة الأميركية لم تفعل ما يجب عمله وفعله..

● قيام العالم العربي بالاعتماد على دول اوروبا للعب دور فعّال في مسيرة السلام كتحد ورد فعل للسياسة الأميركية الحالية.

● ستكون الأمم المتحدة الساحة لعرض الخلافات، وستحاول دول المنطقة منح هذه المنظمة الدولية قليلاً من الاعتبار والاحترام بعد ان أهانتها الإدارة الأميركية عبر تعاملها القاسي معها ومع مسؤوليها.

ويجب ايضا الاعتراف بأن تصويت الإدارة الأميركية في الأمم المتحدة له فوائد إيجابية على العالم العربي ومن أهم هذه الإيجابيات:

اولاً: إجبار الدول العربية بصورة او اخرى على التعاون والتنسيق، لأن قضايا الشرق الأوسط تحتاج الى وقفة واحدة موحدة.

ثانياً: إجبار العرب على إعادة الحسابات المختلفة، وعدم الاعتماد كلياً على الإدارة الأميركية.

ثالثاً: تحرك عربي تجاه دول العالم لشرح المواقف العربية الشرعية والسليمة، وإجبار روسيا احدى راعيي المسيرة السلمية على تحمل مسؤولياتها.

رابعاً: عقد قمة عربية قريباً، وإتخاذ إجراءات فعّالة للضغط على اسرائيل كي تغيّر من مواقفها المتعنتة والالتزام بالشرعية الدولية التي لها معيار واحد وليس اكثر من معيار استناداً للمصالح الأميركية..

والتساؤل الأخير الذي يمكن طرحه: ماذا يستفيد العرب من طرح قضاياهم على منبر الأمم المتحدة وخاصة ان هناك قرارات وقرارات دولية لصالح القضايا العربية المختلفة صدرت عن الأمم المتحدة وهي الآن في خزائن الأرشيف او ملفات النسيان؟

والإجابة عن هذا التساؤل بسيطة وهي ان شرح القضية الفلسطينية او قضية على منبر الأمم المتحدة له فائدة واحدة وهي إعلام الرأي العام العالمي بحقيقة الأمر، وبالتالي حفظ هذه القرارات في خزائن التاريخ وبصورة اوضح على العرب ان يدقوا كل الأبواب سواء استفادوا او لم يستفيدوا وهذا ما يفعله الفلسطينيون من أجل طرح وجهات نظرهم وعرض قضيتهم العادلة على العالم أجمع..

الرابح والخاسر في حادث الباقورة

سياسة نتنياهو المتطرفة تغرق جزيرة السلام بالدماء

الحادث لم يخفف مشاعر الغضب والإحباط في الشارع العربي من ممارسات حكومة نتنياهو ضد القدس العربية

أقدم الجندي الأردني أحمد مصطفى الدقامسة ٣٦ عاماً والذي يعمل سائقاً في الجيش الأردني في منطقة الباقورة الزراعية على اطلاق مشط كامل من ذخيرة بندقيته على طالبات مدرسة اسرائيلية كن يقمن بزيارة المنطقة – جزيرة السلام – في رحلة مدرسية، مما ادى الى مقتل ٧ طالبات وإصابة ٦ أخريات بينهن احدى مدرسات المدرسة ممن نظمن الرحلة المدرسية.

وقالت طالبة ممن اصبن في الحادث أنهن كن يقمن بجولة في منطقة جزيرة السلام التي تسميها اسرائيل نهارايم، وأثناء ذلك سمعن اطلاق النار من مسافة قريبة ولما نظرت خلفها رأت جندياً يطلق الرصاص فهربت مع زميلاتها الى الجبل لكنها اصيبت في يدها.

وقد تمكن الجندي الأردني الذي اطلق النار من أفراغ مشط كامل قبل ان يتمكن زملاؤه من السيطرة عليه وهم يصيحون «مجنون مجنون».

إجراءات فورية

اثر ذلك الحادث أغلق الجنود الأردنيون المنطقة فيما قام الطرفان الاسرائيلي والأردني بتعزيز اجراءات الأمن على طرفي الحدود، وقام جنود أردنيون بتقديم اسعاف أولي للطالبات المصابات وتم نقلهن الى مستشفى الشونة الشمالية الأردني حيث تلقين العلاج اللازم لعدة ساعات وأجريت لبعضهن عمليات جراحية عاجلة.

وقام ولي العهد الأردني الأمير حسن وعدد من الضباط الأردنيين بزيارة لموقع الحادث فوراً كما قام وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي المنطقة وتحدث الاثنان عن الحادث والإجراءات الواجب إتخاذها لتجنب حدوث مثل هذا الحادث مستقبلاً. كما زار المنطقة رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي للاشراف على مجريات التحقيق الذي بدأته بعثة عسكرية أردنية بشكل سريع.

الحادث يثير اتهامات بين الطرفين مؤقتاً

أثار حادث الباقورة اتهامات فورية من الجانبين احدهما ضد الآخر، وبخاصة الطرف الاسرائيلي فمباشرة بعد الحادث اتهم التلفزيون الاسرائيلي الرسمي الجنود الاردنيين بمنع دخول طواقم طبية وسيارات اسعاف اسرائيلية الى الباقورة، لكن الأردن نفى ذلك وأكد انه تم نقل الضحايا فوراً الى مستشفى الشونة وان الأطباء الاردنيين قدموا لهن العلاج اللازم وأجروا عدة عمليات جراحية، كما ان عدداً من المواطنين الأردنيين تبرعوا بدمائهم لانقاذهن، وقد سمح الجنود الأردنيون في وقت لاحق لطاقم طبي اسرائيلي الالتحاق بالأطباء الأردنيين حيث قدموا العلاج اللازم.

اما سياسياً فان وزير التعليم الاسرائيلي زبولون هامر من الحزب الوطني الديني (مفدال) اتهم الملك حسين بشكل شبه مباشر بالمسؤولية عن الحادث وذلك في حديث لإذاعة الجيش الاسرائيلي حيث طالب الملك حسين بمسك لسانه وقال: هناك مشكلة مع افضل جيراننا، واعتقد ان النتيجة هي ان الملك يجب ان يمسك لسانه لكي لا يأخذ أى جندي كلامه على محمل أكبر مما كان يعنيه. وقال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي: ان هناك مجانين يمسكون بالبنادق في انتذار عذر، مشيراً الى رسالة الملك حسين اي نتنياهو وبعض التصريحات التي أطلقها مؤخراً.

اما المسؤولون الأردنيون فكانوا حذرين للغاية حيث أعلنوا ان الحادث فردي وأدانوه بشدة وزار الموقع كل من ولي العهد الأردني الأمير حسن ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، كما قطع الملك حسين

ملك الأردن زيارته الى اسبانيا وأجل زيارته لأمريكا وأعلن ادانته للحادث بشكل صريح.

الحادث يلقى إدانة واسعة

لقي حادث الباقورة ادانة دولية واسعة، ففي الأردن ادانه المسؤولون الاردنيون بشكل كبير وكان في مقدمة هؤلاء الملك حسين الذي اعلن ان الرصاصات التي اطلقت على الطالبات الاسرائيليات كأنها وجهت الى ابنائه، وان الحادث وضع الاردن في وضع صعب بالنسبة للملك والشعب والجيش الاردني، مؤكداً ان عملية السلام تجتاز مرحلة صعبة وانه سيبذل قصارى جهده ليورث السلام الى ابناء ابراهيم عليه السلام. كما اتصل برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعبر له عن مشاعر المواساة والألم والغضب حيال الهجوم واصفاً الهجوم بانه جريمة بشعة موجهة ضد الأبرياء وهي خارجة عن أعراف وتقاليد الأردن الموروثة وحمّل نتنياهو تعازيه الحارة لأسر الضحايا وتمنياته للجرحى بالشفاء العاجل. وقال الملك حسين للصحافيين في رده على الاتهامات الاسرائيلية بان رسالته الى نتنياهو وتصريحاته قد تكون سبباً في الحادث: كان من مسؤوليتي الكاملة ان أحذر من تجاوز الأمور مداها. وقرر الملك حسين زيارة اسرائيل لتقديم التعازي لأسر الضحايا بنفسه في لفته هي الأكثر تعبيراً عن تأثره البالغ بالحادث.

اسرائيل تطالب الأردن بإجراءات صارمة وتغلق الباقورة أمام الاسرائيليين

فور وقوع الحادث طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو الاردن باتخاذ إجراءات صارمة في معالجتها القضية وان تلاحق المسؤولين عن الجريمة وتعاقبهم. وقال ان عقلية من يقدسون العنف هي اكبر خطر يواجه عملية السلام. وطالب وزير الدفاع الاسرائيلي بمشاركة ضابط اسرائيلي في التحقيق بحجة الاطلاع على مجريات الحادث بصورة حقيقية ودقيقة. وطالب باستخلاص العبر من الحادث واتخاذ ما يلزم من إجراءات لضمان عدم تكرار الحادث المأساوي واعلنت اسرائيل عن منع الاسرائيليين من زيارة المنطقة حتى إشعار آخر.

إدانة دولية

أدانت الولايات المتحدة الامريكية الحادث على لسان الرئيس كلينتون الذي قال: انه لا شيء يبرر او يغفر هذا الهجوم، وانه لا صلة له بعملية السلام وأدان الجريمة بشدة وقدم تعازيه وتعازي الشعب الامريكي لأسر الضحايا، كما دعا قادة المنطقة الى العمل على تهدئة الوضع وبذل ما في وسعهم لخلق أجواء تنبذ العنف وترفضه، وقال ان مطلق النار ربما كان مختلاً عقلياً.

اما الرئيس الفرنسي جاك شيراك فعبر عن سخطه الشديد من الهجوم ووجه تعازيه الحارة لاسرائيل وأسر الضحايا خاصة.

وأدانت الحادث الأمم المتحدة حيث أكد رئيس مجلس الأمن ان هجوماً كهذا ضد أبرياء يستحق ان يدينه العالم كله. وأكد الناطق باسم الأمم المتحدة ادانة الأمم المتحدة وأمنها العام لهذا الحادث وقدم التعازي لأسر الضحايا.

كما أدانت عدد من الدول العربية والسلطة الفلسطينية الحادث معتبرة انه لا بد من تحقيق السلام العادل والشامل كوسيلة وحيدة لمنع تدهور الأحداث ولوقف العنف، وأكدت بعض الدول على ان التعنت الاسرائيلي ورفض الالتزام بالشرعية الدولية هو الذي يخلق أجواء الكراهية ويعززها في المنطقة، ويدفع ببعض الأفراد الى القيام بمثل ما قام به الجندي الأردني من منطلق الشعور بالإحباط واليأس.

أسباب الحادث ونتائجه

تعددت التحليلات السياسية والصحافية حول الأسباب التي يمكن ان تكون ور حادث الباقورة وكانت التصريحات الأول من المسؤولين الاسرائيليين والردود الارد تشير الى السبب الرئيس الذي يمكن يكون وراء الحادث لكن الطرفين حاولا نف بطريقة دبلوماسية، وحاولا احتوائه با حادث فردي. لكن ما قاله أفراد عاديون الشعبين الاردني والاسرائيلي يدل ع حقيقة الشعور العام الذي يسود ليس فق العلاقة الاردنية – الاسرائيلية الشعبية والمنطقة بشكل عام فان الرأي الراجح هو حادث الباقورة رغم كونه فردياً ولم ي ترحيباً من الشارع العربي الا انه لم يخف من شعور الناس العاديين بالاحب والغضب ضد سياسة نتنياهو.

وبعيداً عن كل ما يمكن ان يثير المش فان المحللين يرون ان هناك عدة أسباب يم ان تكون وراء الحادث تتمثل فيما يلي:

● ازدياد حدة التوتر في العلاقات الفلسطينية – الاسرائيلية والتي وصلت ح التهديد المباشر من قبل مسؤول اسرائيليين ضد السلطة الوطنية. اض الى محاولة مسؤولين اسرائيليين اله والسخرية بشكل سافر من الشعبين الار والفلسطيني متناسين عمق الروابط الأرد – الفلسطينية.

● ازدياد حدة الاستهتار الاسرائ بالرأي العام الاردني والعربي خا والاسلامي بشكل عام وذلك من خ تحديها لمشاعرهم فيما يتعلق بموض القدس واستمرار اجراءات التهو الاسرائيلية.

● المحاولة الاسرائيلية الوقحة في فص علاقاتها مع الاردن عن القضية الفلسطين وتناسي عمق العلاقة الفلسطينية – الارد شعبياً ورسمياً.

● عدم إعطاء الحكومة والمسؤو الاسرائيليين اهمية للدور الاردني في عم السلام ومحاولة هؤلاء تحييده بعيداً المسار الفلسطيني، وبلغ الحد بهؤلاء ا الاستهانة بمحاولات مسؤولين اردني وعلى أعلى المستويات للتدخل من أ

إحراز تقدم في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية، ووصل الأمر الى حد إهمال نتنياهو للآراء الأردنية.

● وصول العلاقة الاسرائيلية مع الاردن الى حد تبادل حاد للكلمات ان لم نقل الاتهامات والتحذيرات وتحميل المسؤولية لنتنياهو في توتر الأوضاع، وما الرسالة التي بعثها الملك حسين الى نتنياهو الا قمة الغضب الأردني من السياسة الاسرائيلية المتعنتة.

● زيادة الشعور الشعبي الغاضب ليس فقط بين الاردنيين والفلسطينيين بل وفي العالم من استهتار الحكومة الاسرائيلية بأهمية السلام وعدم مراعاتها لأية اعتبارات دولية بشأن السلام.

اما نتائج الحادث فلا شك انها كثيرة ولا بد من أخذ كثير من القضايا فيما يتعلق بالعلاقات الاردنية الاسرائيلية بل وعملية السلام بشكل كامل وشامل واهم نتائج الحادث هي:

● إعادة تقييم العلاقات الاردنية – الاسرائيلية، خاصة فيما يتعلق بدور الأردن في عملية السلام مع السلطة الوطنية باعتبار الأردن أول المتأثرين حكومة وشعباً بما يجري في الضفة والقطاع.

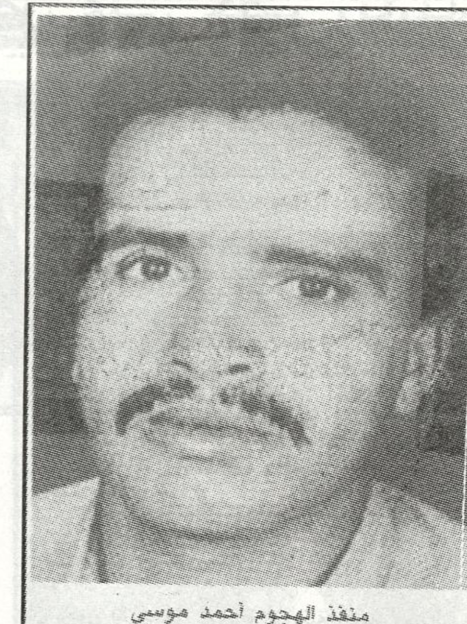
● إعادة تقييم الإجراءات الاسرائيلية المستهترة بمشاعر العرب والمسلمين بشكل عام والاردنيين والفلسطينيين بشكل خاص فيما يتعلق بالقدس وتهويدها ومصادرة الارض العربية.

● ضرورة قيام اسرائيل بحملة من الإجراءات بشكل عملي وسريع للتخفيف من حدة مشاعر القلق والغضب والإحباط التي سادت المنطقة العربية على مستوى شعبي لان إهمال ذلك سيؤدي بلا أدنى شك الى ترجمة تلك المشاعر الى أعمال عنف يمكن ان تكون أكثر دموية بكثير من حادث الباقورة.

الرابح والخاسر من الحادث

جاء حادث الباقورة وبغض النظر عن اسبابه وأهدافه المختلفة في ظرف دولي متحد ضد سياسة نتنياهو الاستيطانية والتهويدية في القدس والاراضي الفلسطينية اضافة الى عدم إحرازه اي تقدم يذكر في المفاوضات مع السلطة الوطنية او على المسار السوري واللبناني، وفي ظل تمكن السلطة الوطنية من حشد أكبر تأييد ودعم عربي ودولي ضد سياسة نتنياهو التي التقت في مؤتمر غزة يومين بعد الحادث. مما أدى الى تخييم أجواء الحادث على المؤتمر فتغير توجه المؤتمرين بشكل او بآخر مما ادى الى عدم إصدار أية قرارات ذات أهمية كبرى وكل ما أصدره المؤتمر هو حث الطرف الاسرائيلي على تنفيذ الاتفاقات الموقعة.

ان الحادث وفي ظل الاستغلال الاعلامي الاسرائيلي السريع له ادى الى تغير في المزاج الدولي تجاه اسرائيل، وهذا يتطلب جهداً فلسطينياً وعربياً جديداً من أجل إعادة حشد الرأي العام ضد نتنياهو واعتبار الحادث نموذجاً لما يمكن ان يحدثه الإحباط والغضب السائدين في العالم العربي ضد سياسة نتنياهو في القدس وعملية السلام الشامل بشكل عام.



منفذ الهجوم أحمد موسى

من هو منفذ الهجوم؟!

الجندي الأردني منفذ الهجوم في منطقة الباقورة المسماة بجزيرة السلام يوم الخميس ١٩٩٧/٣/١٣ هو مواطن أردني يدعى احمد موسى مصطفى الدقامسة (٢٦ عاما) من قرية ابدر في منطقة اربد الواقعة شمالي الأردن على مسافة ٨٨كم من العاصمة عمان، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد وأسرته فلاحية بسيطة، وهو يعمل سائقاً في الجيش الأردني برتبة رقيب، وكان يسكن قرية العدسية على بعد عدة كيلومترات من موقع العملية. وله شقيقان وست شقيقات، ووالده ابو قاسم يبلغ من العمر ٦٥ عاماً وهو مقعد بسبب شلل دماغي، وقالت أم الجندي في نداء رحمة الى الملك حسين ان ابنها مريض نفسياً وهو يتلقى العلاج منذ عدة سنين، كما انه لا يعرف ما يفعله.

جزيرة السلام!

يطلق الأردنيون على منطقة الحادث الدموي اسم الباقورة، فيما يطلق عليها الاسرائيليون اسم نهارايم وبعد معاهدة السلام بين البلدين أطلق عليها الطرفان اسم «جزيرة السلام» وهي قطعة من الأرض تقع عند ملتقى نهري الأردن واليرموك كانت اسرائيل قد احتلتها عام ١٩٤٨ وقد أعادتها الى الأردن عقب توقيع معاهدة سلام بين البلدين في تشرين الأول عام ١٩٩٤، وهي منطقة زراعية خصبة وذات مناظر طبيعية خلابة لذلك فان الاسرائيليين يؤمونها بشكل كبير. وبموجب معاهدة السلام مع الاردن أعيدت المنطقة للسيادة الاردنية لكن بقي للاسرائيليين حق زراعتها وفق اتفاق خاص، وسمح للاردن بالسيطرة الأمنية الكاملة عليها حيث يدخلها الاسرائيليون بموافقة اردنية.

بعد معاهدة السلام أطلق البلدان عليها اسم جزيرة السلام فيما حادث الباقورة الأخير يثير تساؤلات كثيرة حول معنى السلام في ظل التعنت الاسرائيلي ورفض الاعتراف بالحقوق العربية المشروعة وخاصة في القدس العربية، وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة.

أبعاد وأسباب زيارة الملك حسين لتعزية عائلات قتلى حادث الباقورة

الملك حسين حرص على حصر زيارته في الإطار الانساني

تحدث المسؤولون الأردنيون والاسرائيليون بشكل مؤثر عن طبيعة السلام بينهما ووصف باستمرار على أنه سلام حار ودافئ الى حد كبير ومؤخراً فضلت حكومة الليكود السلام مع الاردن على مثيله مع مصر، وانعكس ذلك بشكل كبير على الشارع الاسرائيلي والى حد ما على أوساط الأغنياء والمترفين في الشارع الأردني اذ ان بعض الممارسات الاسرائيلية ضد مواطنين أردنيين بشكل عام من ضرب وإهانة قد جعلت الناس العاديين في الأردن يشعرون بنوع كبير من الحذر والريبة في إمكانية المجيء الى اسرائيل وحتى زيارة أقاربهم في الضفة والقطاع او حتى داخل اسرائيل..

لكن حاولت حكومة نتنياهو كسر عزلتها العربية من خلال تحسين علاقاتها مع الأردن وقد كان الملك حسين أول الداعين لمنح نتنياهو فرصة بعد فوزه للانتخابات لكن الملك خاب أمله في نتنياهو عندما أوصل المفاوضات الى طريق مسدود مع السلطة الوطنية، وتدخل الملك ورئيس وزرائه عدة مرات لتخفيف الاحتقان الذي كان ينشأ في العلاقة بين السلطة الوطنية واسرائيل وغالباً كانت حكومة نتنياهو ترفض الوساطة وينعكس ذلك بنوع من الإحباط والشعور بعدم الارتياح والريبة من نوايا نتنياهو وحكومته اليمينية.

تمكن الملك حسين من لعب دور في اتفاق الخليل وأحدث انفراجاً مهماً في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية فعاد لعلاقاته مع نتنياهو بعض الدفء الذي افتقدته، لكن وبعد سلسلة القرارات الحربية التي اتخذها نتنياهو ضد السلام مع السلطة الفلسطينية بحيث ادخلت عملية السلام الى غرفة العناية المركزة وباتت في حالة صعبة فان الملك حسين حاول التدخل بخبرته الطويلة في ضرورة إبداء بوادر من حسن النية كوسيلة لإنعاش عملية السلام وإخراجها من حالة الإنهيار والخطر الى حالة الانتعاش ولو تدريجياً.

هذه المرة رفض نتنياهو الوساطة الأردنية وتحدى العالم كله وقرر استمرار سياسة التهويد والاستيطان في القدس وإملاء شروطه على السلطة الوطنية مما جعل الملك حسين يبعث برسالة قاسية وصفت من قبل كثير من المراقبين على أنها رسالة توبيخ وتعزيز من الملك الخبير في سياسة المنطقة الى نتنياهو المستجد على سياسة المنطقة، ثم كان تحذير رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي لوزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي عند لقائهما في عمان وتناقلت الأخبار تشوش العلاقة بين الطرفين على مستوى القيادة. فكانت حادثة الباقورة التي أظهرت بشكل واضح خطورة ما وصلت اليه العلاقة بين الطرفين. وأدت الى تحرك سريع من الملك لإحتواء الحادثة رغم كل ما تعانيه عملية السلام من صعاب ناتجة عن السياسة الاسرائيلية المتعنتة بشأن التهويد في القدس.



أسباب وأبعاد زيارة الملك حسين لاسرائيل

حاول الملك حسين احتواء أزمة حادثة الباقورة بأن أدان الحادث بأشد ما يمكن من عبارات مستنكراً ان يكون المنفذ من الأسرة الأردنية بعاداتها وتقاليدها الموروثة العربية والاسلامية وخارجاً عن اخلاقيات الجيش العربي وقت السلم والحرب على حد سواء. ونقل تعازيه الى عائلات الضحايا بشكل رسمي. وأعلن عن استعداده للمشاركة في الجنازات وتعزية ذوي الضحايا شخصياً.

التقطت اسرائيل إشارة الملك وقبلتها بسرعة ونفذتها بكل دقة لكنها رفضت مشاركة الملك في الجنازة لأسباب امنية وحرصاً على سلامة الملك ومن يرافقه.

الملك حسين لم يقم بهذه الزيارة من فراغ بل لعدة أسباب يمكن ان نجملها فيما يلي:

اولاً: تأكيد الملك ان ما جاء في رسالته التوبيخية والتعزيرية الى رئيس الحكومة الاسرائيلية ومما اتهمه بأنه يعرقل عملية السلام ويدفع المنطقة الى حافة الهاوية ويحمله مسؤولية ذلك وما يمكن ان يتركه ذلك على العلاقة مع الاردن هو من باب مسؤوليته العامة عن الاستقرار في المنطقة، وقد جاءت الرسالة نتيجة تأثر الملك الشخصي من استمرار رفض نتنياهو للوساطة الاردنية ولمجرد قبول مبادرات حسن نية بمشاركة اردنية، فالملك حسين حاول نقل الرئيس عرفات من عمان الى غزة بطائرته الخاصة «طرايستار» لتخفيف الاحتقان مع السلطة الوطنية، وتدخل لصالح الملك كل من رئيس الدولة العبرية عيزر وايزمان والادارة الامريكية لكن نتنياهو رفض بشدة واحتج بالأسباب الأمنية مغلفة بأسباب لم يقتنع بها لا الملك ولا رئيس الدولة العبرية ولا الادارة الاميركية ولا الرئيس عرفات وهي: ان الهبوط في الدهنية سيكون سابقة، وان مسار الهبوط في الدهنية غير مزود بإنارة ليلية مضمونة.

ثانياً: أراد الملك ان يبين مدى تأثره الشخصي ورفضه للحادث وأي عمل عنف وانه لا يجب ان يفهم من رسالته اي تأثير على الرأي العام لدى الشعب الاردني.

ثالثاً: ان الملك قام بزيارة شخصية ذات طابع انساني فهو من موقع المسؤولية التي يتحملها ا ان ينقل تعازيه وتعازي الشعب الاردني لأه الضحايا والشعب الاسرائيلي واراد ان يبعد سوء فهم يمكن ان ينشأ لدى الاسرائيليين ع نظرة الملك للسلام.

رابعاً: ان الملك قام بزيارة شخصية وعائ وليست سياسية مطلقاً ومن هنا لم يصحب مع اي مسؤول سياسي اردني ومن صحبهم معه ه نجله الامير فيصل وكريمته الأميرة عائ والطبيب الاردني الذي يعمل في مستشف الشونة، وقدم العلاج الطبي للضحايا والجرح منهن وفي هذا نفي لأي تحمل شخصي لأي جزء م المسؤولية عن الحادث.

خامساً: الملك حرص في جانب آخر على التأك بأن زيارته الانسانية للتعزية لا تعني تجاوز الخلاف السياسية ومن هنا لم يصحب معه أي مسؤولي سياسي اردني، وذلك حرصاً منه على تأكيد اهمية إحراز تقد سريع في المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

ولكن يبدو انه ولأهمية عملية السلام وحرصه عليها اضطر للحديث فيها في آخر زيارته لإحراز تقد يمنع حصول تدهور آخر خطير في الوضع في المنطقة يكون اكثر دموية.

سادساً: ان الملك حسين حرص على عدم إجر مراسم استقبال رسمية له في مطار اللد. ومن هنا يُعزف السلام الملكي او السلام الوطني الاسرائيلي وهذا تأكيد كبير على ان الزيارة هي إنسانية وخاص فقط.

الزيارة تترك أثراً ايجابياً على الاسرائيليين

رغم ان أسرتين من عائلات الضحايا أعلنت مبدئياً عن رفض استقبال الملك حسين في بادر احتجاج تسيء للملك حسين الا ان العائلتين تراجعت واستقبلت الملك الذي زار كل عائلة من عائلات الضحايا ومعه نجله وكريمته وطبيب اردني وكان الملك في زيارته مظهراً لكل التأثر الممكن فتحدث مع ذوي القتلى وأسف لهم باستمرار ودعاهم لزيارة الأردن وتعهد لهم باستمرار العمل من اجل السلام للأجيال القادمة من أبناء ابراهيم - عليه السلام -

وقد تركت زيارة الملك التي نقلت وقائعها في بث مباشر في التلفزيون الاسرائيلي أثراً ايجابياً كبيراً على الاسرائيليين الذين أكدوا ثقتهم بالملك شخصياً رغم شعورهم بالمرارة مما حدث، ورأوا ان الملك يرغب حقاً بالسلام لكن الحادث يدل على مدى عدم قناعة بعض الناس بالسلام، فيما أبدى آخرون تأثرهم من مدى تأثير الملك على شعبه فقد فهم الأردنيون رسالة الملك بشكل عنيف. فيما قال آخرون ان الحادث هو فردي ومنعزل عن أية مؤثرات خارجية خاصة وان مئات الآلاف من الاسرائيليين يزورون الاردن منذ توقيع معاهدة السلام مع الاردن دون ان يتعرض أياً منهم لأذى.

قمة اللاإتفاق الاسرائيلية - المصرية

فشل نتنياهو في تسويق مواقفه

مبارك يحّمل اسرائيل مسؤولية سياسة الاستيطان ..

قام رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بزيارة قصيرة للعاصمة المصرية التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.. وقد تناول اللقاء المهم عدة مواضيع مهمة، ولم يسفر عن نتائج فعلية، بل أظهر الخلاف الواضح بين الموقفين المصري والاسرائيلي حول قضايا عديدة.. وفي هذا التحليل الحيادي نحاول إلقاء الضوء على أسباب الزيارة ومواضيع البحث وأوجه الخلاف المصري الاسرائيلي وما نتج عن هذه القمة العاجلة والقصيرة.

أسباب الزيارة

لقد اختلفت أسباب هذه الزيارة ما بين الجانبين الاسرائيلي والمصري.

فقد تحدثت الأوساط المصرية عن ان الأسباب التي ادت الى الموافقة على هذه الزيارة من قبل الرئيس المصري تنحصر بالآتي:

- توجيه رسالة مصرية واضحة لرئيس وزراء اسرائيل بضرورة وقف سياسة الاستيطان وبخاصة في منطقة القدس..
- وقف الحملات الإعلامية الاسرائيلية ضد الموقف المصري الوطني.
- ضرورة إبلاغ نتنياهو بالالتزام بمبدأ الأرض مقابل السلام، والسير على طريق السلام عبر تطبيق قرارات الشرعية الدولية واستمرار التفاوض على المسار السوري اللبناني من النقطة التي وصلت اليها هذه المفاوضات عند توقفها قبل حوالي عام..

اما الجانب الاسرائيلي فانه يدعي ان أسباب زيارة نتنياهو لمصر تكمن في طرح المواضيع الآتية:

- إقناع السلطة الفلسطينية بعدم القيام بأي مواجهة ضد اسرائيل احتجاجاً على قرار إقامة حي سكني استيطاني على جبل ابو غنيم في القدس.
- إثارة موضوع اعتقال المواطن الاسرائيلي عزام عزام بتهمة التجسس والعمل على اطلاق سراحه.
- ان تلعب مصر دوراً فعّالاً في تقريب وجهات النظر السورية – الاسرائيلية، وان تتوقف الحملة الإعلامية المصرية ضد نتنياهو وسياسته..

مواضيع البحث الحقيقية

لقد تم بحث موضوع الاستيطان على جبل ابو غنيم في القدس، وامكانية دعم المسيرة السلمية وتعزيزها وأسباب الحملات الاعلامية المتبادلة واعتقال عزام عزام، ولم يكن هناك اي اتفاق في الموقفين، بل كان هناك خلاف واضح في كل المواضيع.

فقد اعتبرت مصر الاستيطان على جبل ابو غنيم مخالفة لاتفاقيات اوسلو واستمرار لسياسة الاستيطان الاستفزازية بينما اعتبرت اسرائيل عبر نتنياهو ان الاستيطان على جبل ابو غنيم يأتي ضمن اتفاقيات اوسلو التي لا تسمح للسلطة الفلسطينية بالتدخل في موضوع القدس، وان قرار اقامة حي استيطاني هو قرار اداري لمواجهة أزمة السكن في القدس لدى اليهود والعرب على حد سواء..!!

واما بخصوص اعتقال عزام عزام واحتمال الافراج عنه فقد أكد الرئيس المصري انه لا يستطيع اتخاذ اي قرار ما دامت قضيته امام القضاء، وان على اسرائيل فهم حقيقة وجود انظمة وقوانين في مصر، والقضية ليست سياسية بل هي في يد القضاء.. وان إثارة القضية عبر وسائل الاعلام الاسرائيلية لن يجدي نفعاً.

وحول موضوع استمرار المسيرة السلمية فقد أكد الرئيس المصري ان على اسرائيل إبداء المرونة وعدم القيام بأية استفزازات ضد العالم العربي.. وانه لا مجال لاستئناف المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي الا من النقطة التي وصلت اليها المفاوضات السابقة. وان إصرار اسرائيل على بدء المفاوضات من نقطة الصفر يعكس عدم جدية اسرائيل في تحقيق سلام شامل بل المماطلة من اجل قتل المسيرة السلمية، وحاول نتنياهو تبرير مواقفه واتهام مصر بأنها تقف الى جانب سورية والى جانب المقاطعة العربية لاسرائيل.

نتائج القمة:

لم ينتج عن هذا اللقاء الا نتيجة واحدة وهي كشف الخلاف المصري الاسرائيلي حول المسيرة السلمية وعن القضايا الثنائية المختلفة.

والقمة لم تعزز العلاقات الثنائية كما هو متوقع من أية قمة بين زعيمي اية دولتين، بل كشفت الكثير من الخلافات، وزادت من هذه الخلافات حول أمور أساسية ومبدئية.

وقد وصفت هذه القمة بأنها قمة اللااتفاق، قمة إظهار الخلافات في وجهات النظر.. وهي لم تحقق النتائج التي سعى اليها نتنياهو في تسويق آرائه ومواقفه وقراراته المختلفة..

بقي القول ان القمة أكدت ضرورة مواصلة العمل من أجل تجنب احداث توتر في المنطقة وضرورة تواصل العملية السلمية، وحمل الرئيس مبارك وبشكل واضح مسؤولية اي توتر في المنطقة لسياسة الاستيطان، والمماطلة التي تتبعها حكومة نتنياهو، وحذر من مغبة استمرار مثل هذه السياسة المعرقلة للمسيرة السلمية والمشجعة لأجواء التوتر في المنطقة.

أوضاع مأساوية يعيشها الأسرى الفلسطينيون والعرب في السجون الاسرائيلية

الأسرى العرب في السجون الاسرائيلية يطالبون بالإفراج عنهم سريعاً

الشيخ احمد ياسين يعيش في ظروف صحية صعبة وإدارة السجن تبعد مرافقيه عنه

الأسير المصري محمود سواركة يبدأ اضراباً مفتوحاً عن الطعام

تواصل سلطات إدارة السجون الاسرائيلية اجراءاتها التعسفية بحق الحركة الأسيرة الفلسطينية والأسرى من الأقطار العربية الشقيقة حيث تهمل تقديم العلاج الطبي اللازم لهم، وتستمر في تطبيق سياسة العزل الانفرادي والتعذيب واتخاذ العقوبات الفردية والجماعية بحق الأسرى بهدف تجريدهم من حقوقهم ومكتسباتهم التي حققتها الحركة الأسيرة بنضالات استمرت سنوات طويلة وتحويلهم الى كم لا قيمة له مستقبلاً.

أوضاع مأساوية يعيشها السجناء المصريون واللبنانيون في السجون الاسرائيلية

ناشد الأسرى المصريون واللبنانيون في السجون الاسرائيلية مؤسسات حقوق الانسان وحكوماتهم التدخل السريع لإنهاء معاناتهم واطلاق سراحهم، خاصة وان العديد منهم أنهى مدة محكوميته منذ فترة طويلة وما يزالون رهن الاعتقال..

وأكدوا في الرسالة التي سلموها للأخ أحمد حبيب الله رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة الذي زار ووفد من الجمعية سجن عسقلان مؤخراً، انهم يعيشون اوضاعاً مأساوية ومحرومون من أبسط حقوقهم التي كفلتها المواثيق والأعراف الدولية والانسانية وخاصة الأسير المصري محمود سليمان سواركة (٦٧ عاما) الذي تواصل سلطات الاحتلال اعتقاله منذ عام ٧٧ رغم تردي حالته الصحية بشكل خطير.

وذكر حبيب الله ان سواركه المحكومة ثلاثة مؤبدات و٤١ سنة اجريت له اربع عمليات جراحية ومصاب بالعديد من الامراض وسط إهمال طبي متعمد من إدارة السجن التي لا تعيره اي اهتمام.

وأشار الى ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى طالب رسمياً باطلاق سراحه.

وأوضح ان لسواركة بنت وحيدة اسمها سميرة لم تسمح لها اسرائيل بزيارته رغم مطالبته المستمرة برؤيتها بشكل سريع ليطمئن عليها قبل انتهاء اجله.

واوردت اصدقاء المعتقل في بيان لها اسماء الأسرى المصريين في عسقلان وبئر السبع ونفحة وهم: محمود سواركة ومسلم سلامة طرابين وسلامة جهامة طرابين ورمضان سواركة وشتيوي عزازمة وسلمان عزازمة واياد ابو حسنة وايمن يونس وسلطان عبد الرسول وتتراوح فترات محكوميتهم بين عشرة أعوام ولغاية خمسة وعشرين عاماً.

اما الأسرى اللبنانيين في عسقلان فعددهم ٣٤ اسيراً، يعيشون اوضاعاً سيئة وقلقاً بالغاً جراء عدم اهتمام الجهات المعنية باطلاق سراحهم ومن بينهم محمود قاسم محمود ومحمد علي بدير، ومحمد علي زناوي، وعلي حسن بلحص، وقاسم قمص، ومصطفى عبد الكريم حمود، ويوسف عبد الكريم وزنة، وجواد علي قصفي، وقاسم حسن سليمان، واسماعيل الزين، وحسن عنقوني، وسالم الشاويش وانور عوض وانور عويضة.

واكدت الجمعية ان اسرائيل تحتجز ٧٨ اسيراً لبنانياً في قسم العزل انها مدة،حكمهم منذ سنوات ولم يطلق سراحهم حيث تحتجزهم السلطات كرهائن للضغط على قيادتهم في منظمة حزب الله للكشف عن مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد وتبديلهم به.

واوضحت اصدقاء المعتقل ان ادارة السجون تجري حملة تنقلات عشوائية في صفوف أسرى الدوريات العرب والفلسطينيين بهدف اشاعة عدم الاستقرار في صفوفهم وإرهاق الأهل اثناء الزيارات.

وتمكن وفد الجمعية من مقابلة الأسيرين المصري سواركة، واللبناني محمد حمود واستمع الى شرح مفصل عن أوضاعهم الاعتقالية والصحية وسمحت له الإدارة بإدخال كميات من القهوة ومصروف الكانتين في حين منع الوفد من إدخال زيت الزيتون بحجة تعبئته بالتنك على الرغم من قيام الجمعية بإدخاله بشكل مستمر بالتنك.

وأكد حبيب الله ان هذا الاجراء التعسفي يهدف الى عرقلة ادخال المواد التموينية الى أبناء الحركة الأسيرة في السجون الذين يعانون من نقص حاد فيها وناشد المؤسسات المحلية والعالمية ونواب الكنيست العرب في الداخل الوقوف الى جانب المعتقلين وخاصة أسرى الدوريات العرب والاطلاع عن كثب على أوضاعهم وظروفهم الاعتقالية المزرية وفضحها امام الرأي العام العالمي والمحلي.

الأسير سواركة يواصل اضرابه عن الطعام والدواء

وجهت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة مؤخراً برقيات الى الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى ومحمد بسيوني سفير مصر لدى اسرائيل ومحمد فائق رئيس مؤسسة حقوق الانسان في مصر ناشدتهم فيها التدخل لدى الحكومة الاسرائيلية والضغط عليها لاطلاق سراح الأسرى المصريين الذين تحتجزهم في سجونها وفي المقدمة محمد سواركة الذي أجريت له اكثر من اربع عمليات جراحية.

وذكر احمد حبيب الله رئيس الجمعية ان اسرائيل تصر على اعتقال تسعة من المصريين وسط ظروف صحية صعبة في سجون نفحة وبئر السبع وعسقلان. حيث بدأ الأسير محمود سواركة الاضراب المفتوح عن الطعام والدواء ابتداء من الأحد الماضي احتجاجاً على استمرار اعتقاله رغم تردي حالته الصحية.

وناشد حبيب الله المسؤولين المصريين تحمل مسؤولياتهم نحو هؤلاء الأسرى وهم محرومون من أبسط حقوقهم الانسانية مشدداً على حقهم جميعاً بالتحرر حيث لا تزال اسرائيل تتشدد لعدم اطلاق سراحهم رغم المعاهدة بين البلدين عام ١٩٧٩م

الأسرى الأردنيون يطالبون الحكومة الأردنية العمل على اطلاق سراحهم

وجه الأسرى الأردنيون في السجون الاسرائيلية رسالة الى رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في

الناصرة الاخ احمد حبيب الله ناشدوه فيها ومؤسسات حقوق الانسان العمل على اطلاق سراحهم، كما ناشدوه ارسالها الى السفارة الأردنية في تل ابيب للتحرك من اجل انقاذهم والعمل على اطلاق سراحهم واحضار اهاليهم لزيارتهم.

يذكر انه يوجد في السجون الاسرائيلية ٢٤ اسيراً اردنياً موزعين على ثلاثة سجون هي: عسقلان وفيه ١٤ اسيراً ونفحة وفيه ٧ أسرى وبئر السبع وفيه ٣ أسرى. ومن بين هؤلاء خمسة فقط متهمون بقتل يهود حسب التصنيف الاسرائيلي اما بقيتهم فتم اعتقالهم قبل تنفيذ عملياتهم. واكدوا في رسالتهم انهم نفذوا اضراباً عن الطعام لمدة اسبوع ابتداء من ٢٣ شباط الماضي احتجاجاً على عدم تحرك الحكومة الاردنية بما فيه الكفاية من اجل اطلاق سراحهم.

وطالب الأسرى في رسالتهم الحكومة الاردنية التحرك سريعاً من أجل اطلاق سراحهم.

ثلاثة التماسات لوقف التعذيب في السجون الاسرائيلية

قدم العديد من المعتقلين الفلسطينيين الذين يخضعون للتعذيب العنيف والقاسي في زنازين التحقيق من قبل رجال الشاباك الاسرائيلي قدموا التماسات الى المحكمة الاسرائيلية العليا مطالبينها بوقف التعذيب ضدهم.

وقد قدم المعتقل عصام نحال التماساً ضد استمرار تعذيبه من قبل الشاباك، وكذلك المعتقل محمد حمدان من الجهاد الاسلامي والمعتقل سعيد كحيل.

يذكر ان المحكمة الاسرائيلية العليا كانت رفضت قبل ثلاثة اشهر التماساً يحظر التعذيب وما أسمته ممارسة ضغوط جسدية في التحقيق مع المواطن محمد حمدان المتهم بأنه قنبلة موقوتة لوجود معلومات لديه اذا ما تم الحصول عليها يمكن منع وقوع عمليات كبيرة.

وتتبع الشاباك اسلوباً جديداً لمنع المحكمة العليا من النظر في طلبات الالتماس حيث تقدم طلباً برد الالتماسات بحجة انتهاء التحقيق مع الملتمسين فتحول بذلك الالتماس الى أمور نظرية فقط.

إدارة تلموند تشدد الخناق على الشيخ ياسين

بدأت السلطات الاسرائيلية مؤخراً بممارسة ضغوطات متعمدة على الشيخ احمد ياسين الذي يقضي حكماً بالسجن المؤبد إضافة الى ١٥ عاماً اخرى في سجن تلموند داخل مناطق الخط الأخضر.

وقد بدأ الشيخ ياسين في الـ٢٠ من شهر شباط الماضي اضراباً عن الطعام لعدة أيام بعد ان أصرت سلطات السجن الاسرائيلية على إبعاد اثنين من مرافقيه الى زنزانة اخرى في خطوة ترمي الى حجب مساعدتهم له.

يذكر ان الشيخ ياسين يعاني من الشلل في أطرافه كافة، ومصاب بعدة امراض مزمنة ويحتاج الى رعاية طبية مستمرة.

وقد قامت السلطات بنقل المعتقل ابراهيم نواهضة وهو من مرافقي الشيخ ياسين الى سجن آخر، وتعتزم نقل المرافق الثاني وهو المعتقل محمد عوض مرعي، فيما تفرض عليه البقاء في زنزانة معزولاً عن بقية المعتقلين الفلسطينيين، وبدأت بتقنين عملية العلاج التي يتلقاها وفقاً لإرشادات الأطباء.

وسبق لعدد من أعضاء الكنيست العرب ان زاروا الشيخ ياسين في سجنه وأعربوا عن قلقهم لحالته الصحية الحرجة، وطالبوا الحكومة الاسرائيلية باطلاق سراحه، الا ان الأخيرة رفضت جميع تلك المناشدات، وقالت انها لن تفرج عنه رغم مضي ٨ سنوات حتى الآن على اعتقاله.

أسرى الداخل يلجأون للقضاء لإطلاق سراحهم

قرر السجناء العرب المعتقلون امنيا التوجه الى المحكمة الاسرائيلية العليا لبحث قضيتهم.

وأفادت مصادر السجناء انهم قرروا التوجه الى المحكمة بعد ان فقدوا كل امل في اهتمام الجهات المسؤولة بقضيتهم، رغم الافراج عن عدة مئات من المعتقلين الفلسطينيين من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة منذ توقيع اتفاق اوسلو وحتى الآن.

وطالب السجناء في رسالتهم الحكومة الاسرائيلية بتقديم تفسير مقنع لعدم افراجها عنهم اسوة بباقي السجناء الفلسطينيين من سكان الأراضي المحتلة، كما طالبوا السلطة الوطنية القيام بدور في اطلاق سراحهم كما فعلت مع المعتقلين الفلسطينيين الآخرين.

وأشارت المصادر الى ان المحكمة الاسرائيلية ستبحث هذه القضية قريباً.

يذكر ان نحو ٧٠ معتقلاً عربياً من داخل منطقة الخط الأخضر معتقلون في السجون الاسرائيلية بسبب مشاركتهم في أعمال مقاومة الاحتلال، وترفض السلطات الاسرائيلية الافراج عنهم رغم النداءات العديدة التي صدرت من قوى سياسية عديدة.

وتبرر السلطات الاسرائيلية عدم الافراج عنهم بكونهم مواطنين اسرائيليين، وانهم لا يخضعون للاتفاق حول الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين الذي تم توقيعه مع السلطة الوطنية.

المعتقلون الاداريون في مجدو يطالبون بالافراج عنهم ووقف الاعتقال الاداري

يعاني ٢٣٠ اسيراً اداريا فلسطينياً في سجن مجدو من الظروف السيئة للغاية التي يمرون بها. وطالبوا الجهات المختصة واعضاء الكنيست العرب ومحبي السلام عرباً ويهوداً المساعدة في حل محنتهم القاسية التي يعانون منها.

وقال النائب عبد المالك دهامشة الذي زار السجن مؤخراً انه ارسل رسالة لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي طالبه فيها النظر في هذه المشكلة واطلاق سراح الأسرى فوراً.

وأضاف انه يوجد هناك سبعة اسرى إداريين اوقفوا ادارياً لمدد مختلفة، وبعدها قدموا للمحاكمة وانتهت مدة محكوميتهم وبدل اطلاق سراحهم تم تجديد حجزهم الاداري حتى اليوم لفترات طويلة تصل احياناً لعدة سنين، كما يوجد هناك موقوفون اداريون تحت سن ١٨ عاماً مما يتعارض مع القانون وحقوق الانسان.

وأكد النائب دهامشة ان جميع الأسرى الإداريين بمن فيهم الذين أمضوا في السجن عدة سنوات، وايضاً الاسرى القاطنين في المنطقة (أ) التابعة للسلطة الوطنية.

تعزية

القدس - جاك وندى خزمو والشقيقات جانيت خزمو وإفلين خزمو والعائلة يشاطرون آل العزوني الكرام أحزانهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم:

الياس شحادة العزوني

«ابو شحادة»

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم الجمعة ١٤/٣/١٩٩٧ عن عمر يناهز ٧٤ عاماً وشيع جثمانه الى مثواه الأخير يوم الأحد ١٦/٣/١٩٩٧. ويتقدمون من أرملته جميلة وبناته وآل العزوني الكرام بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جناته.

«الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً»

«بسم الله الرحمن الرحيم»



حضرة معالي سفير جمهورية مصر العربية في اسرائيل،
السيد محمد بسيوني المحترم،
ومن خلالكم الى كل أهلي وأحبتي في أرض الكنانة قيادة وشعباً..

تحية طيبة.. تحية مجبولة بكل شوقي وحنيني لمصر وشوقي للحرية وبعد،

انني الأسير المصري في السجون الاسرائيلية محمود سليمان سلام السواركة.. وعلى ضوء التدهور والتردي المتسارع لحالتي الصحية، وتزايد معاناتي وآلامي التي لم تتوقف منذ تسعة عشر عام قضيتها في السجون الاسرائيلية، قد شارفت على بلوغ السبعين من عمري.. ولما كان مصيري ولا يزال مجهولاً، وأملي يتضاءل جراء التعنت الاسرائيلي واصرار السلطات الاسرائيلية على الاستمرار في احتجازي واعتقالي والإصرار على عدم اطلاق سراحي رغم حالة السلام التي قامت وتقوم بين بلدنا مصر وبين اسرائيل.. ورغم الوضع الانساني المتردي الذي أعيشه، فانني قررت الإقدام على إعلان الإضراب المفتوح عن الطعام حتى الموت او نيل حريتي.. وذلك في صبيحة هذا اليوم الذي أبرق فيه رسالتي هذه الى حضرتكم.

معالي السفير،

انني اذ أقدم على خطوتي هذه أدرك ما تحتويه من مخاطر الموت، ولكنني اؤكد لحضرتكم ولشعبي العربي المصري ولكل عشاق الحرية من ارض الكنانة بانني لا اقدم على الموت يأساً وجزعاً لا والله.. بل يزداد ايماني وحبي لوطني وشعبي وأهلي لذا آثرت ان اموت وأدفن في ارض مصر وترابها وتحت اقدام شعبي على ان ادفن حيا في السجون الاسرائيلية وراء القضبان التي اموت خلفها كل يوم الف مرة.. وانني اذ اقدم على الاضراب فانما يعززني شوقي لوطني وحنيني لمصر.. لسيناء.. للعريش بلدي.. التي لم اشهد فرحها بحريتها من الاحتلال... يزداد عطشي للنيل، للأهرام، لخنادق الحرية.. للصحراء.. يزداد شوقي لابنتي الوحيدة سميرة التي تركتها صغيرة ولم اعد اليها بعد.. اقدم على خطوتي واعرف ان أمامي خيارين اما الموت فأعود الى تراب وطني واما ان يطلق سراح قسراً فاعود الى أحضان شعبي وبلدي..

معالي السفير،

انني أقدر جهودكم المشرفة ووقفتكم الى جانبي ونضالكم في سبيلي الذي كان ولا يزال يسلحني بالأمل وأقدر وقفة شعبي معي، ومن خلالكم أوجه عميق تحياتي ومحبتي لشعب مصر المحروسة ولرئيسها المبجل سيادة الرئيس حسني مبارك، وأجدد انتمائي لمصر وشعبها ولا أقدم على الإضراب المفتوح الا نضالاً وسلاحاً في وجه التعنت الاسرائيلي الذي أحمله المسؤولية الأولى والأخيرة عن حياتي ومصيري.. أسأل الله ان يوفقني وان ينصركم وان تبقى مصر الكنانة شاخة دوماً.

وتقبلوا مني فائق الاحترام والسلام عليكم ورحمة الله

الأسير المصري في السجون الاسرائيلية
محمود سليمان سلام السواركة/سجن عسقلان

من هم أعداء السلام؟!

بقلم الأسير: محمد المباشر/سجن نفحة الصحراوي

لم تأتِ عملية السلام القائمة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية الا لظروف قصرية — أي بعد المتغيرات التي حصلت على الصعيدين الدولي والعربي.. إنهيار المنظومة الاشتراكية وحرب الخليج وسيادة القطب الواحد بقيادة الامبريالية وهذا ما دعاها الى ان تستفرد برسم سياسة العالم حسب ما تتطلبه مصالحها ومصالح حلفائها.. ولأن اسرائيل احدى الحلفاء الاساسيين في المنطقة العربية وما تمثله هذه المنطقة من شريان الحياة للحكومات الاميركية، فلا بد وان يكون ثقل الدعم سياسياً واقتصادياً وعسكرياً لاسرائيل يفوق كل تصور وهذا ما تدلل عليه يومياً مواقف الولايات المتحدة تجاهها سواء ان كان ذلك في المحافل الدولية او في عملية السلام الجارية في المنطقة او في مواقفها تجاه الدول المناهضة لاسرائيل.

فقبل اوسلو وبعدها وميزان القوى يميل لصالح اسرائيل في الوقت الذي لا يمتلك فيه الطرف الفلسطيني المفاوض القوة التي تتكافأ مع الطرف الآخر وهذا ما سيجعل اسرائيل تملي شروطها غير آبهة بحقوق الشعب الفلسطيني، ومع كل ذلك قبل الطرف الفلسطيني التفاوض مع هذه العملية وتخطى العديد من القضايا الأساسية التي تحفظ للشعب الفلسطيني حقه وكرامته في الحياة كباقي الشعوب الأخرى وهذا ما يوضحه الاتفاق بشكل جلي، حيث الاعتراف بوجود وشرعية الكيان دون الاعتراف بحق اقامة الدولة الفلسطينية، وعدم التطرق لموضوع القدس، والغاء حق العودة لمهجري الـ٤٨ والحديث عن بعض ممن هاجروا في حرب الـ٦٧، وبقاء المستوطنات، ووجود الآلاف من الاسرى في المعتقلات والسجون الاسرائيلية، والحدود والأمن بيد اسرائيل، هذا بالاضافة لسياسة الاغلاق التي تنتهجها اسرائيل لتجويع ابناء شعبنا عدا عن ممارسات القتل اليومية وتوسيع المستوطنات فكل ذلك يوضح ان المستفيد من العملية الجارية هي اسرائيل مع إعطاء بعض الصلاحيات المدنية للسلطة الفلسطينية.. كل ذلك يدلل على ان العملية السلمية الجارية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية لا تلبي الحد الأدنى من متطلبات حقوق شعبنا، الأمر الذي يستدعي مقاومة هذا الاتفاق الجائر بحق شعبنا من التنظيمات الرافضة للاتفاق والدول التي لا زالت تحتفظ بخطها الوطني بكافة الأساليب والأشكال وهذا النشاط كحق شرعي لهم في مقاومة الاتفاق لاستعادة الحقوق الوطنية.. ان هذا النشاط الشرعي الذي يرفض الذل والخنوع ويطالب بسلام حقيقي عادل يحفظ لشعبنا حقه في العودة وتقرير المصير واقامة كيانه السياسي.. يسمى بالارهاب.. أعداء السلام.. ويقاومون ويطاردون من قبل اسرائيل والسلطة الفلسطينية لانه لا يضر بصالح الطرفين، فهل حقاً هؤلاء هم أعداء السلام؟ هؤلاء الذين يدافعون عن حقوق وكرامة الشعب الفلسطيني هل هم أناس ارهابيون؟ ام الذين ارتضوا على انفسهم ان يعيش ابناء شعبنا من الشتات في البلدان العربية بدون مأوى ويعانون الجوع والطرد والموت البطيء؟ هل أعداء السلام هم الذين يناضلون لازالة المستوطنات الجاثمة على صدور ابناء شعبنا ويقتلون اصحابها واطفالنا الأبرياء؟ ام هؤلاء الذين يحمونها باسلحتهم النارية؟ هل من يدافع عن اسمى المقدسات اصبح عدواً للسلام؟ أم ذلك الذي قبل بتجزئتها وجعلها ضمن الحل النهائي؟ هل اصبح عدواً للسلام من يقف امام التوسع الاستيطاني اليومي الذي تمارسه اسرائيل نهبها الأراضي وطرد اصحابها.. العدو الحقيقي للسلام هم اولئك الذين يمارسون سياسة التجويع تجاه شعب بأكمله تحت حجج ومبررات الأمن للضغط في المفاوضات ولتمرير سياستها، العدو الحقيقي للسلام هو من يحتفظ بآلاف الاسرى ويمارس بحقهم كافة الأساليب التي تتنافى والقيم الانسانية.. من يحتل اراضي الشعوب الاخرى ويضمها لكيانه.. هو ذلك الذي يقبل على نفسه ان يحتل شعباً ويمارس بحقه الارهاب الفكري والثقافي والحصار الاقتصادي.. اولئك الذين يتلذذون بتعذيب الابرياء الذين يذهبون للعمل لجلب لقمة العيش لأبنائهم..

عدوة السلام والانسانية هي تلك التي تدعي نفسها راعية السلام التي تؤيد الارهاب الاسرائيلي وتدافع عنه في المحافل الدولية وتتعامل بمكيالين مع الشعوب.. واعداء السلام هم من يتعاطون مع عملية سلام قائمة على مصالح فئة معينة على حساب عذابات ابناء عشبنا ومن قبل على نفسه ان يعيش شعبنا في كانتونات.. ومن قبل ان يعيش الآلاف من ابناء شعبنا مشردين دون مأوى ولا عنوان.. فلوحة ما يسمى بعملية السلام باتت واضحة المعالم وكل ما يتردد على ألسنة القائمين على العملية السلمية في وسائل الاعلام يومياً بمحاربة اعداء السلام ما هي الا ادعاءات كاذبة ومن يدعون بأنهم يحملون رسالة السلام الجاري هؤلاء هم اعداء السلام الحقيقيين.. فالسلام الحقيقي هو ذلك الذي يقوم على احترام حقوق الشعوب بعيداً عن اية ممارسات وضغوط عليه.. السلام الحقيقي الذي يقوم بين الشعوب وتحترمه ايضاً وليس بين حكومات، السلام الحقيقي هو ذلك الذي يبنى على اساس عادل، السلام الحقيقي هو الذي يحفظ لشعبنا حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

قصتي ...

بقلم: محمد محمود ابو شاويش
سجن عسقلان - رفح

ساحكي لكم قصة قصيرة.. قصة حدثت وقصيدة قيلت.. وبطل قصتي هما براء وأحلام.. براء البراءة وأحلام البريئة.. كان براء دائماً يتغنى بفتاته الجميلة.. يترنم بنسيم شذاها.. لانها كانت بحق احلام براء البريئة.. كانت غير بعيدة لأن يلتقطها ويضمها الى صدره.. كانت النور الذي من خلاله ستكون الحياة.. الحياة بكل ما تحمل كلمة حياة من حيوية وإحياء.. حيوية الحاضر.. وإحياء الماضي..

كانت تلك الفتاة الجميلة تتراقص في يده مثل ريشة.. حملتها انسام الربيع.. تتراقص مقتربة اكثر.. مقتربة لأن يضمها ويتنسم عبيرها اكثر.. كان يحبها كل الحب وكانا – براء وأحلام – يحبان كل ما هو جميل وكان يحبها تطبيقا للقول: اذا عشقت فأعشق قمراً.. وكان هو يقول: اذا عشقت فأعشق احلامك.. كانا يحلمان بكل ما هو طيب.. فكم هي رائعة احلامها الوردية.. حتى فرق بينهما القدر.. فرق بينهما باختفاء أحلام براء.. حتى ان براء افتقدها.. فأخذ يبحث عن أحلامه الرقيقة.. يدور هنا وهناك.. عيناه تبحثان، قلبه يخفق.. عقله شل عن التفكير، بحث هنا وبحث هناك.. سار في طريق لا يعرف له آخر.. وبينما هو كذلك.. يفاجأ براء.. يفاجأ براء بخبر يكاد يفتك به.. خبر كاد ان يحطم صدره.. خبر يفيد.. بأن احلام لم تختف صدفه..!! انما بفعل فاعل.. احلامه خطفت وخطفها حاقد.. لا يريد ان يبقى للنجمة شعاع.. لا يريد ان يترك العشاق يبثون حبهم هنا وهناك.. لأنه يعلم انه بنثر حبهم يعني هذا..!! دماره واندثاره.. احلام خطفت فراجع حساباته.. وجدد عزيمته ودقق في لحظاته.. وشد رحاله.. ليبدأ رحلة جديدة.. رحلة لا يعرف لها بداية.. حتى يعرف النهاية..!! كان يتخطى كل ما هو صعب يتحدى المسيرة.. كان يعلم ان العشق لا بد وان يسود.. كان يسير في ليل شديد الحلكة.. وكان يسير لأنه كان يرى في الأفق نوراً.. نوراً يجدد فيه الأمل وبقي براء يبحث.. وسيبحث ولن يستكين..

من خلف القضبان

حكايات أسيرة

بقلم الأسير: عز زعرب/سجن نفحة الصحراوي

.. في هذه المرة لن اكتب في هموم وتحديات الأسير.. بل سأنتقل الى حديث الأجداد حيث الحكايات والأساطير.. لن اكتب عن تلك الحكايات التي زهقنا من كثرة الحديث بها، حكايات عنترة والزناتي خليفة والزير سالم وأبي فراس والجبابرة.. سأتحدث بلغة الحكايات عن حكايات أسيرة.. قد تكون لهذه الحكايات معنى او صدى في هذا العالم الغريب حتى بمنطق الغرابة نفسها، علني امتع قارئها أسيراً كان او تخاذل عن الأسرى.

.. صدقوني حكاياتنا كثيرة، حتى اختيار أي منها سيدخلني في متاهات عديدة.. ورغم ذلك سأدخل المتاهات، سأرهق تفكيري لكي امتع من يقرأني في سلسلة تكاد تكون هاجس المرحلة.. فلم يعد متسع في وجدان هذا او ذاك لسماع أنشودة صرخة سجين او آهات أهالي شهيداً او حتى مقالات المنطق الأسير وتخاذل المرحلة معه.. وما أخشاه ان لا اجد حتى المكان الذي اروج من خلاله حكاياتي الجديدة (القضبان) لانها تحمل ماركة الأسرى.

لا نستثني منهم احداً..

في احدى نقاشات الأسرى داخل باقة السجن وسط اجواء الصقيع البارد.. دار حوار بين أسيرين الأول ينتمي الى فصيل يؤيد التسوية وآخر يعارضها وامتد الجدل والاتهامات بين خطابهم السياسيين، وكل بدأ يدافع عن خطابه بمنطقه الصوابي حتى ظن اغلب الأسرى ان هذين الأسيران في الطريق لاستكمال.. وبالصدفة طرح موضوع الاسرى في النقاش واذ بالاثنين صامتان وكأن هذا الموضوع نزل عليهم كالصاعقة الذي قضى على جدلهم.. فتوجهت اليهم وسألت عن السبب؟ وهنا كانت الغرابة حين اجابني الاثنان معاً (كلهم مجرمون ولا نستثني منهم احداً) سألت عمن تتحدثون؟ فقال احدهم، المؤيد: تجار السياسة.. وأضاف المعارض: دلالين الأسواق، وعندها قلت لهم: بامكانكم الان سماع كاسيت لمظفر النواب الشاعر العراقي فهو اكثر شيء يناسبكم.

علموا اولادكم الكذب..

في تفاعل ما بين جماعة من الأسرى كان في احدى الغرف.. جلس الأسرى يتسامرون فيما بينهم حول المستقبل وأحلامهم المشتركة، فاذا بأحدهم يقول سأعلم ابني دكتور عشان يكون سعيد في حياته ويساعد مجتمعه، وقال الآخر: سأعلمه بان يكون لاعب كرة قدم زي مارادونا وقال آخر: سأعلمه ان يكون سياسياً محنكاً.. عندها وقف الجميع وبصوت واحد قالوا: يعني كذاب.. فرد عليهم بعد ان سيطر عليه التأثر وقال: غابت عن بالي هذه الحقيقة، لذلك سأعلمه أن يكون بائع جرائد ولن أعلمه أن يكون سياسياً.. اخيراً وقف اكثرهم حكمة قائلا: ما دهاكم يا جماعة؟ صحيح ان ما نعيشه من تخاذل يحبط ويقتل العزائم.. لكن ثقوا بالمستقبل وافترضوا ان هناك خيراً لا بد وان يأتي رغماً عن أنف سياسيي المرحلة.

يا قدس ...

بقلم الأسير: ابراهيم المباشر/سجن نفحة الصحراوي

حتى تلتئم جراحك يا قدس
وتبقين انت وأطفال فلسطين
تقاومون
ابتاعوك.. كنت كما الطفلة
لم تصرخي ولكنك من الجرح تبكين
ومن يعرف ذلك البكاء
الا من يحياك ويعيشك
ويرى كم أنت تتألمين
وسموك... زينوا بك جدران منازلهم
ومكاتبهم وضعوا لك هياكلا
.. غنوا لك
فأسبلت عيونك
ولم يعلموا انك تزدادين حزناً
لم يعلموا انك لا ترغبين الغناء
لأن الجرح اكبر.. ينزف وينزف
تحتاجين لمن يفهم هذا البكاء
ويحيا ذلك الألم
ومن يفهم ذلك
الا المجروح فأولئك
أطفال فلسطين
وزهرات فلسطين
فأنت جريحة
وهم جرحى مثلك.. لكن
انتِ وهم ستقاومون
ستقاومون

«الأسرى نور الحرية»

بقلم: محمود نعمان القطافطة
خليل الرحمن

الأسرى هم شموع مضيئة أنارت لنا الطريق نحو التحرر والحرية. فهم ينابيع الصبر ومناهل الاصطبار، أفنوا حياتهم من أجل ان يحيا الآخرون، فقضوا السنين من أعمارهم في السجون. هذه السجون التي تعتبر مقبرة الأحياء ومفرقة الاصدقاء ومشتتة الأوفياء. فزرعوا لنا من آلامهم بذور الأمل وانبتوا لنا من آهاتهم زروع البسمة والتقدم والبناء وحسن العمل.

الأسرى هم شعلة الثورة التي لا تخبو ونار الحق التي لا تموت ولا تنطفئ.

الأسرى هم الذين جعلوا من الأعداء العوبة بين أيديهم ومسخرة في اثناء تحقيقاتهم فصبروا على حقارة المحققين وقساوة المتعنتين وقذارة المتكالبين عليهم.

هم أسود يعيشون في عرين، حصنوا عقولهم بالعلم الحصين والفكر المكين الذي يمكنهم من مقاومة الاغراءات والعمل على جعل الأسير سيداً لمحققه، فالأسير يأبى كل إغراء يمس كرامته وكرامة شعبه وأمته.

الأسرى هم بناة الوطن وهُدام الفتن ومقاومو الشدائد والمحن، هم الذين منحوا ابناء الشهداء واليتامى والمساكين عنصر الأمل وسعادة الحياة وإيجابية المستقبل ونور الغد.

الأسرى هم من أسر الأعداء اجسادهم ولكنهم لم يستطيعوا أسر أملهم وحريتهم وأرواحهم وابتساماتهم. فالسجن يقيد الأجساد ولا يخنق الأرواح وأبطال البلاد هم أملنا وشمس حريتنا ونور مستقبلنا وأمل غدنا. بهم نسعد وبوجودهم بنيننا لا نعرف النكد وبتسامرهم معنا نعيش حياة الوجد.

يا أسرانا أنتم اهل الصبر وبحر التضحية وبستان العطاء ونبع الثورة والفداء قلوبنا معكم وأرواحكم هي أرواحنا فمهما كانت الأجسام بعيدة فالقلوب قريبة.

صور من الحياة

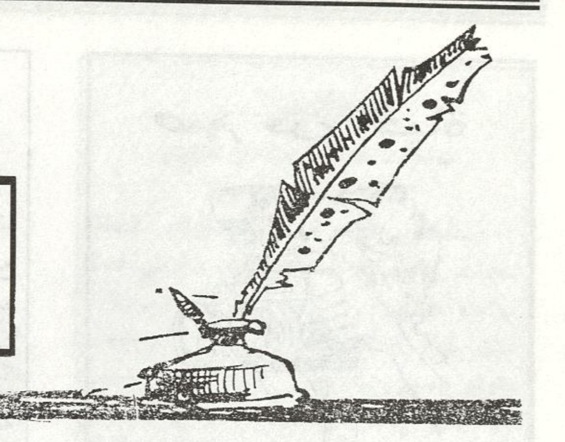
الى أمي في عيدها

بقلم: جابر سعادة/ عابود

تحتفل اوساطنا الاجتماعية في الحادي والعشرين من آذار كل عام بمناسبة سعيدة على قلوب الآلاف والملايين البشرية في مجتمعنا العربي والفلسطيني، ومع حلول فصل الربيع/سيد فصول السنة – تحتفل بعيد سيدة المجتمع الأولى – الأم – ذلك المخلوق المرهف الحس الذي أوجده الله سبحانه وتعالى ليكون مشاركاً حقيقياً للرجل في مسيرة الحياة في جميع الظروف الاجتماعية في السراء والضراء.

يتسابق الكثيرون في اختيار الهدايا المختلفة لأمهاتهم من القماش والأحذية والمصوغات الذهبية والأدوات المنزلية وغيرها تكريماً واحتراماً لهذه الانسانة التي حملت في احشائها الأجيال وأصبحوا رجالاً ونساء يشقون درب الحياة بالجد والعمل البنّاء مزودين بالعزيمة الصادقة متحلين بالأخلاق والتربية والسيرة الحسنة التي هي أقوى سلاح يمكن مواجهة الدنيا به والتغلب على الصعاب والمشقات بفضل الوعي والإدراك السليمين لجعل أبناء هذا الوطن يتمتعون بأقوى الأسلحة التي يمكن بواسطتها محاربة الجهل والذل والمرض، ولا يخفى علينا ان اجمل الهدايا المقدمة لأمهاتنا في عيدهن ليس اليوم فحسب، بل في جميع مراحل الحياة تكمن في توقيرها واحترامها وإطاعتها على الدوام.

الى أمي في عيدها أقول: أنت البسمة الحلوة لحياتي التي أحياها على وجه هذه الدنيا والنبع الصافي حيث أنهل منه الى حد الارتواء، والمرآة العاكسة لوجودي، والحضن الدافئ والأمين للجوء اليه في حالكات الليالي.. لك كل الحب والتقدير مع أجمل باقة ورد.. وكل عام وانت بخير.. لتبقي أم الجميع.



أوراق أسير

عناد السرخي/سجن شطه

ليس من المستحب أرشفة تاريخ الحركة الأسيرة بالكلمات والمواقف، لان السواد الأعظم من قرائه لن يجدوا طعماً في قرائته اصلاً بل سيجدون الغرابة والمعجزات ماثلة في فصوله مطروحاً منها العذابات الحقيقية التي لا يمكن معايشتها في زمن آخر، سيكون من الصعب تجسيد لحظات العذاب المتواصلة، آلام الجوع في الاضرابات الفظيعة التي تنخر اللحم والعظم وتحول انساناً في ريعان شبابه الى مجرد شبه آدمي ينفث رائحة عفنه من أمعاء ومعدة تأكل بعضها بعضاً.. كيف ستشعرون بتلك الآلام الحقيقية ما لم تعايشوها فعلاً في ذات اللحظة والموقف اذا ما أدركتم صعوبة ذلك علينا ونحن رجال تلك المعارك وأبطال لحظاتها ومواقفها بكل ما فيها من احباط وألم وحزن وقهر وتحد وصدامية، لذلك كله ولألف سبب آخر تحول الحقائق دون أرشفة تاريخنا لأن المشاعر تولد لتموت في ذات اللحظة ولا يمكن بعث الحياة فيها الا بانعكاس شذرات منها في نفس وعقل كل أسير بشكل او بآخر، فنحن لا نتحدث عن مجرد اضرابات عن الطعام وخلافه من رغد عيش او حرمان منه، بل في وقائع متناقضة لصور عشناها حقائق نعيشها وما نتوقع من أمل وبين ما يحدث فعلاً على أرض الواقع وفيما ندرك من حقائق بين عجز وتنكر واستفهام، فحياتنا صراع مستمر مع اللحظة والموقف في نفس تصريح العقل والاعصاب في كل محطة من عمر اي اسير منا، فذات الأسير بركان ملتهب تبعث الحياة في موطن آخر كشمعة لا خيار لها الا ان تحترق رغم ما يسبب ذلك من تآكل للجسد والروح بفعل المؤثرات وعوامل الاحتكاك بأنواعها وانعكاس ذلك على ذات الأسير.

فالحياة الاعتقالية توتر دائم، لحظة بلحظة لا هدوء فيها الا اذا كان انطلاقة لتحول آخر او اعداد لهجمة فيها يريدون اقتناص انجاز ما حققناه في وقت سابق تحت يافطة الامن دون مبرر او منطق يمكن تفهمه واستيعابه. فمن هنا فان مجمل التوترات المستمرة التي يتعرض لها الأسير تترك أثرها البالغ في ذاته مضافاً اليها كل العوامل الخارجية الأخرى التي يتعرض لها الأسير بشكل خاص علاوة على مجمل التطورات السياسية التي تأخذ طابع الهم الوطني الذي نعايشه كأسرى، ان كل تلك الحقائق من شأنها المس بالأسرى بالجسد والروح الى درجة كبيرة، الأمر الذي يتطلب علينا جميعاً الإقرار فيه والعمل بتواضع على ان نرفع شيئاً من تلك المعاناة بأي شكل من الأشكال ليس من قبيل التعاطف فقط وتبادل المشاعر انما ادراكاً لتلك الحقائق وامعاناً لكل نتائجها التي قد تجعل من الأسير حالة اجتماعية خاصة لا يمكن علاجها او التعامل معها بايجاب اذا ما كنا حقاً لا نستوعب بمنطق علمي تلك الحالة المرضية التي تعيش بين ظهرانينا في الوقت الذي لا نعرف فيه سبل التعامل معها او علاجها.

لقد عاش صاحبي مثالياً في طروحاته مخلصاً وفياً بحيث اصبح رمزاً يشار اليه بالبنان قضى اكثر من عشر سنوات في السجون سجلها بشرف وبطولة رغم كل معاناياته الشخصية التي وضعها على هامش سيرته وايامه معنا الا ان المستقبل قد أعد له الكثير وبدأنا نسمع ما لا نرضاه او نحبه حتى أصبح سيرة بيننا، فكيف يعقل ان يتحول هذا الرمز الى مصيبة وكيف انحرف بهذا الشكل المؤسف ١٨٠ درجة كاملة.. الا اننا تعودنا على اكتشاف المؤسف من الحقائق في الجانب الذي لا نحب بحيث اصبحنا نستوعب كل فاجعة وكأن شيئاً لم يكن لكثرة ما نرى من شقلبات الزمن وتحولاته العجيبة.. ومع ذلك لا بد من التفتيش عن أعذار معقولة حتى تبدو الفواجع في أبسط صورها بحيث يمكن استقبالها بأقل أضرار ممكنة على الصعيد النفسي ورغم اننا لا نبرر ولا نقبل أعذاراً فليس لخيانة المواقف والمبادئ ما يبررها.. فان تشقلب العالم يا صاحبنا الذي كنت، فأعلم ان أموال الدنيا كلها لا تساوي الشرف، فنحن منك براء لا نعرفك كأسرى الا على ما تكونه انت نفسك فقد علمتنا الأيام ان نقرأ التاريخ بحذر كسبيل للوصول الى الحقائق ورغم كل الصور التي من شأنها تحويل كل مسارنا الى مجرى آخر ولكننا لن نفعل لأننا وقف وطني لا نباع ولا نشترى.

في عيد الأم:

تحية أسير للأم الفلسطينية

«أبو وسام»/سجن عسقلان المركزي

أمنا العزيزة.. ليس من المصادفة في شيء ان أبادر الى الكتابة اليك في عيدك هذا لأحييك اولاً بعيد الأم.. عيدك انت وكل الأمهات..

صحيح انني أكتب اليك للمرة الأولى عبر سطور هذه المجلة، ولكنها كما تعلمين ليست المرة الأولى التي أذكرك ويذكرك فيها ابناؤك واخوانك في سجون وباستيلات العدو الاسرائيلي، كما أنه ليس اليوم الوحيد الذي نذكرك فيه نحن أسرى الحرية وراء هذه الأسوار وهذه القبور المظلمة التي لا تتسع الا للأحياء منا.. فنحن أمنا الحبيبة الماجدة مثل الجميع نذكر ونتذكر ولن ننسى. نذكر ونتذكر اكثر من غيرنا ومن في غير حالنا، نرى ونشعر ونحس مثل غيرنا مع هذا القطاع الواسع من الأمهات، هذا القطاع الذي استطاع وما زال مع العديد من المؤسسات الجماهيرية التي تضيء ليل بلادنا الطويل والتي تبشرنا بفجر جديد قادم بلا ريب. وأعد من كل بد بوطن حر ودولة مستقلة.

أمنا.. أم الملايين.. أمنا الحبيبة خطابك وصلنا منذ زمن بعيد.. حفظناه في العقول وحفرناه في القلوب، وعليه لا نجد صعوبة في مخاطبتك.. فخطابك هذا ما زالت تتردد اصداؤه في جنبات الزنازين والحجز الانفرادي وأقبية التحقيق.. وصوتك تتردد اصداؤه في كل بيت وحي ومخيم.. في كل قرية ومدينة.. نذكر ونتذكر ولن ننسى ذلك القطاع المكافح.. الأمهات الصامدات امام امتحان البقاء في كافة المواقع والساحات.. في سجون الاحتلال.. في المطابخ والحقول والمشاغل وحتى في المشاريع الاسرائيلية وفي كافة المؤسسات الوطنية جنباً الى جنب مع الزوج والإبن ومع الأخ وعلى امتداد رقعة الوطن وأقطار الشتات.

أمنا الفلسطينية.. نعلم جيداً انه عليك وعلى كل أم يقع القسم الأكبر والأقسى من ثقل ورحى الصراع من أجل البقاء بكل قساوته وتشابكه وتعقيداته.. ومع ذلك لم تتهربي من واجبك، فقد نهضت في جميع الأحوال وفي أشد الظروف قسوة، كيف لا وكل محطات تاريخ هذا الشعب زاخرة بجهدك وعطائك، فبدون ذلك ما الفائدة ان يكون لفلسطين رجالها اذا لم تحظ فلسطين بأمهات ونساء طليعيات ليعد الشعب نفسه بهن ومعهن ليعد عدته الكاملة من أجل بقاءه..

هذه الحقيقة أمنا ما كانت بخافية على أحد منا في تاريخه الماضي وها هي واضحة في تاريخنا المعاصر.. وهذا دليل كاف بأننا لا نحسن قراءة التاريخ فقط وانما نتقن كتابته ايضاً بكلمات لم يعرف التاريخ مرحلة تحول او انعطاف في سيره الا وكانت «الأم» بشكل خاص والمرأة بشكل عام جماعة حاضرة عند ذلك المنعطف بقلب يخفق او يد تحمل الشعلة او لسان يصدر عنه القول الذي تردده الأجيال من بعد..

أمنا الفلسطينية الحبيبة.. عندما نتحدث نحن الأسرى عنك في عيدك هذا، فنحن لا نتحدث عنك كربة بيت او عاملة فقط، وانما نتحدث عن «أم».. عن روح انتفاضة تقتحم الكفاح الوطني في جوانبه المتعددة. فرسالتنا هذه لا يمكن ان تحيط بكل شيء فهي قصيرة في طولها ومحدودة في سطورها ومقصدها. ومع هذا لا يمكن اختتامها قبل الإشارة الى دورك التضامني المؤثر على مجرى نضالنا وتحقيق بعض مطالبنا، وتخفيف العذاب عنا، فالذي قمتِ به كأم سجين او كعضو فعّالة في مؤسسة جماهيرية او نسوية لكبير جداً، وأقرب الأمثلة استحضاراً الى الذهن تضامنك الفعّال مع اضراباتنا التي خضناها وكل معاركنا ونضالاتنا في سجون الاحتلال ضد عنجهيته وسياسته الهمجية. فكان صوتك وما زال أعلى من ان يُسمع في قلب بيت يحكي بحرقه قصة ابن ناضل وتعذب، ولا في مقر للصليب الأحمر حيث تضرب الأمهات المعتصمات اسوة بأبنائهن واخوانهن.. ولا في شارع تحت رايات الكفاح المطلبي والوطني وشعاراته، وانما في العالم بأسره يعلو صوت الأمهات الفلسطينيات اللواتي تعلمن بالكاد فك الحرف ليظهر أقوى وأصفى وأنقى من ذلك الضجيج والهدر الصادر عن ماكينة دعاية عصرية لا ينقص مشغليها الا الضمير والوعي بأن الحركة، حركة التاريخ تسير مع الحياة ولا يمكن ان تتعاكس معها طويلاً، وان حدث ذلك لمرة او اثنتين هنا وهناك فما ذلك الا استثناء..

فها هو صوتك أمنا بالأمس كان وما زال في كل المواقع والساحات في سجون الاحتلال في كل مكان يعلو ويعلو ليظهر أقوى من آلة التعذيب العمياء، فليتعرف العالم بأسره علينا، على أمهاتنا ونسائنا في كل مجال ومجال بأننا شعب جدير ويستحق الحياة.

فالى الأم الفلسطينية ولكل الأمهات، للأمهات والأخوات المحررات تحية حب ووفاء، تحية اخلاص لكن ولكل الأمهات بهذه المناسبة من قلب هذه الباستيلات القمعية يبقى عهدنا للأم الفلسطينية للأم المناضلة، للأم التي تشردت، أبعدت، ناضلت، سجنت وتعذبت، للأم المكافحة في يوم عيد الأم ألف تحية حب ووفاء..

تهنئة من وراء القضبان

الرفيق عبد الله ربيع في سجن عسقلان المركزي يبعث بتحياته وتهانيه الحارة لعموم رفاق الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قواعد وكوادر وعلى رأسهم أمين عام الجبهة الرفيق نايف حواتمة ومكتب الجبهة الديمقراطية السياسي ولجنتها المركزية بمناسبة الانطلاقة ال٢٨.

ويبارك للجبهة مبادرتها السياسية الأخيرة آملاً ومتمنياً ان يكتب لها النجاح من خلال التفاف عموم جماهير شعبنا بكافة تلاوينه السياسية حولها وبالتالي تعيد وتجسد الوحدة الوطنية الحقيقية.

في عيد تأسيسها الـ٥٢:

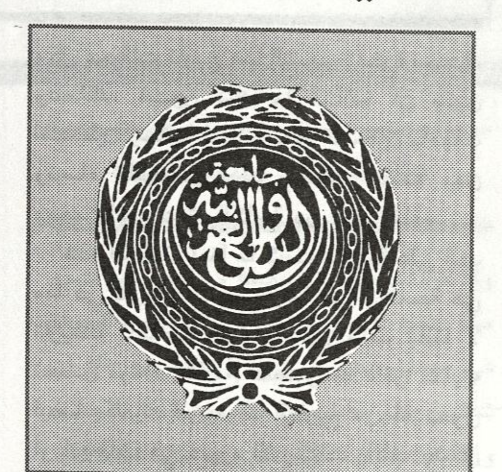
الجامعة العربية الى أين ...
وهل تقف فعلياً في مواجهة تهويد القدس؟

احتفلت الجامعة العربية يوم الجمعة الماضي ٣/٣١ بالذكرى السنوية الثانية والخمسين لتأسيسها، ففي الحادي والعشرين من شهر آذار عام ١٩٤٥ تأسست الجامعة العربية من قبل ست من الدول العربية ذلك ان بقية الدول كانت ما تزال ترزح تحت نير الاحتلال الأجنبي، بل ان عدداً من الدول التي شاركت في تأسيس الجامعة العربية لم تكن مستقلة بالمعنى العام للاستقلال الوطني.

هدفت الدول المؤسسة للجامعة العربية وكما ورد في برتوكول تأسيس الجامعة الى ان تكون الجامعة بداية او خطوة أولى نحو تحقيق الوحدة العربية التي هي حلم كل عربي، وذلك بعد ان تتمكن الدول العربية من إنجاز استقلالها السياسي، وقد ساهمت الجامعة العربية بشكل جيد في تحقيق استقلال العديد من الدول العربية في مرحلة نضالها الوطني ضد الاستعمار.

بعد ان كانت الجامعة العربية تضم عضوية ست دول فقط فانها الآن تضم جميع الدول العربية بلا استثناء وهي اثنتان وعشرون دولة بما فيها فلسطين، وقد تمكنت الجامعة العربية من تحقيق كثير من القضايا في صالح المضي قدماً نحو الوحدة العربية من مثل السوق العربية المشتركة – ما زالت قيد التنفيذ – والدفاع العربي المشترك وغيرها من القضايا لكن حرب الخليج الثانية أدت الى تراجع خطير في دور الجامعة العربية وشل فاعليتها.

أدت حرب الخليج الى إلحاق ما يمكن ان نسميه بهزيمة كبرى في الجامعة العربية ومشاريعها الوحدوية، حيث انقسم العرب على أنفسهم وبدأ كل طرف يحاول إلحاق الضرر بالطرف الآخر، ثم كان الحصار الجائر والظالم على الشعب العراقي الذي ما يزال مستمراً منذ اكثر من ست سنوات، ورافقه الحرب الأهلية في الصومال التي أدت الى



تدمير دولة الصومال وتقسيمها وتفتيت وحدة شعبها دون ان تتمكن الجامعة العربية من فعل شيء، تبع ذلك تجرؤ الامبريالية العالمية ممثلة بالولايات المتحدة وبريطانيا على معاقبة العديد من الدول العربية بحجة محاربة الإرهاب الذي تدعمه تلك الدول ففرضت حصاراً ظالماً على ليبيا وهي تحاول فرض حصار آخر على السودان وفي نفس الوقت تشن حرباً دروساً في مؤامرة مكشوفة مع الدول المجاورة له من أجل تقسيمه وإنهاء وحدة أراضيه وإقامة دويلات تتمكن من خلالها السيطرة بشكل كامل على مقدرات السودان الاقتصادية الهائلة ومنع تحوله الى سلة غذاء للوطن العربي.

هل تستعيد الجامعة دورها العربي والدولي؟

بعد قمة القاهرة التي عقدت العام الماضي بتحرك مصري سوري سعودي فان بوادر التقاء العالم العربي اصبحت اكثر قرباً من أي وقت مضى، وبات العرب يتحدثون بشكل اكثر تناغماً وانسجاماً مع بعضهم بعضاً من أي وقت سابق منذ حرب الخليج وبدأت مؤسسات الجامعة العربية تنعقد لمعالجة كثير من القضايا العربية بشكل شبه دوري واصبح لها تأثير على الساحة العربية والدولية.

لكن ما زالت بعض القضايا الشائكة تعرقل إمكانية حصول اي تقدم سريع نحو استعادة سريعة للجامعة مثل قضية المؤامرة لاغتيال الرئيس مبارك والمتهم بها السودان وحصار ليبيا والعراق والموقف العربي منهما الموقف الكويتي من المصالحة مع العراق وعدد من الدول العربية التي تتهمها الكويت بمناصرة العراق ضدها عندما غزتها قواتها في آب من العام ١٩٩٠.

في ظل الصلف والتعنت الاسرائيلي الجديد ضد عملية السلام الشامل والعادل مع السلطة الفلسطينية وسوريا ولبنان وفي ظل محاولة اسرائيل الاستفراد بالقدس وإخراجها من عملية التفاوض باعتبارها عاصمتها الأبدية فان أمام الجامعة العربية فرصة كبيرة من أجل تجاوز الخلافات العربية التي يجب ان تتصاغر أمامها كل الخلافات العربية لأن التاريخ لن يرحم لا الجامعة ولا أي دولة عربية اذا ما تمكنت حكومة نتنياهو من الاستفراد بالقدس وتهويدها وواصل العرب خلافاتهم ولم يتمكنوا من فعل شيء على أرض الواقع يعيد الحق العربي والاسلامي في القدس الى أصحابه.

من هنا فان قضية الاستيطان على جبل ابو غنيم والمصادرات للأراضي المقدسة في القدس وسحب هويات المقدسيين واستمرار عزل المدينة يجب ان تعجل بشكل كبير في عقد القمة العربية التي تقر ان تكون في دمشق وذلك من أجل تعجيل توحيد الموقف العربي لمواجهة التحديات التي تتهدد القدس وفي نفس الوقت لجعل الجامعة العربية اكثر قدرة على لعب دورها في رفع المعاناة عن كثير من الشعوب العربية وخاصة الشعب العراقي والليبي والسوداني والفلسطيني واللبناني والسؤال الذي يبقى مطروحاً على العرب كلهم ممثلين في الجامعة العربية هو: هل تتمكن القدس من دفع العرب الى تجاوز خلافاتهم

تعقيب ثان على تعقيب

بقلم: حبيب الله/الناصرة

نشرتم تحت عنوان (تعقيب على تعقيب) في العدد ٦٧٣ ص٢٤ بقلم السيد يونس التكري رداً على ما كتبه السيد أحمد علي القضماني من الجولان منتقداً (إقحام كلمة - الدرزي - إقحاماً لا يخدم مصلحة الصديق بل يخدم مصلحة العدو) وذلك فيما كتبه السيد بسام عويضة في البيادر السياسي (العدد ٦٦٧ ص٤١ عن حرب التجسس الاسرائيلية المصرية وجاء فيه ما يلي: «وكان اخر الأزمات قضية اعتقال الدرزي عزام عزام.

وبصفتي قومي عربي أحب أمتي العربية ولا فرق عندي بين عربي وعربي مسلم كان او مسيحي او درزي واعتقد منذ كنت صبياً يافعاً بأن الانسان لا يختار أبويه وطائفته لكنه يستطيع اختيار الأفكار والمبادئ وهذا التفكير اقنعني بأن التعصب الديني او الطائفي او للعشيرة او للحمولة يأتي اكثر المرات لصالح الأعداء وليس لصالح المصلحة الوطنية والقومية. وعلى هذا الأساس انا متفهم لموقف الأخ القضماني فهو على حق وما كان يلزم المقال عن حرب التجسس الاسرائيلية المصرية ان يذكر فيه سوى عزام عزام وهذا يكفي، أما التعريف بعزام عزام على أنه درزي فلا لزوم له مطلقاً.

هذا والسيد أحمد علي القضماني شخصية وطنية تقدمية موثوقة ومن قادة أحرار الجولان المقدرين والمعروفين ومنطلقاته معروفة في الجولان وخارج الجولان وكتاباته تصب دائماً في المصلحة العامة وهو خصم عنيد للاحتلال الاسرائيلي وللمتعاونين والمتهاونين مع سلطات الاحتلال، ودوافعه وطنية تقدمية وعروبية وانسانية. وهو في اعتراضه على إقحام كلمة درزي في المقال المشار اليه قبل سطور صاحب حق، وأنا أشد على يديه مؤيداً لموقفه لأن عبارة الدرزي لم تأتي في المساق الذي يبرر وجودها ووجودها يؤدي خدمة محببة للسلطة الاسرائيلية وعلى هذا الأساس كتب الأخ القضماني متسائلاً: لو كان عزام عزام من غير طائفة الدروز فهل كان الكاتب بسام عويضة يشير آنذاك لمذهبه؟ وهل كان يكتب المسلم عزام عزام او المسيحي عزام عزام او السني او الأرثوذكسي او السرياني.. الخ. وتابع منبهاً وموصياً بحق «انتبهوا يا اخوتي في العروبة من كتاباتكم وتفوهاتكم التي قد تخدم بغير قصد منكم أصحاب سياسة فرق تسد الاستعمارية والتي تعتمدها السلطات الاسرائيلية لتحقيق أغراضها الدائمة والمرحلية.

فأين الخطأ فيما كتبه هذا الرجل مع العلم بأننا نعلم ما يردده الإعلام الاسرائيلي الرسمي بقصد التفرقة والانقسام بين أبناء القومية الواحدة. فهو يردد «العرب والدروز او الدروز والعرب) مع ان الدروز عرب أقحاح متعصبون لعروبتهم لدرجة انهم أطلقوا على جبلهم الذي يقطنونه (جبل العرب) مع ان اسمه بالأساس جبل حوران وهو يقع في المنطقة الجنوبية من سوريا. والدرزية هي مذهب وليست قومية والمذهب الدرزي هو فرع من الدوحة الاسلامية بشهادة شيوخ الأزهر الشريف منهم الشيخ المرحوم محمود شلبوت وشهادته نشرت في الصحف في أواخر الخمسينات.

ان ما عدده الأخ القضماني عن إسهامات العرب الدروز في النضال الوطني وفي الذود عن شرف العروبة في سوريا ولبنان هو قليل من كثير فالعرب الدروز كانوا ولا زالوا منذ أواخر الحكم الفاطمي حتى هذا القرن اي منذ ألف عام حتى اليوم سيوف العروبة والاسلام المشهرة بوجه الأعداء الغزاة من صليبيين وتتار ومغول وأتراك وافرنسيين وانكليز وصهاينة. ولهم مشاركات فعّالة في ثورة ١٩٣٦ الفلسطينية وفي معركة الهوشي والكساير قرب شفا عمرو عام ١٩٤٨ وفي يانوح في الجليل الغربي وغيرها وغيرها. وإنه من الخطأ الفادح تحميل العرب الدروز بشكل عام وزر انجراف قسم من الدروز في الجليل والكرمل في عهد اسرائيل. ومما لا شك فيه ان وراء هذا الإنجراف الذي بدأ في الخمسينات يقف الجهل من جهة والدهاء والمكر الصهيوني من جهة اخرى. وفي الطوائف العربية الأخرى يوجد ايضاً كثير من المنحرفين، وعلى كل حال ما كان يوجد مبرر لإقحام كلمة الدرزي في ما كتبه السيد بسام عويضة خاصة وذلك يصب عن غير قصد طبعاً في طاحونة اسرائيل ويخدم أهدافها. هذا وآمل ان يكون هذا التوضيح كافياً وشافياً والله يشهد بأن القصد هو قول كلمة الحق وتفويت الفرصة على ما ترغب به السلطة الاسرائيلية من خلق مشاعر عدائية بين العرب وبعضهم ببعض.

في الذكرى السنوية الأولى لرحيله
الشهيد البطل رامز عبيد

بقلم: خالد صادق

من أين يبدأ نبع الجراح.. من حدود هفواتنا، أم من عبير أجدادنا المبعدين خلف الزهور المسحوقة.. هكذا يحاصر الطيف حدودنا الخضراء.. لا يكاد الحلم ينفذ خلف أسوارنا التي تألف شبح الانهيار.. لا يزال ابن الجراح يصارع الموت ويدفع عن جبينه لدغاته الملتهبة.. بينما الطاعون ينتشر ويحوم، ينفذ لكل مكان ويحصد حدود المدينة المحاصرة.. ويحفر الأخدود لمن لا يعلن الارتداد.. وسط هذا الزحام تعلو روح فارسنا ويتبختر بين الهالكين، لا يجاور الهزيمة بل ينفض العار من بين الأطلال المبعثرة على النفوس الميتة.. يعيد للنفس كرامتها ثم يزيل عن وجه الشمس رداءها الأسود.. كما خيوط الشمس ينفذ الفارس من بين الجراح.. ينساب بين الضباب، كما قطرة الندى عندما تسبح بين تجاعيد ورقة خضراء تطهرها وتجملها للنور القادم من خلف الظلام النازف.. يبزغ كما الفجر مردداً (شاهت الوجوه) ويعفر وجوههم بالتراب.. يُحلق فارسنا في سماء الوطن ويتحرر من كل القيود.. للمرة الأولى يشعر انه حر طليق.. يحتضن كل الوطن بين ذراعيه.. يفترش الأرض ويلتحف السماء.. يغازل كل المدن والقرى ويخلع عنها ثوب الحداد.. يتوشح سيف الثأر وينتفض ثورة تقتلع جذور التاريخ المر، ويغرس سحابة خضراء تروي عطش الأرض القاحلة.. لم يبقَ خلف الحدود عين ساهرة.. لم يبقَ الا دم نازف من أشلاء فارسنا يغرس به اسم فلسطين في القلوب النابضة.. ويظل رامز عبيد نجماً يعتلي جبين الأمة وصوتاً هادراً يزلزل أركان العهود والقيود البالية، فلك المجد أيها الشهيد الحر (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

اللجنة النسائية في الجولان السوري تحتفل بعيد المرأة العالمي

بمناسبة عيد المرأة العالمي، أصدرت اللجنة النسائية في الجولان السوري المحتل بياناً تضمن تحية الاتحاد النسائي في الوطن الأم سوريا الحبيبة. وتحية شعبنا العربي السوري بجميع شرائحه وأجياله، وتحية القيادة السورية الحكيمة وعلى رأسها السيد الرئيس المناضل حافظ الأسد.

وحيّا البيان ايضاً سجناء الحرية في المعتقلات الاسرائيلية من الجولان وفلسطين وجنوب لبنان، والمناضلات الفلسطينيات اللواتي تحررنا أخيراً من السجون الاسرائيلية. وشهداء النضال العربي، وجميع الأحرار والشرفاء وأنصار الحرية وحقوق الانسان في العالم أجمع. وثمّن البيان عالياً النضالات النسوية في كل مكان من أجل التحرر والمساواة والحقوق المتساوية مع الرجل اجتماعياً وسياسياً.

وقبل ذلك أي في السادس من آذار، جاءت الى موقع عين التينه شرق خط وقف اطلاق النار قرب مجدل شمس، عشرات النساء القياديات في الاتحاد النسائي السوري من دمشق والقنيطرة والمحافظات السورية الأخرى. وتبادلن الكلمات بواسطة مكبرات الصوت مع عضوات اللجنة النسائية في الجولان المحتل.

تضمنت كلمات وفد الاتحاد النسائي الإشادة بصمود وبسالة الأهل في القرى السورية المحتلة، وبنضالهم المستمر والمتجدد نوعياً ضد الاحتلال الاسرائيلي. ايضاً حيّت كلماتهن النضال الفلسطيني واللبناني ضد الاحتلال ودور المرأة الملموس في هذا النضال.

وتحدثت باسم اللجنة النسائية الأخت نجوى عماشة فنددت بالاحتلال وبممارساته القمعية الغاشمة وبسياسة الحكومة الاسرائيلية المنافية لأسس التي انعقد بموجبها مؤتمر مدريد، وللشرعية الدولية. ونبهت الى ما يشكله ذلك من خطر حقيقي ينسف عملية السلام من أساسها وأشادت بالموقف السوري المنفتح على السلام العادل الشامل الذي يضمن للجميع حقوقهم بدون نقصان ولا يقبل بأي تفريط واستسلام.

وبالختام تم اعتماد رسالة مشتركة الى سيادة رئيس الجمهورية العربية السورية الرئيس المناضل حافظ الأسد. تمنت له تمام الصحة والعافية، وجددت العهد باستمرار الصمود والنضال لأخر لحظة في عمر الاحتلال، وافتداء حقوق الوطن الحبيب وكرامته بالمهج والأرواح، والاستمرار صفاً واحداً وجبهة وطنية راسخة وصلبة خلف قيادته البارة الحكيمة.

نقابة المعلمين السوريين تحتفل مع معلمي الجولان بعيد المعلم

جرى في نهار الأحد ١٦ آذار على جانبي خط وقف اطلاق النار شرق بلدة مجدل شمس لقاء ما بين وفد نقابة المعلمين السوريين وعدد كبير من المعلمين في قرى الجولان السورية المحتلة وذلك بمناسبة عيد المعلم في القطر العربي السوري.

وتبودلت الكلمات بواسطة مكبرات الصوت فعبّرت عن أخلص المشاعر الطيبة ما بين أبناء الشعب الواحد الذين فرق بينهم الاحتلال ثلاثون سنة حتى الآن. وحيّت الكلمات الموقف السوري الداعي للسلام العادل الذي يؤمن لكل صاحب حق حقه بدون نقصان ولا يفرط بشيء من الأرض التي احتلتها اسرائيل اثناء عدوانها عام ١٩٦٧، وحمّلت اسرائيل مسؤولية تضييع فرصة التوصل الى سلام يؤمن الاستقرار في المنطقة والأمن لجميع الأطراف وترضى به الأجيال.

وطالبت الكلمات ملوك وحكام البلاد العربية بالاتحاد في مواجهة اسرائيل والضغط على الولايات المتحدة الأميركية المساندة لاسرائيل في نهجها التخريبي لمسيرة السلام مع إدعاء الامريكان بأنهم مدافعون عن حقوق الانسان في العالم وعن الشرعية الدولية، وتوجد لأمريكا في بلادنا العربية مصالح استراتيجية يعرف حكام امريكا بأن للعرب مقدرة على الاضرار بها وإنزال الأذى فيها، لو كان القادة العرب متحدين في الرأي والكلمة والموقف حسبما تحتاج له المواجهة المجدية.

هذا وطالبت كلمة معلمي الجولان وفد نقابة المعلمين في سوريا باعتبارهم اعضاء في نقابة المعلمين السوريين، وعددهم الحالي ٢٤٠ معلم ومعلمة بالإضافة الى ما يزيد عن خمسين معلماً ومعلمة فصلتهم السلطة الاسرائيلية بسبب مناهضتهم للاحتلال.

واختتم اللقاء بالنشيد الوطني السوري وكان قد بدأ بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لشهداء النضال العربي.

وفي نهاية اللقاء حمّل معلمو الجولان وفد المعلمين الزائر رسالة شفوية تضمنت تقديم التحية للرئيس المناضل حافظ الأسد، والإعراب عن تضامن جماهير الجولان المحتل مع الأشقاء اللبنانيين المناضلين ضد الاحتلال الاسرائيلي، وتحية موقف لبنان الرسمي والشعبي الملتحم مع الموقف السوري غير القابل للاختراق والافتراق.

تهنئة بالخطوبة

القلس - جاك وندى خزمو والشقيقات جانيت وإفلين يتقدمون من الشاب الناهض **جاك فهيم سعيد** والشابة **تولين شكري أزجول** بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة عقد خطوبتهما التي جرت في قاعة دليلة/بيت لحم مساء يوم السبت ١٩٩٧/٣/٨ ويهنئون ايضاً أهل الخطيبين آل سعيد وآل أزجول، متمنين لهما اكتمال الفرحة والسرور في أقرب وقت.

وألف مبروك

رأي

ملاحظات وتعليقات

أسئلة تبحث عن إجابات..!

• أجبرت الشرطة الفلسطينية أصحاب المحال التجارية في المدن المحررة على دهان واجهات محلاتهم بلون خاص..! لتغطية الشعارات المكتوبة على واجهاتها وإزالة صور المرشحين لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني وصور زعمائنا وشهدائنا و.. والغالبية العظمى استجابت لذلك خوفاً من الغرامات او تعرضهم لمضايقات هم في غنى عنها..!

ان أجرة العامل الذي سيقوم بعملية الدهان زائد ثمن المواد تكلف مبالغ باهظة، فلو قامت بلدياتنا او مجالسنا بجمع مائة شاقل من صاحب كل محل تجاري وقمنا بشراء مواد اسفلتيه لوضعها في المطبات المنتشرة في شوارعنا والتي هي في حال يرثى لها، لكان ذلك أفضل بكثير من دهان واجهات المحلات التي سيتم في القريب العاجل تغليفها بمئات الصور وكتابة عشرات الشعارات عليها خلال الحملات الانتخابية التي ستجرى خلال الأشهر القريبة القادمة..

كان الأجدر ان نؤجل عملية دهان واجهات المحال التجارية في المدن المحررة الى ما بعد إجراء الانتخابات للمجالس القروية والبلدية، ثم ما الجدوى من دهان واجهات المحال التجارية لإزالة الشعارات وإبقاء الشعارات البراقة على الجدر الاستنادية وجدر المحلات كما هي؟ ولماذا أجبرت الشرطة الفلسطينية اصحاب المحال التجارية في بعض المدن المحررة على دهان واجهات محلاتهم فيما لم يتم نفس العمل في مدن أخرى؟!!

• نتيجة فرض الطوق الأمني على محافظات الوطن، توجه العشرات من العاطلين عن العمل الى البحث عن عمل بديل ليعتاشوا منه، فتوجه بعضهم الى بيع الفلافل على عربات متنقلة ومكشوفة أمام المدارس المنتشرة في وطننا الغالي او فتح محال خاصة لبيع الفلافل كتبوا على واجهاتها الأمامية عبارة: (هنا ملك الفلافل)، وفي الحقيقة لا يعرفون من مادة الفلافل الا اسمها. حيث نسمع يومياً عن تعرض بعض الطلبة او المواطنين للتسمم نتنيجة جهل هؤلاء الأخوة بالاحتياطات الصحية الواجب اتخاذها للمحافظة على مادة الفلافل صالحة للاستخدام الآدمي، اضافة الى ان زيت القلي غير نظيف وقد مر عليه وقت طويل دون تغييره..!؟

فهل ستقوم دوائر ومراكز الصحة في مدننا وقرانا بالكشف الدوري على بائعي الفلافل وغيرهم ومعاقبة الأشخاص الذين لم يتخذوا الاحتياطات الصحية في أعمالهم لحماية المواطن الذي ذاق الأمرين وهو بحاجة ماسة للطمأنينة وبخاصة من أخوته الأقربين..؟!!

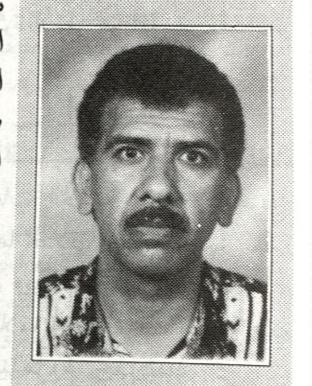
• بسبب تخلف العديد من السكان عن دفع المبالغ المستحقة عليهم للمجالس القروية والبلدية، يقوم المسؤولون عن تلك المجالس بقطع التيار الكهربائي والمياه عن منازلهم. ويتبين لنا ان اصحاب المصانع والورش، وبمعنى آخر «الأغنياء» هم الذين يتخلفون عن دفع ما عليهم من مستحقات.

كان من المفروض على مجالسنا ان تقوم بقطع التيار الكهربائي عن هؤلاء الأشخاص او على الأقل ارسال مذكرات تنبيه لحثهم على الدفع وقطع الكهرباء او المياه في حالة رفضهم ذلك. ولكن نفاجأ نحن المواطنين «الغلابا» بأن أقسام الكهرباء والمياه في مجالسنا وبلدياتنا يقومون بقطع التيار الكهربائي او المياه عن جميع السكان سواء الدافعين اموالهم او المتخلفين عن الدفع...! وهذا اسلوب رخيص يرفضه كل صاحب ضمير حي. والأنكى من ذلك، ان المتخلفين عن الدفع يتوفر لديهم ماتورات صغيرة يستخدمونها في حالة قطع التيار الكهربائي عن قراهم او مدنهم، ويبقى المواطن الغلبان الذي يدفع ما عليه من مستحقات اولاً بأول دون إنارة، والشخص الذي تخلف عن الدفع ينار منزله كالمعتاد..!!

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تلقى مذكرات تنبيه من بلدية القدس وشركة توزيع المياه لأنه نسي تسديد المبالغ المستحقة عليه. ولكن اخواننا اصحاب الجاه وأصحاب المصانع واصحاب الذرية واصحاب التنظيم المنتشرون في قرانا ومدننا ينسون عن قصد تسديد ما عليهم من مبالغ مستحقة لمجالسنا، وفي حالة مطالبتهم يتوعدون ويهددون و..!!

- فمتى نرسل مذكرات التنبيه لهؤلاء الاشخاص اولاً دون وازع من خوف و..؟

- ومتى يقطع التيار الكهربائي فقط عن المتخلفين من الدفع، ونتوقف عن العقاب الجماعي الذي ترفضه كل الشرائع و.. وحتى تحقيق ما ذكرته سابقاً، اننا لمنتظرون..!!



زياد ابو صالح

مظاهرة

السواد الأعظم من سكان بلدة سوسنوفكا الروسية صوتوا لصالح المرشح لرئاسة البلدية الذي تعمد بإبعاد المزبلة التي اتسعت مع مر الزمن وكادت تصل الى بيوتهم لوضع حد لتكاثر الفئران التي وجدت في المزبلة مصدراً لطعامها..

رئيس البلدية الجديد وفى بتعهده ونقل المزبلة الى مكان بعيد ولكن بعد فترة وجيزة رضخ لطلب السكان انفسهم الذين ناشدوه بإعادة المزبلة الى مكانها القديم بعد ان تعرضت البلدة لمظاهرة ضخمة من آلاف الفئران الجائعة التي غزت المنازل وأكلت الأخضر واليابس بسبب فقدانها لمصدر رزقها..

أغرب الاستطلاعات

مودة اجراء الاستطلاعات لم تترك موضوعاً يخطر على بال انسان الا وتناولته ولكن صحيفة كندية كانت السباقة في اختيار اكثر المدن أماناً واستقامة..

مراسلو الصحيفة وضعوا حافظات نقود في الميادين العامة والشوارع الرئيسية وداخلها مستندات واخذوا يراقبون الأشخاص الذين عثروا عليها... واتضح من الاستطلاع انه في مدينة تورنتو أعيدت أربع من بين ثماني حافظات مفقودة الى اصحابها في حين أعيدت سبع منها في احدى القرى الصغيرة..

الصحيفة أجرت تجارب مماثلة في الولايات المتحدة وأوروبا واتضح انه في بلدة اودنس الدنمركية واوسلو النرويجية أعيدت جميع حافظات النقود المفقودة الى اصحابها ليحظى سكان المدنتين بلقب اكثر المدن أمانة واستقامة..

وحدة دبابات

رئيس بلدية دجرجنسكي في روسيا لم يترك وسيلة الا وحاول استخدامها لمكافحة ظاهرة البناء غير المرخص التي تفشت في البلدة ولكن دون جدوى لأن مهندسي البلدية ومفتشي الأبنية ومعهم ضباط الشرطة استغلوا الظاهرة لتقاضي الرشاوى من المخالفين لأنظمة البناء لقاء عدم تنفيذ أوامر الهدم..

ولكن رئيس البلدية لم ييأس واستغل عودة وحدة من سلاح المدرعات من الحرب في الشيشان ليعرض على قائدها استخدام الدبابات في هدم المباني غير المرخصة لقاء بناء ناد لأفراد الوحدة يقضون فيه أوقات فراغهم.

رقم قياسي

فرانك أدولس صاحب كشك لبيع الصحف والسجائر هو صاحب رقم قياسي بعد ان تعرض كشكه لـ١٨٦ حادث سرقة خلال عشر سنوات..

فرانك ذكر للصحفيين ان حرب أدمغة جرت خلال هذه الفترة بين اللصوص الذين تفننوا في أساليب السرقة وبينه اذ كان يجد الرد على هذه الأساليب..

صاحب الكشك اعترف بأنه اعتاد وضع صحف قديمة خارج المحل ليكتشف اللصوص ان غنيمتهم كانت عبارة عن «بضاعة فاسدة»..

★★★

عرض خاص

القاعة كانت تغص بمئات الأشخاص الذين شلتهم المسرحية المعروضة على خشبة المسرح ولكن فجأة لاحظ بطل المسرحية ان عيون الحضور لم تعد موجهة الى الأمام نحو المسرح وانما الى الخلف..

وعندما حاول الممثلون استيضاح السبب اكتفوا ان عاشقين في الصف الأخير لم يتمالكا نفسيهما وغرقا في عناق شديد انتهى باقامة علاقة جنسية على المكشوف، ويبدو ان هذا المشهد كان اكثر إثارة بالنسبة للجمهور من الرواية المعروضة على المسرح..

★★★

تعددت الأسباب والموت واحد

ارنولد راسل ابن الـ٤٣ عاماً من ولاية فرجينيا الامريكية قرر الانتحار بعد ١٠ سنوات قضاها في السجن دون ان يفلح في تخفيف محكوميته اذ لم تجد نفعاً الاستئنافات التي قدمها للمحاكم ولا طلبات الاسترحام حاكم الولاية..

السجين اليائس حاول ان يدخل رأسه تحت المنشار الكهربائي في منجرة السجن ولكن احد رفاقه أنقذه في اللحظة الأخيرة ليصاب بعد لحظات بنوبة قلبية حادة قضت على حياته.

احتجاج..

حديث الناس يدور في فصل الشتاء حول احوال الطقس ولكن احداً لا يفعل شيئاً لتحسين الطقس ويكتفون بالشكوى للخالق، لكن سكان قرية هاسبيك في شمال النرويج قرروا التحرك لوضع حد لأحوال الطقس الرديئة في شتاء هذا العام..

اربعمائة من سكان القرية خرجوا الى الشارع العام رغم تساقط الثلوج ورفعوا لافتات كتبت عليها «نطالب بدرجات حرارة معقولة» «كفى للثلوج وللبرد القارس» «المطلوب ان نرى الشمس حالاً»..

رئيس المجلس القروي ذكر للصحفيين ان السكان لم يشاهدوا الشمس منذ مطلع عام ١٩٩٧ وانه بسبب العواصف الثلجية تعطلت الأشغال واضطر السكان على ان يلزموا منازلهم مما ادى الى تكاثر الخناقات الزوجية ودعاوى الطلاق.

تشجيعاً للسفر في الباصات

الانخفاض الكبير الذي طرأ على عدد المسافرين في الباصات الحكومية أقلق بال السلطات في احدى الجمهوريات التابعة لروسيا الاتحادية مما حدا بها الى تنظيم حملة لتشجيع السكان على استخدام المواصلات العامة التي تعاني من الاكتظاظ وعدم الدقة في المواعيد.

وزارة المواصلات قررت تقديم ساندويش وفنجان قهوة مجاناً لكل شخص يستقل الباص في الصباح، اما في ساعات بعد الظهر فيحظى المسافر العائد من العمل بكأس من الفودكا..

الحملة نجحت بصورة منقطعة النظير خاصة ان سعر تذكرة السفر هو أقل من ثمن الفودكا..

استفزاز

الشرطية السمينة من فرجينيا ذاقت الأمرين من الملاحظات اللاذعة وكلام التجريح التي اعتاد زملاؤها اطلاقها بسبب وزنها الثقيل.

الشرطية، وبينما كانت تقوم بأعمال الدورية مع احد الزملاء، حاولت عبثاً إقناعه الكف عن التجريح وعندما لم يجد نفعاً كل توسلاتها أمسكت مسدسها وأفرغت في بطنه خمس رصاصات، لم تترك للطبيب الذي هرع الى المكان سوى التوقيع على تقرير الوفاة.

عائلة عنصرية



نتنياهو الابن والأب والأم ـ عائلة عنصرية

تصريحات تصيلا نتنياهو، والدة رئيس حكومة اسرائيل لصحيفة الواشنطن بوست كشفت عن كراهية شديدة للعرب بين أفراد العائلة، وان الابن بنيامين رضع حليب الكراهية والعنصرية من الأب بن تصيون والأم تصيلا اللذين يقضيان جل وقتهما في الولايات المتحدة.

وكانت الصحيفة الأمريكية قد أعدت تقريراً مطولاً حول الصراع الاسرائيلي الفلسطيني من خلال سردها لسيرة حياة كل من يوني نتنياهو الذي قتل في عملية عنتيبي والقائد فايز جابر من زعماء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي استشهد في تلك العملية في المطار الأوغندي.

مكتب نتنياهو نفى ان تكون تصيلا العجوز قد أعلنت انها لا تؤمن بالسلام مع العرب لأن مثل هذا السلام ممكن في حالة واحدة فقط هي زوال اسرائيل واعتبر احد المقربين لرئيس الحكومة ان مرد هذه الأقوال اصابة تصيلا ابنة الـ٨٦ عاماً بالخرف.

والدة نتنياهو اعتبرت ايضا مقتل ابنها يوني كان عبثاً لان اسرائيل التي رفضت اطلاق سراح أسرى فلسطينيين لقاء الإفراج عن ركاب الطائرة المختطفة الى أوغندا عادت وأطلقت سراح المئات بعد سنوات قليلة في صفقة أحمد جبريل.

ديان نهب آثار سيناء

موشيه ديان جند عام ١٩٥٦، بعد معركة السويس، طائرة هيلوكبتر لنهب معبد سربيت الخادم في سيناء وسرقة ثلاثة نصب تذكارية أثرية من هناك وان اسرائيل لم تعدها الى مصر عملاً بمعاهدة السلام، هذا ما كشفت عنه صحيفة كول هعير.

السلطات المصرية شرعت في التحقيق بهذه القضية ومدير مصلحة الآثار في سيناء محمود عبد المقصود صرح لمراسلة وكالة الأنباء الفرنسية في القاهرة منى سالم بان بعثة ستقوم بتمشيط المواقع الأثرية في سيناء للتأكد من ان اسرائيل وفت بالتزامها وأعادت كل الآثار التي سرقتها خلال فترة احتلالها لشبه الجزيرة.

مدير مصلحة الآثار المصرية علي حسن قال ان مصر لن تتردد في طلب إعادة المسروقات المعروضة حالياً في متحف اسرائيل وسبق ان باعتها ارملة موشيه ديان مقابل مبلغ ضخم.

ومصدر في السفارة الاسرائيلية في القاهرة لم يستبعد ان تكون إعادة الأثريات المسروقة الموضوع الساخن القادم في العلاقات مع مصر.

الحسين يضع أبو عمار في الصورة

صورة للرسالة الملكية

الرسالة شديدة اللهجة التي بعث بها الملك حسين الى بنيامين نتنياهو وصلت نسخة عنها الى الرئيس أبو عمار قبل ان توضع على مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلي.

الرئيس عرفات كان في ضيافة الملك حين اتصل نتنياهو وأغلق الهاتف في وجهه رداً على رفضه السماح للطائرة الملكية الهبوط في مطار رفح، كما كان شاهداً على غضب الملك الذي تجلى في الرسالة الى رئيس الحكومة.

وكان البلاط الملكي قد حرص على نشر نص الرسالة بعد ان حذفت وسائل الإعلام الاسرائيلية مقاطع هامة منها، وبالمقابل أمر نتنياهو خلال زيارته لروسيا بنشر نص رده على الرسالة في محاولة للتخفيف من النقد الذي تعرض له بعد ان أهان الملك بشكل سافر ووقح.

أين كل الأموال؟

رامي دوتان من كبار ضباط سلاح الجو الاسرائيلي تقرر تجريده قبل ٦ سنوات من كل رتبه العسكرية وفرض عقوبة السجن لمدة ١٣ سنة بعد إدانته بتقاضي الرشاوى من مصانع امريكية بقيمة ١٢ مليون دولار مقابل تفضيله شراء تجهيزات جوية معينة مما ألحق اضراراً جسيمة بسلاح الجو..

دوتان أعاد جانباً من الأموال ولكنه لا يزال يخفي معظم المبلغ، ومع ذلك قررت لجنة مصلحة السجون الافراج عنه رغم انه قضى نصف محكوميته فقط في السجن بدعوى ان حالته الصحية قد تدهورت في المعتقل.

قيادة الجيش أعربت عن استيائها من هذا القرار واستذكرت ان دوتان قد مس بسمعة سلاح الجو الاسرائيلي ومصداقيته في نظر الأمريكيين الذين لم يخطر على بالهم ان يتقاضى ضابط اسرائيلي رفيع المستوى اعتبر الرقم ٢ في سلاح الجو رشاوى رغم علمه بخطورة أفعاله.

في الذكرى العشرين



في الذكرى العشرين للغزو الاسرائيلي للبنان

لجنة التحقيق في حادث تحطم المروحيتين العسكريتين ومصرع ٧٣ ضابطاً وجندياً كانوا في طريقهم لتنفيذ مهمة عسكرية في لبنان طلبت مهلة شهر آخر الى حين إصدار نتائجها بعد ان اكتشفت العديد من النواقص والقصور في أداء سلاح الجو، ولكن الجدل حول الجدوى من البقاء العسكري في لبنان لم ينته خاصة بعد انفجار سيارة مفخخة كادت تؤدي الى مصرع عشرات الجنود.

وكان قد صادف يوم الأحد الماضي (٣/١٥) الذكرى العشرون لغزو الجيش الاسرائيلي للبنان الذي كلفه آلاف القتلى والجرحى والمعوقين..

وبينما جدد مقاتلو حزب الله العهد على دحر الغزاة الى ما وراء الحدود، استغل صبيان لبنانيات هذه المناسبة لكتابة الرقم ٤٢٥ رقم قرار مجلس الأمن الدولي الذي يطالب بانسحاب اسرائيل وتحته «الموت لليهود».

إفطار بعد الصلاة

مستخدمو بنك ليئومي في تل أبيب فوجئوا عندما قرأوا منشوراً وزع في مكاتبهم ويتضمن دعوة الى المشاركة يومياً في صلاة الفجر..

المنشور يتحدث عن منافع الصلاة بينها الوصول الى العمل في ساعة مبكرة بدون اختناقات مرورية مع ضمان موقف للسيارات والأهم من كل ذلك وجبة إفطار مجاناً في ختام الصلاة.

الدعوة لم تلقَ استجابة واسعة اذ وصل في موعد صلاة الفجر سبعة أشخاص فقط بينما تنص الشريعة اليهودية على ضرورة وجود عشرة اشخاص على الأقل لإقامة صلاة الجماعة.

كم تكلف شطحات نتنياهو؟

لجنة المالية التابعة للكنيست ناقشت طلب مكتب رئيس الحكومة اضافة ٥ ملايين شيكل الى الميزانية المخصصة لتغطية تكاليف زيارات نتنياهو الى الخارج..

وزير المالية السابق ابرهام شوحاط احتج بشدة على هذه الزيادة خاصة ان الميزانية الأصلية التي أقرت لهذا البند لم تزد عن ١,٢ مليون شيكل، وكشف شوحاط النقاب عن اتفاق سري عقد بين نتنياهو وزوجته سارة وبوساطة المحامي يعقوب نئمان يتعهد فيه رئيس الحكومة باصطحاب زوجته في زياراته وجولاته.

ممثلو المعارضة احتجوا على اصطحاب سارة لولديها الصغيرين ايضاً مما يستلزم استخدام مربيات وحاضنات ايضاً على حساب الأموال العامة، وذكروا بشكل خاص اصطحاب احدى صديقات سارة لدى زيارتها الأخيرة لواشنطن وكذلك احدى عاملات المقصف في مكتب رئاسة الحكومة تقديراً منها على إعدادها الشاي بالنعناع كما يحبه زوج سارة.

عيد ميلاد الكلاشنكوف


عيد الميلاد الخمسين لكلاشنكوف

البندقية الأوتوماتيكية من طراز كلاشنكوف تثير لدى الاسرائيليين الكثير من الذكريات المؤلمة وغير السارة باعتبار أنها كانت رمز الكفاح الفلسطيني المسلح على مدى ثلاثين عاماً.

في موسكو احتفلوا بعيد ميلاد الكلاشنكوف الخمسين بحضور مصممه العجوز ميخائيل كلاشنكوف البالغ من العمر ٧٧ عاماً.

كلاشنكوف قال في الاحتفال انه انتظر سنوات طويلة تصميم بندقية افضل ولم يكن ليتردد في مصافحة اليد التي كانت ستفعل ذلك..

وكان الاتحاد السوفياتي سابقاً قد أنتج ٧٠ مليون قطعة من طراز كلاشنكوف ساهمت بشكل فعّال في كفاح شعوب دول العالم الثالث من اجل الحرية والاستقلال وقد اكتسب شهرته بفضل مصداقيته وصموده في المعركة وسعره الرخيص.

زعيم جديد لليمين



ملصقات ضد نتنياهو على لوحة إعلانات

الأوساط اليمينية المتطرفة أخذت تبحث عن خليفة لبنيامين نتنياهو بدعوى انه يخيب آمال الأحزاب الدينية..

وزير الدفاع السابق موشيه آرنس ووزير المواصلات الحاخام اسحق ليفي هما من أبرز المرشحين لرئاسة الحكومة من قبل اليمين المتطرف اضافة الى اريئيل شارون ولكن مجلس المستوطنات قرر بتجميد خطواته في هذا المجال بعد ان رضخ نتنياهو لجميع مطالب المتطرفين.

وكانت جماعة مجهولة قد وضعت على لوحات الإعلانات ملصقات تضمنت نداء لتعيين وزير الدفاع اسحق مردخاي رئيسا للحكومة اثر فشل نتنياهو.

مردخاي أمر أعوانه بإزالة تلك الملصقات فوراً رغم انه مستاء من التعامل مع رئيس الحكومة لأنه يرضخ للضغوط الممارسة عليه من اليمين واليسار.

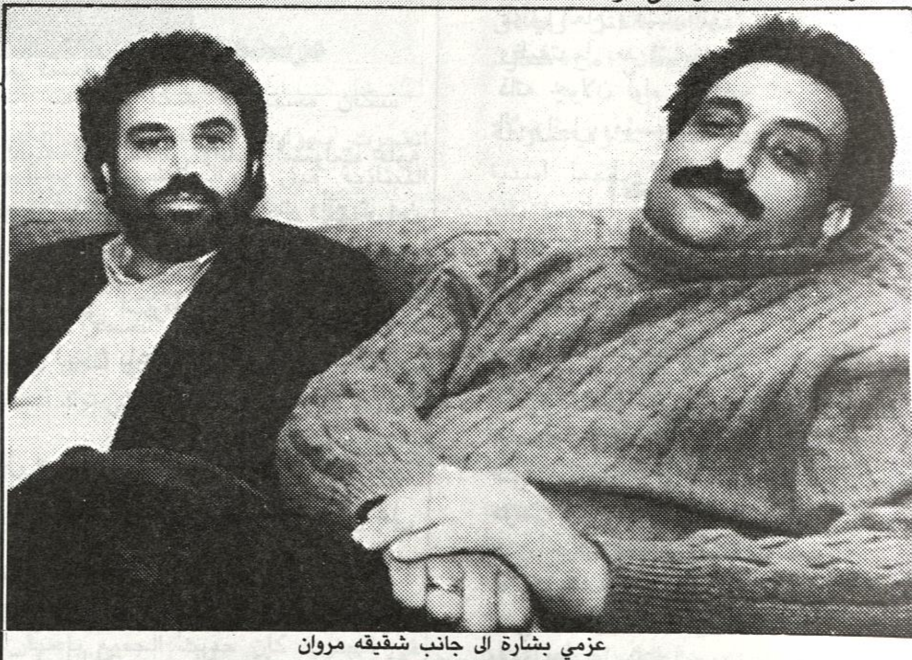
وعكة صحية بسبب جبل ابو غنيم

الجدل بين رئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست صالح طريف وبين عيمانوئيل زيسمان المتطرف من حزب الطريق الثالث احتدم بسبب موقف طريف المعارض للبناء في جبل ابو غنيم..

زيسمان صاح برئيس اللجنة قائلاً ان مكانك في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وليس في حزب العمل ورغم كونك درزياً فانك تؤيد موقف اعداء اسرائيل.

صالح طريف اصيب بانفعال جديد بسبب هذه التهجمات الشخصية العنصرية مما استلزم استدعاء طبيب الكنيست الذي أمر بوضع رئيس اللجنة تحت الرقابة الصحية فترة من الوقت.

أقلية


عزمي بشارة الى جانب شقيقه مروان

عضو الكنيست عزمي بشارة من الجبهة والتجمع يقول ساخراً وهو يعاني من الألم الشديد بعد زرع كلية في جسده انه يشعر اكثر بعد العملية بأنه ينتمي الى الأقلية..

بشارة كما يقول انضم الى جماعة اصحاب الكلى المزروعة وهي أقلية في المجتمع ولكنه لا ينسى لحظة انه أحد افراد الأقلية العربية وحتى لو حاول ان ينسى لحظة فان الأغلبية اليهودية لا تترك فرصة سانحة حتى تذكره بالواقع..

وكان عضو الكنيست عزمي بشارة قد تعرض لحملة تحريض من جانب اليمين بعد ان أعلن عن نيته ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة، ولكن بعد ان استرد عافيته بفضل الكلية التي تبرع بها شقيقه الأصغر مروان الذي يدرس في باريس، ولم يعد بحاجة الى الديلزه مرتين اسبوعياً، يستعد بشارة للعودة الى الكفاح في الكنيست وخارجها ضد اليمين حتى يحصل شعبه الفلسطيني على كامل حقه في الحرية والاستقلال.

يريد محاربة العدو الصهيوني

اني على استعداد للموت في الدفاع عن وطني لبنان ضد العدو الصهيوني ولذا لا يهمني ان أبعد عن بطولة العالم في الملاكمة - هذا ما صرح به بطل لبنان في الملاكمة عندما رفض ان يتبارى مع عضو الوفد الاسرائيلي الى بطولة العالم التي جرت في العاصمة التايلاندية بانكوك.

وكانت تسع دول عربية بينها سوريا وتونس ومصر ولبنان وايران قد هددت بالانسحاب من البطولة اذا ما ألزم البطل اللبناني على اللعب ضد الاسرائيلي مما أضطر القائمون على الاتحاد العالمي في المكالمة الى إجراء القرعة من جديد..

والوفد الاسرائيلي أعرب عن دهشته من الموقف العربي الموحد حيال المشاركة في مباريات مع اسرائيل بينما يلتقي نتنياهو مع زعماء عرب في الحلبة السياسية كما قال احد أعضاء الوفد.

دير السلطان ثانية



رجل دين أثيوبي أمام دير السلطان

قضية دير السلطان الواقع في رحاب كنيسة القيامة في القدس والذي استولت عليه الكنيسة الحبشية - بتشجيع اسرائيل - من دير الأقباط عام ١٩٧٠ عادت وأثيرت من جديد اثر تصريح دبلوماسي اسرائيلي في العاصمة أديس أبابا، بأن الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي وهو من أصل قبطي اشترط المساهمة في مساعي البحث عن الطيار روني أراد الذي أسقطت طائرته في لبنان بإعادة اسرائيل دير السلطان الى أصحابه الشرعيين.

الدبلوماسي ذكر ان غالي آثار قضية الدير في كل مرة اجتمع فيها بمسؤول اسرائيلي، علماً ان مصر تتهم السلطات الاسرائيلية جهارة بأنها كانت وراء استيلاء الأحباش على دير السلطان لقاء السماح لليهود الفلاشا بالهجرة.

وفي غضون ذلك حذر مطران الأقباط في القدس الأنبا ابرهام ومعه السفير المصري محمد بسيوني من مغبة تدخل المحاكم الاسرائيلية في الخلاف مع الأحباش باعتبار ان القضية أشبه بقنبلة موقوتة قد تنسف العلاقات المصرية - الاسرائيلية.

حرب الصحف

الحرب بين اكبر صحيفتين في اسرائيل يديعوت احرونوت ومعاريف يشغل المحاكم في تل ابيب منذ اشهر بعد ان ضبطت الشرطة عملاء قاموا بالتصنت المتبادل على محرري الصحيفتين.

المداولات في المحاكم كشفت عن الوسائل التي اتبعتها معاريف في التجسس على الصحيفة المنافسة وكيف استغلت الخلافات داخل تلك الصحيفة للحصول على معلومات نفيسة.

اما يديعوت احرونوت فلم تختلف عن زميلتها اذ نجحت في تجنيد العملاء الذين عملوا مع معاريف لصالحها بحيث تقاضى هؤلاء اجراً من كلتا الصحيفتين دون ان تدري معاريف بالأمر.

رئيسا تحرير الصحيفتين عوفر فمرودي وموشيه فاردي متهمان بالتحريض على ارتكاب اعمال جنائية في نطاق الحرب الدائرة بينهما ولذا اضطرا الى الاستقالة تحت ضغط الرأي العام باعتبار انه لا يعقل ان يواصلا في وظيفتهما بعد اتهامها في المحاكم، وفي الوقت ذاته يحولان لواء مكافحة الفساد في المجتمع الاسرائيلي ومؤسساته.

آخر من يعلم

مراسل الإذاعة العبرية يوني بن مناحيم فوجئ كغيره من الاسرائيليين من النبأ الذي انفرد باذاعته صوت فلسطين حول دعوة الرئيس عرفات الدول التي وقعت على اتفاق اوسلو الى تحمل مسؤوليتها عن قرارات حكومة نتنياهو من طرف واحد..

يوني اتصل بمستشار دفيد ليفي لشؤون الإعلام يعقوب بوردوغو للاستماع الى تعقيب اسرائيل. ولكن قبل ان يعقد وزير الخارجية مؤتمره الصحفي مهدداً متوعداً طلب بوردوغو الذي يجيد اللغة العربية الاستماع الى تسجيل لصوت فلسطين وعندما تأكد من الخبر اتصل ليفي بنيامين نتنياهو الذي كان في موسكو واتفق معه على التحذير من عقد المؤتمر الدولي في غزة مع الإعراب عن استياء اسرائيل من مشاركة القنصل الأميركي في هذا المؤتمر.

فكة شيكل

إختبار قبول

المحكمة المركزية في بئر السبع فرضت حكماً بالسجن على طالب المدرسة الدينية في المدينة بعد إدانته باغتصاب صبيين وعدهما بالمساعدة في قبولهما للمدرسة.

وكان الصبيان قد وصلا الى المدرسة لمقابلة الحاخام المسؤول عنها وعندما لم يجداه في المكتب قادهما احد الطلاب القدامى الى الخلاء ليشرح لهما عن شروط القبول التي من بينها التعري في العراء للتأكد من أنهما يتحليان بصبر شديد وقدرة على تحمل البرد والمصاعب..

رفاق السلاح

الشرطة العسكرية تحقق في حادث اغتصاب جندي يخدم في وحدة قتالية تابعة لقيادة المنطقة الوسطى..

وكان الجندي قد تعرض للاغتصاب من قبل رفيقيه في الوحدة فترة طويلة ولكنه لم يتجرأ على تقديم الشكوى بعد ان هدداه بالقتل وإطلاق الشائعات بأنه لوطي ويعاني من شذوذ جنسي.

الجنديان لم ينفيا انهما حاولا ممارسة اللواط معه ولكنهما أدعيا بأنهما أسديا معروفاً لرفيقهما الذي اعترف امامهما بأنه منذ ان هاجر من روسيا لم يتسن له ان يحظى بمثل هذه العلاقة الجنسية الشاذة.

تقليد أعمى

لم يخف قاضي محكمة الصلح في عسقلان دهشته من الإفادات التي أدلى بها طفل في العاشرة من العمر والتي تقشعر لها الأبدان، وسرد من خلالها كيف انه تعرض لاعتداءات جنسية من قبل والده منذ ان بدأ يتعلم القراءة والكتابة في الصف الأول.

الولد اعترف ايضاً بأنه مارس اللواط مع شقيقه الأصغر البالغ من العمر ٨ أعوام من باب تقليد والده الذي شجعه على ذلك بينما كانت الأم تغض الطرف عن العلاقات بين هذا المثلث الشاذ.

قدوة حسنة

لجنة مكافحة المخدرات التابعة للكنيست أعدت خطة اعلامية لتوعية الشباب حول مخاطر تعاطي المخدرات وقد اختارت لهذا الغرض مجموعة من الفنانين المحبوبين لدى الشباب ليقوموا بحملة التوعية هذه في المدارس ونوادي الشبيبه.

أحد الصحفيين اكتشف ان اسم الفنان الشهير ومقدم البرامج الترفيهية في التلفزيون دودو نوباز قد ورد في قائمة الفنانين رغم انه ضبط بحوزته مؤخراً كمية من المخدرات والشرطة تعد لائحة اتهام ضده باعتبار انه يتعاطى المخدرات ويروجها بين رفاقه.

تحقيق عميق للغاية

الشرطي شالوم كوهين شعر بملل شديد في ذلك اليوم لأن احداً لم يحضر الى المخفر لتقديم شكوى ولم تسجل مخالفة جنائية تذكر ولذا وجدها مناسبة طيبة حينما حضرت تلك الفتاة لتشتكي صديقها الذي حاول اغتصابها..

الشرطي متهم بأنه لم يكتف بتسجيل الشكوى انما طلب من الفتاة ان تعيد تمثيل ما فعله صديقها ليجد نفسه امامها عارية ولكنها أفسدت عليه خطته حينما صرخت في محاولة لمنعه من تمثيل عملية الاغتصاب على الطبيعة..

والشرطي اعترف بفعلته لكنه يصر على انها في نطاق التحقيق العميق والدقيق الذي أجراها للتأكد من ان الفتاة لا تتهم صديقها جزافاً.

مرشدون للسياحة

سكان مستوطنة شكار يشوف التي انفجرت بجوارها المروحيتان على الحدود اللبنانية قبل حوالي شهرين يطالبون بتعويضهم عن فقدان ايام العمل بسبب انشغالهم في ارشاد الآلاف الذين توافدوا على المستوطنة لمشاهدة مكان الحادث..

السكان ذكروا انهم اضحوا مرشدي سياحة رغم أنفهم الأمر الذي ألحق اضراراً جسيمة بهم بعد ان اضطروا الى ترك أعمالهم والتطوع في إرشاد الزوار.

شائعات ..

الجسم الصغير الذي اكتشفه جندي بالقرب من حاوية نفايات في قاعدة جوية في الجنوب كان حديث الجميع باعتبار انه جنين صغير اجهضته احدى المجندات في فترة مبكرة من الحمل..

وعملية التكهنات حول هوية أب الجنين الذي لم يكتمل بعد وأمه شملت زوجات الطيارين ومهندسي الطيران والمجندات على حد سواء لتكشف علاقات غرامية كانت مستورة ولكن الشائعات فضحتها..

قائد القاعدة الجوية قرر حيال انشغال الجميع بالجنين تحويله الى معهد الطب الجنائي في أبو كبير في محاولة لمعرفة هوية الأبوين وكم كانت المفاجأة حين اتضح بأنه.. جنين قطة وجدت حاوية القمامة مرتعاً ومهداً لها.

أفسدوا عليهم فرحتهم

الحداد القومي الذي أعلنته الحكومة بعد مصرع ٧٣ جندياً في حادث تحطم المروحيتن أفسد على العريسين دينه وعوزي ابو طبول ليس فقط فرحتهما انما ايضا الهدايا التي طالما انتظراها بمناسبة زفافهما..

العريسان ذكرا في دعوى التعويضات التي قدمت ضد الحكومة ان حصيلة الهدايا كانت أقل من المتوقع بعشرين ألف شيكل اذ ظن غالبية المدعوين ان حفل الزفاف قد ارجئ بسبب الحداد.

السن بالسن ..

جلس مع رفاقه في مقهى على جبل الكرمل في حيفا، وعلى مقربة منه كان شخص اخر برفقة كلبه المدلل..

الرجل لم يتمالك نفسه وأخذ يداعب عنق الكلب الذي بدا لأول وهلة كالحمل الوديع ولكنه انتفض فجأة وعض رجل ذلك الشخص رغم ان صاحبه حاول منعه من ذلك..

لكن الرجل لم يكتف باعتذار صاحب الكلب وانقض على أذن الكلب وعضها حتى شفى غليله..

وهكذا لو انتهت الحكاية بأن عض الكلب ذلك الرجل لما وصل النبأ الى الصحافة ولكن بعد تبادل العضات لم يكن غريباً ان يكون عنوان النبأ «انسان يعض كلباً».

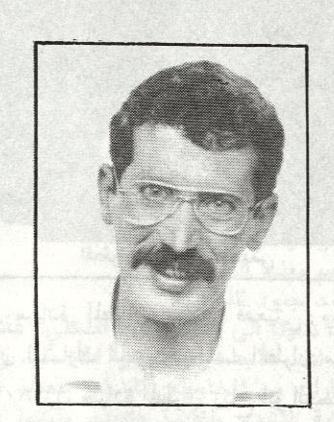
من الضحية؟!

بقلم الفنان المسرحي: صقر السلايمة

كانت رحلة شاقة جداً من برلين الغربية حتى مدينة بريمن الألمانية في سيارة فولفكس فاجن والتي تشبه الى حد كبير سيارات الفورد التي تعمل في الوطن هذه الأيام.. كان ذلك في عام ١٩٨٩ قبل سقوط سور برلين حيث ضللنا الطريق في برلين الشرقية اكثر من أربع ساعات.. لم أذق في برلين الغربية طعم النوم طوال خمسة أيام.. كنا في رحلة فنية لعرض مسرحية «العصافير» وكان كل منا يذهب بعد العرض مع أصدقاء تعرف إليهم هناك.. كنت أقضي كل الوقت مع اصدقائي بعد العرض حتى موعد العرض الآخر.. دون نوم او راحة وما ان وصلت الى بريمن بعد هذه الرحلة الشاقة وقلة النوم حتى غرقت هناك في نوم عميق..

وفي الصباح اخبرني من كنا في ضيافتهم بأنه في السهرة وبعد اللقاء وبعد السلام والترحيب لم يكن هناك كلام، حيث سألوا زملائي لماذا لا تتحدثون..؟! رد عليهم الزملاء: لساننا نائم.. وهنا كنت أنا المقصود في هذا.. وما كاد (ابو صالح) الفلسطيني ابن عكا – رغم انه لم يرَ عكا في يوم من الأيام لانه ولد في المجتمعات الفلسطينية في لبنان – ان يسمعني في الصباح وانا أشكرهم على حسن الضيافة وأتمنى اللقاء بهم في فلسطين ان شاء الله حتى تأكد بأنني أنا المقصود بلسانهم النائم.

اصبحنا انا وأبو صالح اصدقاء منذ ذلك الوقت، سألته في يوم من الأيام:



كيف تتصرف زوجته؟ وكيف تتطبعت بالسلوك والعادات الفلسطينية؟ قال لي ابو صالح: انا عكاوي.. يعني عكاوي سواء كانت زوجتي فلسطينية أم المانية او حتى هندية، يجب ان تكون كل تصرفاتها في بيتها مع زوجها وأولادها والناس والمجتمع مثل نساء بلادنا هذا انا ومن لا ترغب في العيش معي لتذهب الى جهنم.. قال كنت متزوجاً قبل زوجتي هذه بفتاة فلسطينية اسمها (سعاد) تعرفت عليها في المعسكر كنا نعمل سوياً في صفوف المقاومة.. وكانت من أجمل نساء الأرض..

وبعد قصة حب تزوجنا وكنا أسعد زوجين، لكن فرحتنا لم تدم طويلاً عندما وقعت أسيراً في يد الكتائب وذقت منهم كل أصناف العذاب، تمنيت الموت ألف ألف مرة.

وبعد أكثر من خمسة عشر يوماً خرجت سعاد تبحث عني رغم ان الجميع حذروها من الخروج باتجاه الكتائب..

جاءوا بها مقبوض عليها.. اغتصبوها مراراً أمام عيني كنت أصرخ وكانت هي تصرخ وتستغيث ورغم كل الصرخات الا انهم اغتصبوها جميعاً امام عيني.. كان المنظر فظيعاً لا يوصف بالكلمات ولا تستطيع عدسات التلفزيون تحمل ونقل بشاعة هذا المنظر المقرف.

صدقني اصعب من الموت.. وبعد هذا تركونا تمنيت لو انهم قتلوني بدل اطلاقهم سراحي.. دخلت سعاد المستشفى.. وحين خرجت من المستشفى بعد ثلاثة أشهر لم اعرف طعم النوم ولم أحاول ان أحضنها او اقترب منها، وكل مرة كانت تقترب مني كنت أتذكر عملية الاغتصاب، تتوتر أعصابي أصرخ وأبكي ثم أنهار، لم يدم هذا الحال اكثر من أربعة شهور، أربعة شهور لا توصف من العذاب والألم والكوابيس، لم أذق فيها النوم او الطعام، بعد هذا طلقت سعاد وكان الفراق الى الأبد.

جئت الى المانيا وتزوجت من أم صالح الألمانية ورغم انها لم تكن عذراء الا انني لم اهتم ولم اسألها كيف ومتى ومع من فقدت عذريتها.. هل لأنها ألمانية؟!

إضاءات

اعداد: ابو مجيد
مجدل شمس – الجولان العربي السوري المحتل

• لست آسفاً على شيء اكثر من أسفي لأني لا أملك الا حياة واحدة أهبها لوطني.

• مثل من باع بلاده وخان وطنه كمثل الذي يسرق من مال أبيه ليصرف المال على اللصوص، فلا أبوه يسامحه ولا اللصوص يشكرونه.

• يجب ان تقاوم الظلم ولو كان واقعاً على سواك، لأن الظلم الذي يقع على الفرد كأنه واقع على المجتمع.

• العمل العظيم يقتضي دائماً تضحية عظيمة.

• ان السعادة نتيجة لاتمام الواجب.

• الحق كالشمس لا يمكن للعالم ان يمنع شروقه.

• الوطنية شعور ينمو في النفوس ويزداد لهيبه في القلوب كلما كبرت مصائب الوطن وعظمت همومه.

• يتوقف مصير الأمة عادة على خلقها اكثر مما يتوقف على ذكائها وحده.

• القراءة طريق المعرفة والمعرفة طريق التقدم والرقي.

• تخرج الأمم من الهمجية بما تضع لشهواتها من قيود، فاذا كسرتها عادت الى همجيتها.



أضف لمعلوماتك

الطابور الخامس:

تعبير سياسي يرمز الى الخونة والمخربين من داخل المجتمع لصالح عدو خارجي في حاله عداء او حرب مع الوطن والقيادة السياسية فيه. ويعود التعبير الى الزعيم الاسباني فرانكو الذي أعلن ابان الحرب الاهلية الاسبانية ١٩٣٥/ ١٩٣٩ انه يهاجم مدريد بأربعة طوابير من الخارج. ويساعده انصاره من الداخل في العاصمة مدريد في طابور خامس.

• الاخلاص والنزاهة والاستقامة هي صفات تدل على صفاء الوجدان ونقاوة الضمير وجمال الأخلاق.

• الأخلاق تطهر الحب كما تطهر حرارة الشمس الأرض.

• اخش الذين يتملقونك كالذين يهاجمونك.

• لا تتبرم بالوسخ المتراكم في دار جارك قبل ان تزيل ما تراكم في دارك.

• نحن نحصل من الحياة بقدر ما نعطي، فان أردنا السعادة فعلينا ان نجعل الآخرين سعداء.

• السعي للخير في انتظار المكافأة كالبحث عن الحديد بفأس من ذهب.

• بقدر ما يكون الثوب ناصع البياض تكون اللطخة أشد ظهوراً.

• الذي يولد ليزحف لا يستطيع ان يطير.

• من يذهب الى وليمة الذئب يجب ان يصحب كلبه معه.

• نقيم التماثيل من الثلج ثم نشكو لماذا تذوب!!

• بدل ان تلعن الظلام اضئ شمعة.

. ينبغي للحاكم ان يبدأ بتقويم نفسه قبل ان يشرع بتقويم رعاياه.

• اذا تركت رزقي بعد مماتي لمن لا يستحقه فهذا أقل مرارة على نفسي من احتياجي في حياتي لأصدقائي.

• الرجل الذي لا رأي له، رأسه كمقبض الباب يستطيع ان يديره كل من شاء.

• مثل الوعظ على من لا يرغب فيه كمثل مزمار يصدح بين القبور.

• انك تستطيع ان تكون غنياً بالسعادة بدون ان تكون غنياً بالمال.

• انك تستطيع ان تكون غنياً بالسعادة والمال والصحة جميعاً لو جعلت رائد تفكيرك «كيف» بدلاً من «لو أن».

• نعم: انه لا يهزمنا شيء مثل أنفسنا.

• الخوف من المجهول يحجب النجاح.

• تذكر دوماً ان كل طريق مريح وواسع ومتصف بأحسن الصفات انما حفل قبل ذلك بالحفر وقطع الحجارة وتسوية التربة ورصف الحجارة وفرشه بالاسفلت وتسيير المدحلة فوقه.

• أذكر انه لكل يوم عمله، فلا تهمل عمل اليوم الى غد.

• اعلم انه لا شيء ما دام في حدود ما هو ممكن وما هو معقول، بعيد عن التحقيق والمنال.

الخطوات الأساسية لتحقيق الآمال والوصول الى ما تريد:

١. اعرف ماذا تريد، فاذا لم تكن تعرف ما تريد، فانك لن تستطيع طبعاً ان تبلغه.

٢. اكتبه على الورق، اذ ينبغي ان ترى بعينيك ما رأيت بعيني خيالك.

٣. اعرف من أين تبدأ، رتب احلامك ترتيباً منطقياً واشرع في التنفيذ.

٤. لا تقنع ببلوغك ما هو دون حلمك المنشود، ولا تقول: هذا يكفيني بل امض الى النهاية.

٥. متى تحقق حلمك، توقف لتستمتع به، واعلم ان ما حصلت عليه اليوم كان بالأمس قصراً مشيداً من الخيال.

الغربة والاغتراب ..!!

المحامي عبد القادر الزماميري

يبدو للوهلة الأولى ان لا فرق بين التعبيرين (الغربة والاغتراب) غير ان الحقيقة خلاف ذلك.. لاسيما اذا تحدثنا عن الاغتراب بمفهومه المجازي لا اللغوي.

فمثلاً من يترك وطنه - مؤقتاً - تحت عوامل مختلفة كأن يسافر أحدهم لمواصلة تحصيله العلمي خارج ارض الوطن.. او من تضطره ظروفه المعيشية لوداع أهله والاستقرار - لفترة زمنية ما - في وطن غير وطنه بحثاً عن لقمة عياله.. الذين ظلوا في مسقط رأسهم، وقد تسيطر ظروف معينة على امرئ مما فتكرهه على العيش بعيداً عن وطنه الأصلي نتيجة حرب او إبعاد قصري... المتحدث عنهم عمومهم يمثلون مفهوم الغربة لغوياً.

المذكورون، كافتهم سيعود - ان شاء الله - كل منهم الى وطنه الأم وقت ان تتهيأ له الظروف المناسبة.. حتى ولو دام بقاؤه لمدة طويلة بعيداً عن أرض وطنه، ذلك ان كل ذي غيبة يؤوب.. ما عدا غائب الموت..!! اذ ان حواسه (صاحب الغربة) ووجدانه، وقلبه، ومشاعره، كلها مشدودة الى وطنه... كونه (الوطن) يعني له شبابه وصباه وطفولته وذكرياته.. فكيف له ان ينسى المذكورات.. ولسان حاله يردد:

وحبب أوطان الرجال اليه
شباب قضاء الرجال هنالكا
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم
عهود الصبا فحنوا لذلكا

ورحم الله أمير شعرنا العربي حين عاد من غربته القسرية الى وطنه، حيث قال:

فيا وطني لقيتك بعد يأس
فكأني لقيت بك الشبابا

نعم ما هو مبين أعلاه يشير الى معنى الغربة، هذه التي هي بمثابة حمل ثقيل على كل مكره للتعامل معها..

وهكذا فان مهاجري عربنا من سوريا ولبنان وغيرهما الى الأمريكيتين رغم جمع قسم منهم لملايين الدولارات.. وأشغالهم مناصب عالية خارج ارض وطنهم، الا ان جلهم يتمنى اليوم الذي يعود فيه الى مسقط رأسه.. حتى ولو كان قرية صغيرة نائية متخلفة عمرانياً.. رغم عيشه في مدن كبيرة عظيمة راقية متقدمة.. وهذا ما عكسه شعراء المهجر.. حيث يقول احدهم:

خذوني الى حمص
ولو في لفة الكفن
وقولوا يا حمص
أتاك معفور الزمن

اذن فأصحاب الغربة يمثلون معنى الانتماء الحقيقي لوطنهم.. وينتظرون الساعة التي بها يعودون ادراجهم الى اوطانهم..

اما الاغتراب، وان كان يعني لغوياً النزوح عن الوطن.. غير ان معناه المجازي، مغاير كلياً لمفهوم الغربة، كما بيناه أعلاه.. فهو يمثل معنى عدم الانتماء بكل أبعاده ومراميه.. وهذا ما تعكسه فئة قليلة، تنتسب الى مجموعة وطنها اسماً وشكلاً لا حقيقة وموضوعاً..!! وهذه الفئة - مع الأسف- وان كانت تعيش في داخل الوطن وتنعم بخيراته.. الا انها، لا يهمها مطلقاً ما يتعرض اليه الوطن من أخطاء او معضلات.. وكأنها ضيف على الوطن الذي تعيش فيه والذي له الفضل في احتضانها وإعطائها اسمه وهويته..!!

من هنا فهي (الفئة اياها) لا تشارك ساكنيه افراحهم ولا أتراحهم.. وان فعلت فمن قبيل المجاملة.. او النفاق.. لا الشعور الحقيقي.. واذا ما تعرض هذا الوطن لأي ضائقة... كانت السّباقة للتنصل من انتمائها اليه ولسان حالها يردد.. ليس المهم لمن السيادة في المجتمع.. المهم في نظرها انها هي سالمة.. والباقي فليجرفهم الطوفان..!!

هذا واذا ما سجل الوطن - المنتسبين اليه شكلاً - مجداً ما.. نجد المذكورين ينسبون هذا المجد لأنفسهم.. زاعمين - كذباً وافتراءً - ان لهم الفضل في رفع قيمة المجتمع..

علماً ان منطق المشار اليهم، انه اذا ما كان هناك من تركهم للوطن ما يحقق مصالحهم الذاتية البحتة.. فهم على استعداد لترك كل شيء وارتحالهم بعيداً عن أرض وطنهم والاستقرار الى الأبد بعيداً عنه.

قد يعجز المرء بإيجاد وصف لأمثال هذه الفئة - فئة المتعاملين مع منطق الاغتراب - هل هم انتهازيون.. وصوليون.. لعناء.. خبثاء.. أنانيون..

يقيني، عموم الصفات أعلاه تشملهم بجدارة وتعكس واقعهم. يلاحظ - بمرارة - ان هناك مجموعة، وان كانت قلة من شبابنا اصبحوا تائهين ضائعين في مجتمعهم.. لا يهمهم وطنهم لا من قريب ولا من بعيد قد ثاروا على سلطة الأباء وتنكروا لمن لهم الفضل في تنشئتهم والاشراف على تعليمهم.. وهكذا قلبوا ظهر المجن لأبويهم وأسرهم وذويهم ومعلميهم.. وما شابه.. وبدأوا يمارسون حياتهم بانحلالية تامة ومن خلال مصلحتهم الذاتية الضيقة.. انهم يعيشون في غياب أخلاق او انعدامها اصلاً.. ويمارسون عقوقاً ما بعده عقوق.. وأقل ما ينعتون به، انهم يمثلون او يعكسون مفهوم عدم الانتماء بأسوأ صوره.. ونخشى - مع الأيام - ان تكبر هذه الصفة اللعينة في نفوسهم.. وتتحول الى مفهوم الاغتراب سيء الذكر.. ويبدأ هؤلاء الشباب بالتساقط على طريق عدم العودة الى جادة الصواب ويتحولون الى أعداء لأنفسهم وأمتهم معاً..!! تحت زعم مفهوم الحرية الخاطئ.. وعدم الاستماع لأقوال الأباء والمربين.. وتلك لعمري قاصمة الظهر..

خلاصة القول:

من واجب كل مصلح ديني او اجتماعي حتى وسياسي.. ردَّ امثال المذكورين الى طريق الخير واقناعهم ان لا شيء افضل من الانتماء الحقيقي الى الوطن.. وان الظروف السيئة، لاسيما المادية منها، التي تسيطر على مجتمعنا انما هي ظروف عارضة لا تلبث ان تتلاشى وتزول، باذنه تعالى.

والله ولي التوفيق

الكنيسة الأسقفية في القدس والشرق الأوسط

مجمع مطرانية القدس

المدينة الأم للمسيحية التي ولدت في علية القدس يوم العنصرة بعد خمسين يوما من بعث الحياة العادلة الكريمة للانسان، لكل انسان عندما قهر الموت نهائيا وقام المسيح مخلفاً كنيسة الحياة والقيامة لا لفئة مسيحية واحدة مشرقية كانت أم مغربية، ولا لمجرد بعض الفئات المسيحية التي تواجدت عبر حقبات تاريخها فحسب، بل لأجل العالم أجمع ولكل انسان له ذات الحقوق الروحية والتراثية والانتمائية الى قدس الحياة والى حياة القدس، لذلك لا تحتكر القدس من دين واحد ولا تحتكر القدس من فئة واحدة اواكثر من دين واحد بل هي ثلاثية الروحانية والقداسة وثنائية الانتماء القومي وعالمية بل كونية في مرماها الانساني لكل انسان..

رحبت هذه المدينة الأم بغبطة رئيس اساقفة كنتربري وخمسة وثلاثين رئيس اساقفة من شركة الكنائس الانكليكانية في العالم التي تمثل اكثر من سبعين مليوناً من البشر، في اجتماعهم الرسمي بضيافة مطرانية القدس للكنيسة الاسقفية في القدس والشرق الأوسط ومطرانها الحالي الثاني

المطران سمير قفعيتي

عشر سيادة المطران سمير قفعيتي ومشاركة المطران المشارك الذي سيخلف المطران سمير في ١٩٩٨/٩/٢١، سيادة المطران رياح ابو العسل، وقد استقبلت كتدرائية القديس جورج في القدس الضيوف ورجال الدين الاسلامي والمسيحي واليهودي ورجال السلك الدبلوماسي وقادة الشعب الفلسطيني والمسؤولين في المدينة في صلاة احتفالية بتاريخ ١٩٩٧/٣/١١ تلاها حفل استقبال وتعارف دعا اليه اعضاء المجمع الكنسي للطائفة الانجيلية الاسقفية العربية، وقد استعرض القائمون على المجمع رسالة المجمع الوطنية والدينية والصحية والاجتماعية ولاسيما اتساع رقعة العمل الصحي بالاضافة الى المستشفى الأهلي العربي في غزة والى المستشفى الانجيلي العربي في نابلس لرعاية مستشفى فلسطين بعمان الاردن لصاحبيه الدكتورين سامي ونصري خوري بحيث يتخصص المستشفى في خدمة مرضى الأعصاب وتأهيل الكوادر مهنياً مع الجامعات المختصة في جمعية خيرية يرعاها المجتمع لخدمة هذه الأهداف، كما استعرض المجتمع مشاريعه المقبلة لتطوير وتحسين الأراضي المحيطة بمدرسة المطران في القدس لخدمة امتنا ومستقبلها.

ومن القدس توجه الحاضرون يوم ١٩٩٧/٣/١٤ بدعوة من فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الى غزة - فلسطين حيث دشن صاحب الفخامة الرئيس عرفات اول مكتبة طبية في المستشفى الأهلي العربي وهي تقوية السوق الأوروبية المشتركة، كما حضر فخامته تدشين كنيسة القديس فيلبس في غزة التي قام بتدشينها راعينا سيادة المطران سمير قفعيتي ساعده في ذلك سيادة المطران المشارك رياح ابو العسل وبحضور رؤساء اساقفة العالم الانجليكاني.

وكان العالم الانجليكاني في حزيران ١٩٨٨ قد أيد حل قضية فلسطين عن طريق دولتين للفلسطينيين وللاسرائيليين ومشاركة القدس لكلا الدولتين كما صادق العالم الانجليكاني في اجتماعه الأخير تشرين أول ١٩٩٦ في بنما على رسالة رؤساء الطوائف وبطاركة القدس المؤرخة ١٩٩٤/١١/١٤ والناطقة بصوت واحد حول مستقبل القدس.

مركز الإعلام
لمجمع مطرانية القدس
القس سهيل دواني/امين سر المجمع

مجلس الكنائس الكاثوليكية ينتقد قرار الاستيطان في جبل أبو غنيم

أصدر مجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة بياناً ختامياً لدورته المنعقدة بين ٤ - ٦ آذار الحالي، تطرق فيه الى الخطة الاستيطانية الجديدة في جبل ابو غنيم، وجاء في البيان:

«يرى المجلس ان هذا الإجراء له آثار سلبية على حياة الناس اليومية في بيت لحم وفي المنطقة، هذه المستوطنة صادرت قسماً من اراضيهم ووضعت حداً فاصلاً وخانقاً للمدينة».

وأضاف البيان: «بالاضافة الى هذا كله فان هذا الإجراء يخل بمسيرة السلام ويزرع اليأس والإحباط في القلوب ويفسح المجال لتغذية العنف.

وقضية القدس بالنسبة لنا ولرعايانا ليست فقط قضية حرية الوصول الى الأماكن المقدسة بل قضية المساواة في السيادة والحقوق والواجبات في المدينة المقدسة».

هذا وكان الاجتماع قد بحث موضوع علاقة الكنيسة بدولة اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ووجه المجلس نداء خاصاً للسلطة الوطنية الفلسطينية جاء فيه:

«تباحث المجتمعون في ما يسمع ويقرأ حول بعض التجاوزات من قبل بعض الأفراد في مناطق السلطة الفلسطينية، وبعض الاعتداءات على حقوق الانسان، ولا سيما الحالات المؤسفة التي وقعت في بعض السجون الفلسطينية».

وطلب البيان من السلطة الفلسطينية وضع حد للتصرفات والتجاوزات الفردية والعمل على بناء المجتمع الفلسطيني الجديد على أسس متينة من العدل والديمقراطية.



الاسلام اسلوب تفكير وحياة

الهموم اشد الاحاسيس تدميرا للانسان، والهموم هي تيارات من المخاوف والمشاعر تستبد بالنفس الانسانية فتبدد طاقتها وتبدد ملكتها وتجعل المصيبة فيما فات وتؤكد الاحساس بالكارثة فيما هو آت

بقلم: حسن فتحي - القاهرة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: بئس المقام بارض ليس فيها ابو الحسن.

وسبب هذا القول من سيدنا عمر ان صحابيا جليلا هو «حذيفة» دخل على الخليفة عمر بن الخطاب.. فسأله سيدنا عمر السؤال التقليدي: كيف اصبحت؟

– اصبحت احب الفتنة..

واكره الحق..

واصلي بغير وضوء..

ولي في الارض ما ليس لله في السماء.

وعندما سمع عمر هذا الرد غضب.. ودخل عليه علي بن ابي طالب في تلك اللحظة الغاضبة، فقال سيدنا علي بن ابي طالب للخليفة عمر:

– مالي اراك مغضبا يا امير المؤمنين؟

فقال عمر بن الخطاب:

– سألت حذيفة عن حاله فقال: «اصبحت احب الفتنة واكره الحق واصلي بغير وضوء ولي في الارض ما ليس لله في السماء».

فقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه:

– لقد صدق يا أمير المؤمنين.

فقال عمر بن الخطاب:

–اوتقولها يا ابا الحسن؟

فقال علي:

– نعم.. فقد اصبح يحب الفتنة.. اي يحب ماله وولده.. «انما اموالكم واولادكم فتنة».

واصبح يكره الحق.. اي يكره الموت.

ومن منا يحب الموت يا امير المؤمنين؟

ويصلي بغير وضوء (وهو امر لا يحتاج الى وضوء).. اي يقول اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد.

وله في الارض ما ليس لله في السماء.. اي له زوجة وولد.

فقال سيدنا عمر بن الخطاب:

– بئس المقام بارض ليس فيها ابو الحسن.

ونفهم من هذا الحوار ان بعض الالفاظ تحمل معاني متعددة، ويذهب الذهن غالبا الى معنى هو القمة فيها..

اما سيدنا عمر فقد خشي من اللفظ الذي يؤدي الى معنى خاطىء.. المعني الذي يضيع به الايمان، وعندما دقق فيها علي بن ابي طالب وقاسها بالفكر المحقق على من قالها، فوجد فيها ايمانا عميقا. فحذيفة كما يعرفه علي بن ابي طالب هو صحابي جليل مؤمن، فالمهم أن نعرف المعنى الاساسي والذي يعنيه القائل ومن هو هذا القائل؟

ان سيدنا علي كان مشهورا في الشباب بالقوة.. ولم تكن القوة قوة جسد فقط ولكنها قوة عقل ومنطق، وقال الناس: نريد ان نمتحن علي بن ابي طالب وكانوا قد اختلفوا حول اقوى مخلوقات الله، وذهبوا الى سيدنا علي فقالوا:

– يا ابا الحسن.. نريد ان نعرف اي خلق الله اقوى من الآخر؟

ولم يفاجأ علي بن ابي طالب، وبسط يديه في هدوء وقال:

– اشد جنود الله عشرة:

الجبال الرواسي

والحديد يقطع الجبال.

والنار تذيب الحديد

والماء يطفىء النار

والسحاب المسخر بين الارض والسماء يحمل الماء

والريح يقطع السحاب

وابن آدم يغلب الريح.. يستتر بالثوب او الشيء ويمضي لحاجته.

والسكر يغلب ابن آدم

والنوم يغلب السكر

والهم يغلب النوم

فاشد جنود الله الهم.

واذا نظرنا الى هذا الترتيب المنطقي.. فاننا نجد الهموم اشد الاحاسيس تدميرا للانسان، والهموم هي تيارات من المخاوف والمشاعر تستبد بالنفس الانسانية فتتبدد طاقتها وتتبدد ملكتها وتجعل المصيبة فيما فات وتؤكد الاحساس بالكارثة فيما هو آت.

واذا اراد الانسان ان ينتصر على الهموم فلا مخرج الاّ الايمان.

ان المؤمن يعرف ان المصائب تصنعها يد الانسان ودرسها الحقيقي انها تعيد تربية الانسان حتى يتلافى تكرار البلاء.

واذا نظر الانسان الى الامور التي تصيبه، فسوف يجدها نوعين:

نوع سببه الانسان لنفسه وبحركته.

ونوع يحدث للانسان ولا دخل له فيه.

الامر الذي يحدث للانسان نتيجة عمله فان اللوم هنا يجب ان نفحصه بعين الثقة والفهم والادراك، فالانسان يغضب من نفسه واذا كان عاقلا فانه يستفيد من التجربة ومعنى ذلك ان المستقبل يعطي الفرصة لتصحيح خطأ الانسان.

اما الامر الذي يحدث للانسان ولا دخل للانسان فيه.. فان المؤمن يستقبل هذا الحدث بروح ان الخالق اراد تأديب الانسان لان الله حكيم لا يجري على حياة الانسان الاّ ما يصلح لحياة الانسان فان قال العقل «لا» هنا علينا ان نقول للعقل «انت من صنع الله» وهل رأيت من البشر احمق يأتي الى صنعة له فيتلفها؟ هل رأيت نجارا – مثلا – يمسك منشارا ويدمر به دولابا جميلا قد صنعه من قبل؟ ان الانسان لا يتلف ما يصنعه.. فما بالنا بالحكيم ذي الجلال والاكرام.. هل يمكن ان نصدق ان الله يتلف ما يصنع؟

لا..

ان الله لا يأتي لحياة الانسان الاّ بما يصلح هذه الحياة.

وقد يدرك الانسان ذلك.. وقد لا يدرك.. لكن ليطمئن الانسان ان كل عمل يحدث للانسان من غير اختيار فلا بد ان يكون فيه خير.

ان الانسان مخلوق من الله.. ان الله لا يريد سوءا بانسان، ان قدرة الله ورحمته وسعت كل شيء، وهكذا.. فالمؤمن الذي يعرف انه في هذا الكون قد يقابل احداثا.. منها ما شارك فيها وتحمل نتيجتها فادبته، ومنها ما ليس له دخل فيها وهي من الخالق يربي بها الانسان.. والخالق لا يعطي للانسان الاّ ما يصلحه.. حتى ولو لم يدرك الانسان وجه الصلاح فيها.

فالايمان ميزته انه يحذف الهم من حياة الانسان، والذي يسبب هم الانسان هو قلة الايمان.

اما الايمان بان للانسان الها هو فوق الاسباب كلها.. هذا الايمان يخلق في الانسان قدرة على عدم الاستسلام للهموم. بل ومن ميزة الايمان انه يحذف الهموم من حياة الانسان، لان الانسان المؤمن يثق ان هناك الها فوق كل الاسباب، ولهذا فلا بد ان يؤمن الانسان على منهج الله.. هذا المنهج الذي خلقه ليصلح في حركة الحياة ومنهج الله سبحانه وتعالى يتمثل في: افعل كذا.. لا تفعل كذا.. والله حينما شرع هذا المنهج.. فقد شرع ما فيه ايضا من قواعد، وهذه القواعد هي التي نسميها الاركان..

ومعنى الاركان هي الاساس الذي نبني عليه البنيان الذي نريده، فالاسلام كما تعلم بني على خمس شهادة ان لا اله الاّ الله وان محمداً عبده ورسوله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام لمن استطاع سبيلا.

.. هذه الاركان الخمسة ليست هي كل الاسلام، ولكنها الاسس التي تم بناء الاسلام عليها، وبذلك يكون تفسير الاسلام على انه خمسة اركان فقط.. هو تقصير في فهم الاسلام، لانه يقصره على انه العبادات التي هي مجرد اسس فقط لبناء الاسلام.. ان الاسلام اكبر من هذا.. الاسلام عقيدة ومنهج يرتفع فوق هذه الاركان.

الاسلام اسلوب تفكير وحياة ووجدان وحركة سلوك يمشي بها الانسان في حياته، فعلى سبيل المثال.. ليس البيت اركان فقط.. البيت شقق وغرف ومصاعد وسلم وشبكات مياه وكهرباء وبشر تحيا في هذا البيت باسلوب وعادات وتقاليد.. الاسلام جاء ليشمل كل حركة في الحياة.. الاسلام اذن ليس ان نصلي ونصوم ونزكي ونحج ونؤمن باليوم الآخر فحسب.. هذه هي الدعائم فقط. وخصوم الاسلام يحاولون ان يقصروا معنى الاسلام على انه اركان فقط، وتتركز امانيهم على ان يقتنع المسلمون بان الاسلام امر تعبدي في الاركان الخمسة فقط ويحاولون عزل الاسلام عن حركة الحياة ليتحركوا في الحياة وفق اهوائهم، ان الاسلام جاء ليحكم حركة الحياة، وهدف المسلم هو ان يبني على اركان الاسلام حركة الحياة كلها.

إضاءات

اعداد: ابو مجيد
مجدل شمس – الجولان العربي السوري المحتل

● لست آسفاً على شيء اكثر من أسفي لأني لا أملك الا حياة واحدة أهبها لوطني.

● مثل من باع بلاده وخان وطنه كمثل الذي يسرق من مال أبيه ليصرف المال على اللصوص، فلا أبوه يسامحه ولا اللصوص يشكرونه.

● يجب ان تقاوم الظلم ولو كان واقعاً على سواك، لأن الظلم الذي يقع على الفرد كأنه واقع على المجتمع.

● العمل العظيم يقتضي دائماً تضحية عظيمة.

● ان السعادة نتيجة لاتمام الواجب.

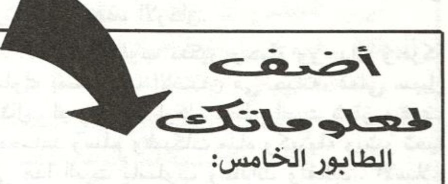
● الحق كالشمس لا يمكن للعالم ان يمنع شروقه.

● الوطنية شعور ينمو في النفوس ويزداد لهيبه في القلوب كلما كبرت مصائب الوطن وعظمت همومه.

● يتوقف مصير الأمة عادة على خلقها اكثر مما يتوقف على ذكائها وحده.

● القراءة طريق المعرفة والمعرفة طريق التقدم والرقي.

● تخرج الأمم من الهمجية بما تضع لشهواتها من قيود، فاذا كسرتها عادت الى همجيتها.



الطابور الخامس:

تعبير سياسي يرمز الى الخونة والمخربين من داخل المجتمع لصالح عدو خارجي في حاله عداء او حرب مع الوطن والقيادة السياسية فيه. و يعود التعبير الى الزعيم الاسباني فرانكو الذي أعلن ابان الحرب الاهلية الاسبانية ١٩٣٥/ ١٩٣٩ انه يهاجم مدريد بأربعة طوابير من الخارج. و يساعده انصاره من الداخل في العاصمة مدريد في طابور خامس.

● الاخلاص والنزاهة والاستقامة هي صفات تدل على صفاء الوجدان ونقاوة الضمير وجمال الأخلاق.

● الأخلاق تطهر الحب كما تطهر حرارة الشمس الأرض.

● اخش الذين يتملقونك كالذين يهاجمونك.

● لا تتبرم بالوسخ المتراكم في دار جارك قبل ان تزيل ما تراكم في دارك.

● نحن نحصل من الحياة بقدر ما نعطي، فان أردنا السعادة فعلينا ان نجعل الآخرين سعداء.

● السعي للخير في انتظار المكافأة كالبحث عن الحديد بفأس من ذهب.

● بقدر ما يكون الثوب ناصع البياض تكون اللطخة أشد ظهوراً.

● الذي يولد ليزحف لا يستطيع ان يطير.

● من يذهب الى وليمة الذئب يجب ان يصحب كلبه معه.

● نقيم التماثيل من الثلج ثم نشكو لماذا تذوب!!

● بدل ان تلعن الظلام اضئ شمعة.

. ينبغي للحاكم ان يبدأ بتقويم نفسه قبل ان يشرع بتقويم رعاياه.

● اذا تركت رزقي بعد مماتي لمن لا يستحقه فهذا أقل مرارة على نفسي من احتياجي في حياتي لأصدقائي.

● الرجل الذي لا رأي له، رأسه كمقبض الباب يستطيع ان يديره كل من شاء.

● مثل الوعظ على من لا يرغب فيه كمثل مزمار يصدح بين القبور.

● انك تستطيع ان تكون غنياً بالسعادة بدون ان تكون غنياً بالمال.

● انك تستطيع ان تكون غنياً بالسعادة والمال والصحة جميعاً لو جعلت رائد تفكيرك «كيف» بدلاً من «لو أن».

● نعم: انه لا يهزمنا شيء مثل أنفسنا.

● الخوف من المجهول يحجب النجاح.

● تذكر دوماً ان كل طريق مريح وواسع ومتصف بأحسن الصفات انما حفل قبل ذلك بالحفر وقطع الحجارة وتسوية التربة ورصف الحجارة وفرشه بالاسفلت وتسيير المدحلة فوقه..

● أذكر انه لكل يوم عمله، فلا تهمل عمل اليوم الى غد.

● اعلم انه لا شيء ما دام في حدود ما هو ممكن وما هو معقول، بعيد عن التحقيق والمنال.

الخطوات الأساسية لتحقيق الآمال والوصول الى ما تريد:

١. اعرف ماذا تريد، فاذا لم تكن تعرف ما تريد، فانك لن تستطيع طبعاً ان تبلغه.

٢. اكتبه على الورق، اذ ينبغي ان ترى بعينيك ما رأيت بعيني خيالك.

٣. اعرف من أين تبدأ، رتب احلامك ترتيباً منطقياً واشرع في التنفيذ.

٤. لا تقنع ببلوغك ما هو دون حلمك المنشود، ولا تقول: هذا يكفيني بل امض الى النهاية.

٥. متى تحقق حلمك، توقف لتستمتع به، واعلم ان ما حصلت عليه اليوم كان بالأمس قصراً مشيداً من الخيال.




الغربة والاغتراب ..!!

المحامي عبد القادر الزماميري

يبدو للوهلة الأولى ان لا فرق بين التعبيرين (الغربة والاغتراب) غير ان الحقيقة خلاف ذلك.. لاسيما اذا تحدثنا عن الاغتراب بمفهومه المجازي لا اللغوي.

فمثلاً من يترك وطنه - مؤقتاً - تحت عوامل مختلفة كأن يسافر أحدهم لمواصلة تحصيله العلمي خارج ارض الوطن.. او من تضطره ظروفه المعيشية لوداع أهله والاستقرار - لفترة زمنية ما - في وطن غير وطنه بحثاً عن لقمة عياله.. الذين ظلوا في مسقط رأسهم، وقد تسيطر ظروف معينة على امرئ مما فتكرهه على العيش بعيداً عن وطنه الأصلي نتيجة حرب او إبعاد قصري... المتحدث عنهم عمومهم يمثلون مفهوم الغربة لغوياً.

المذكورون، كافتهم سيعود - ان شاء الله - كل منهم الى وطنه الأم وقت ان تتهيأ له الظروف المناسبة.. حتى ولو دام بقاؤه لمدة طويلة بعيداً عن أرض وطنه، ذلك ان كل ذي غيبة يؤوب.. ما عدا غائب الموت..!! اذ ان حواسه (صاحب الغربة) ووجدانه، وقلبه، ومشاعره، كلها مشدودة الى وطنه... كونه (الوطن) يعني له شبابه وصباه وطفولته وذكرياته.. فكيف له ان ينسى المذكورات.. ولسان حاله يردد:

وحبب أوطان الرجال اليه
شباب قضاء الرجال هنالكا
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم
عهود الصبا فحنوا لذلكا

ورحم الله أمير شعرنا العربي حين عاد من غربته القسرية الى وطنه، حيث قال:

فيا وطني لقيتك بعد يأس
فكأني لقيت بك الشبابا

نعم ما هو مبين أعلاه يشير الى معنى الغربة، هذه التي هي بمثابة حمل ثقيل على كل مكره للتعامل معها..

وهكذا فان مهاجري عربنا من سوريا ولبنان وغيرهما الى الأمريكيتين رغم جمع قسم منهم لملايين الدولارات.. وأشغالهم مناصب عالية خارج ارض وطنهم، الا ان جلهم يتمنى اليوم الذي يعود فيه الى مسقط رأسه.. حتى ولو كان قرية صغيرة نائية متخلفة عمرانياً.. رغم عيشه في مدن كبيرة عظيمة راقية متقدمة.. وهذا ما عكسه شعراء المهجر.. حيث يقول احدهم:

خذوني الى حمص
ولو في لفة الكفن
وقولوا يا حمص
أتاك معفور الزمن

اذن فأصحاب الغربة يمثلون معنى الانتماء الحقيقي لوطنهم.. وينتظرون الساعة التي بها يعودون ادراجهم الى اوطانهم..

اما الاغتراب، وان كان يعني لغوياً النزوح عن الوطن.. غير ان معناه المجازي، مغاير كلياً لمفهوم الغربة، كما بيناه أعلاه.. فهو يمثل معنى عدم الانتماء بكل أبعاده ومراميه.. وهذا ما تعكسه فئة قليلة، تنتسب الى مجموعة وطنها اسماً وشكلاً لا حقيقة وموضوعاً..!! وهذه الفئة - مع الأسف- وان كانت تعيش في داخل الوطن وتنعم بخيراته.. الا انها، لا يهمها مطلقاً ما يتعرض اليه الوطن من أخطاء او معضلات.. وكأنها ضيف على الوطن الذي تعيش فيه والذي له الفضل في احتضانها وإعطائها اسمه وهويته..!!

من هنا فهي (الفئة اياها) لا تشارك ساكنيه افراحهم ولا أتراحهم.. وان فعلت فمن قبيل المجاملة.. او النفاق.. لا الشعور الحقيقي.. واذا ما تعرض هذا الوطن لأي ضائقة... كانت السّباقة للتنصل من انتمائها اليه ولسان حالها يردد.. ليس المهم لمن السيادة في المجتمع.. المهم في نظرها انها هي سالمة.. والباقي فليجرفهم الطوفان..!!

هذا واذا ما سجل الوطن - المنتسبين اليه شكلاً - مجداً ما.. نجد المذكورين ينسبون هذا المجد لأنفسهم.. زاعمين - كذباً وافتراءً - ان لهم الفضل في رفع قيمة المجتمع..

علماً ان منطق المشار اليهم، انه اذا ما كان هناك من تركهم للوطن ما يحقق مصالحهم الذاتية البحتة.. فهم على استعداد لترك كل شيء وارتحالهم بعيداً عن أرض وطنهم والاستقرار الى الأبد بعيداً عنه.

قد يعجز المرء بإيجاد وصف لأمثال هذه الفئة - فئة المتعاملين مع منطق الاغتراب - هل هم انتهازيون.. وصوليون.. لعناء.. خبثاء.. أنانيون..

يقيني، عموم الصفات أعلاه تشملهم بجدارة وتعكس واقعهم. يلاحظ - بمرارة - ان هناك مجموعة، وان كانت قلة من شبابنا اصبحوا تائهين ضائعين في مجتمعهم.. لا يهمهم وطنهم لا من قريب ولا من بعيد قد ثاروا على سلطة الأباء وتنكروا لمن لهم الفضل في تنشئتهم والاشراف على تعليمهم.. وهكذا قلبوا ظهر المجن لأبويهم وأسرهم وذويهم ومعلميهم.. وما شابه.. وبدأوا يمارسون حياتهم بانحلالية تامة ومن خلال مصلحتهم الذاتية الضيقة.. انهم يعيشون في غياب أخلاق او انعدامها اصلاً.. ويمارسون عقوقاً ما بعده عقوق.. وأقل ما ينعتون به، انهم يمثلون او يعكسون مفهوم عدم الانتماء بأسوأ صوره.. ونخشى - مع الأيام - ان تكبر هذه الصفة اللعينة في نفوسهم.. وتتحول الى مفهوم الاغتراب سيء الذكر.. ويبدأ هؤلاء الشباب بالتساقط على طريق عدم العودة الى جادة الصواب ويتحولون الى أعداء لأنفسهم وأمتهم معاً..!! تحت زعم مفهوم الحرية الخاطئ.. وعدم الاستماع لأقوال الأباء والمربين.. وتلك لعمري قاصمة الظهر..

خلاصة القول:

من واجب كل مصلح ديني او اجتماعي حتى وسياسي.. ردَّ امثال المذكورين الى طريق الخير واقناعهم ان لا شيء افضل من الانتماء الحقيقي الى الوطن.. وان الظروف السيئة، لاسيما المادية منها، التي تسيطر على مجتمعنا انما هي ظروف عارضة لا تلبث ان تتلاشى وتزول، باذنه تعالى.

والله ولي التوفيق

البيادر تستمر في فتح ملفات أعرق الشركات والمؤسسات والمحلات التجارية

الإغلاق القضية الكبرى أمام نمو وتطور الاقتصاد الفلسطيني

تحقيق: مكتب البيادر السياسي / فرع رام الله

الأحداث السياسية المتلاحقة والمتسارعة لها تأثير كبير على الواقع الاقتصادي الفلسطيني الأمر الذي جعل هذا الاقتصاد يرزح تحت أقسى احتلال عرفه التاريخ.

فمنذ اكثر من عامين والطوق الأمني والإغلاق مستمر على مدينة القدس يمنع العمال من العمل داخل اسرائيل وهذا يشكل العبء الأكبر على كاهل الاقتصاد الفلسطيني.

كما ان الارتفاع المتسارع في أسعار السلع والخدمات نتيجة لإرتفاع المواد الخام او تلك السلع نفسها لأنها تأتي من اسرائيل يضيف عبئاً جديداً على الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

وما زاد الطين بله، هو عدم وجود منافذ ومعابر للتخفيف والتنفيس لوضعنا الاقتصادي مما يجعل كافة هذه العوامل عوائق امام تقدم اقتصادنا. ولإلقاء مزيد من الضوء على معوقات الاقتصاد الفلسطيني، التقت البيادر بعدد من رجال الاقتصاد الفلسطيني..

الاسم: ناصر الجولاني
صاحب مفروشات الجولاني لبيع الأثاث جملة ومفرق

خبرته في هذا المجال اكثر من ١٥ سنة..
التقته البيادر وأجرت معه هذا اللقاء:

ناصر الجولاني

• ما أهم مميزات معرض الجولاني للأثاث؟
– يمتاز معرض الجولاني بصنعه المحلي وفنيته العالية التي يميزه عن غيره وجميع التصاميم عندنا من إبداع محلي نعتز به.

• ما أهم المشاكل والهموم التي تواجهكم؟
– الاغلاق هو العائق الكبير أمام تجارتنا اضافة الى الوضع الاقتصادي والسياسي المتدهور وخاصة في منطقة القدس.

• وأخيراً..
نأمل بأن نطور المصنع وان نفتح فروعاً اخرى للانتاج الأفضل دائماً.

الاسم: عدلي الرامي
صاحب معرض الرامي للسيارات

عمل في التحف الشرقية ويتكلم عدة لغات من خلال عمله التجاري، له باع طويل في مجال التجارة العامة. التقته البيادر وأجرت معه هذا اللقاء..


عدلي الرامي

• ما هي نشاطات وفعاليات المعرض؟
– تأسس المعرض حديثاً لبيع وشراء وتبديل كافة أنواع السيارات مع التركيز على الأنواع الممتازة والمنتخبة من السيارات والتي تزين المعرض.

• أهم المشاكل والهموم التي تواجهكم؟
– تعتبر قضايا الشيكات الراجعة اكبر عائق امام تطور المراكز التجارية وهذا ناتج عن الركود الاقتصادي العام والناتج بدوره عن الاغلاقات المستمرة والمفروضة على الضفة والقطاع.

• وأخيراً..
– نأمل ان نكبر في عملنا في ظل السلطة الوطنية وان نستثمر في بلدنا وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

الاسم: موسى عمر الفقهاء السنجلاوي
صاحب السوق الحرة

من مواليد ١٩٦٢ ، أنهى دبلوم إدارة أعمال وصاحب صالون ابو عمر وصالون إيفا للسيدات. التقته البيادر وأجرت معه هذا اللقاء:

موسى السنجلاوي

• ماذا تعني السوق الحرة وما هي نشاطاتها؟
– تأسست السوق الحرة حديثاً لبيع كافة ما تحتاجه الأسرة والبيت، واسم السوق الحرة يترجم Free Market وهذا يعني ان أسعاره أقل من باقي المحلات ويعادل نصف الأسعار الموجودة في المحلات، ونشتري معظم سلعنا بشكل كبير بالدفع النقدي، ونبيع جملة ومفرق

وتتميز في مجال التجارة بالشمولية وعدم التخصص وهذا يعطي المشتري فرصاً متعددة للشراء.

• **وأخيراً..**

– آمل وأطمع بأن أتمكن من البيع لجميع الموظفين بالتقسيط المريح والمغتربين على الفيزا كارت، اضافة الى دعم الأندية الرياضية.

الاسم: صبري عرار
صاحب مركز الأمير لأنظمة الستالايت

وهو أمين صندوق جمعية خيرية سابقاً. التقته البيادر وأجرت معه هذا اللقاء:

• **ما هي مميزات مركز أمير عن غيره؟**

– تأسس في بداية عام ١٩٩٧ لبيع الستالايت بالدرجة الأولى ومستقبلاً للأدوات الالكترونية والكهربائية. ونمتاز بالصدق في التعامل والالتزام بالصيانة.

صبري عرار

• **ما أهم المشاكل والهموم التي تواجهكم؟**

– نعاني من مشكلة الوسيط الاسرائيلي نتيجة الاغلاق فهذا الوسيط يحتكر السوق وبالتالي ترتفع الأسعار بشكل كبير.

• **وأخيراً..**

– آمل ان يعم السلام والاستقرار وان تقام الدولة الفلسطينية، وان يزدهر الوضع الاقتصادي.

الاسم: ماهر الياس ميخائيل حجل
صاحب مكتب ماهر للخدمات العامة

من مواليد ١٩٦٧، حاصل على دبلوم إدارة أعمال وهو مدرب سياقة. التقته أسرة البيادر وأجرت معه هذا اللقاء:

• **ما أهم مميزات مكتب ماهر؟**

– تأسس المكتب حديثاً كمكتب خدمات عامة حيث ان عملنا يتعلق بالمواد الداخلية من هويات وجوازات وغيرها.

• **ما أهم المشاكل والهموم التي تواجهكم؟**

– يعتبر الإغلاق اكبر عائق وهو يؤثر سلباً على جميع شرائح المجتمع الفلسطيني بشكل مباشر وغير مباشر وخاصة الوضع الاقتصادي.

ماهر الياس حجل

• **وأخيراً..**

– نأمل ان نسهل معاملات المراجعين وان يعم السلام الشامل والعادل.

الاسم: فرج الشرباتي وراسم الشرباتي
أصحاب ملحمة الشرباتي



فرج الشرباتي — راسم الشرباتي

لهما خبرة طويلة في هذا المجال. التقتهم البيادر وأجرت معهما هذا اللقاء:

• **ما أهم مميزات ملحمة الشرباتي؟**

– تأسست الملحمة قبل ١٥ سنة لبيع اللحوم المجمدة والأسماك والمعلبات والألبان والأجبان وجميع البهارات بأسعار تناسب الجميع. ونتميز بشمولية المواد التي نبيعها وبضاعتنا مشكلة من الصناعات المحلية والاسرائيلية.

• **ما اهم المشاكل والهموم التي تواجهكم؟**

– الأوضاع الاقتصادية السيئة والركود العام والإغلاق الذي يمنع العمال من الذهاب الى عملهم.

• **وأخيراً..**

– نأمل ان يعم السلام الشامل وان نعيش كباقي شعوب المنطقة.

الاسم: محمود الشيخ
صاحب شركة ستار للهندسة الالكترونية

حاصل على بكالوريوس في هندسة الكمبيوتر والالكترونيات وخبرته كبيرة في صيانة الالكترونيات كافة. التقته البيادر وأجرت معه هذا الحوار:

• **ما أهم مميزات الشركة؟**

– تأسست الشركة سنة ١٩٩٤ لبيع أجهزة الكمبيوتر والستالايات وصيانتها ونتميز بأننا نعمل في جميع الالكترونيات.

محمود الشيخ

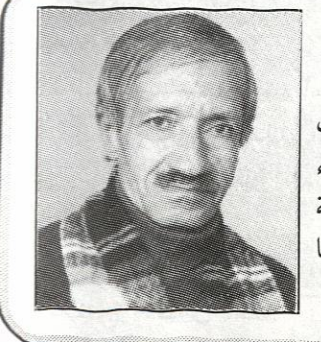
• **ما أهم المشاكل والهموم التي تعاني منها الشركة؟**

– كثرة المحلات والشركات التي تبيع أجهزة الكمبيوتر وهذا ناتج عن عدم تنظيم في مجال التجارة العامة وبسبب الركود الاقتصادي والإغلاقات العامة.

• **وأخيراً..**

– نأمل ان يصبح عمل الكمبيوتر بشكل أرقى، ويقفز عن مسألة السلعة ويصبح واجهة حضارية.

تهنئة بالشفاء



القدس - الأهل والأصدقاء والأحباء يهنئون الزميل الكاتب ابراهيم شبانة (ابو العبد) بمناسبة شفائه الكامل بعد إجراء عملية جراحية طارئة متمنين له مزيداً من العافية وكل الصحة لمواصلة عطائه لبلده ووطنه والحمد لله على السلامة يا «أبا العبد».

الأغنية وعلاقتها بالواقع

الأغنية هي موضوعياً «كلمة، ولحن وصوت» وهي تعبر عن حالة انسانية تجاه قضية حياتية ما، قد تكون عاطفية او سياسية او اجتماعية، وهي تنبع عن موقف من هذه القضية.

كلمات الأغنية تولد من فكر وقلب شاعر له مشاعره ومعاناته وهي أي الكلمات تنبعث من موقف ما لدى هذا الشاعر، ثم يأتي اللحن ليتفاعل مع كلمات الأغنية وهو بدوره يولد على يد فنان له أحاسيسه وعواطفه ومشاكله وموهبته وموقفه وبالتقاء الكلمة واللحن مع صوت له جماله وتميزه تولد الأغنية فنياً وتنال درجة عالية من الاستحسان والاستمتاع بها او درجة منخفضة وذلك حسب اذواق المستمعين اليها ومزاج كل منهم ورأيه وموقفه ومستوى ثقافته ووعيه.

هذا باختصار هيكل الأغنية، وقد يكون لكل واحد من اصحاب العلاقة بصنعها أي (الشاعر والملحن والمطرب) المعاناة والتجربة الخاصة والعلاقة الاجتماعية المغايرة اضافة للاستعداد الذاتي اي الموهبة ومستوى الكفاءة. فيّولد ذلك لديه الوحي والإلهام وفيض الخاطر والأداء المتنوع شكلاً ومضموناً. فتختلف كل أغنية عن الأغنية الأخرى السابقة او اللاحقة، فقد تكون عاطفية او اجتماعية او سياسية. وللمرحلة التي يعيشها المجتمع تأثير وعلاقة موضوعية بذلك، فأثناء مرحلة الاستعمار والنضال الوطني من اجل الاستقلال تزدهر الأغنية السياسية الوطنية والقومية ذات المضمون الثوري وذات الرسالة الكفاحية. وفي مرحلة ما بعد الجلاء وتحرير الوطن من الحكم الاجنبي تطفو وتبرز اكثر من قبل الهموم الحياتية التقليدية المتصلة بالمعيشة ومشاكل الحياة تزدهر الاغنية السياسية التقدمية المعبرة عن التزام بمصلحة الجماهير وانحياز لمطالبها وكمثال على ذلك اغنيات الثنائي (نجم وإمام) حيث عبّرت عن نضوج الاغنية التقدمية وانبثاقها من هموم الجماهير وتطلعها نحو حياة افضل واكثر عدلاً وكفاية. وفعلاً فازت أغاني الفنانان المناضلان نجم وإمام بكل احترام وتقدير الجماهير لأنها ملتزمة بالانسان وبهمومه ومتاعبه وبتطلعاته العادلة والمشروعة وبحقه الطبيعي بأن يصبح الوطن لجميع ابنائه على قدم المساواة. وايضا لانها تتعامل مع مشاعر الشخص كمواطن وكانسان له مشاعره وعواطفه وكرامته وحقه في ان يعيش حراً وسيداً في نظام اجتماعي سياسي يوفر ذلك لمواطنيه بغض النظر عن معتقدهم وجنسهم ولونهم.

إعداد: احمد علي القضماني
مجدل شمس - الجولان العربي السوري المحتل

ويدلنا الشاعر احمد فؤاد نجم بصوت الفنان الشيخ إمام على جذور الأغنية فيقول في «اسكندرية»:

«كاني فلاح في جيش عرابي مات على الطوابي وراح في بحرك
كاني نسمة فوق الروابي بالبحر جاي تغرق في سحرك
كاني كلمة من عقل بيرم
كاني غنوة من قلب سيّد
كاني جوه المظاهرة طالب هتف باسمك ومات معيد»

جذور هذه الأغنية السياسية لها منحيين أساسيين المنحى الأول: نلمسه في تاريخية الاغنية شكلاً ومضموناً. فقد ذكرت السامعين والقارئين بالبطل الوطني الكبير احمد عرابي الذي قاد الجيش المصري المؤلف من الفلاحين والمواطنين الغلابا ضد الانكليز الغزاة الذين نزلوا في ارض مصر واصطدم معهم المصريون عند التل الكبير وفي انحاء اخرى من مصر، وذكر ايضا بالشاعر الشعبي المرموق بيرم التونسي الذي اوقف فنه لمصلحة القطاعات المحرومة والمظلومة في الشقيقة مصر. وذكر ايضاً بما للطلاب المصريين من اثر ايجابي وبصمات نضالية ضد المحتلين الانكليز. وذكر ايضا بالموسيقار الكبير الفذ (سيد درويش) الذي تمكن في العشرينات من هذا القرن من خلق الاغنية الشعبية الأصيلة النابعة من صميم حياة الناس اليومية ونجح في تسييس الاغنية نجاحاً باهراً وجعلها نوعية فنية مؤهلة للبقاء والخلود.

وفي لبنان برز المغني عمر الزعني بأغانيه الشعبية السياسية الانتقادية وحكم عليه بالسجن سنة ١٩٥٠ بالحبس ستة اشهر لانه غنى اغانيه ذات المضمون السياسي المعارض والنقدي لسياسة الحكومة في حفلة عامة.

لكن اكتمال معالم الاغنية الشعبية السياسية الانتقادية اي المعارضة برز حقاً في أغاني الثنائي نجم وإمام بمصر في الستينات وعلى سبيل المثال لا الحصر تجد اثر البيئة الشعبية والمرارة المضطرمة في نفوس الناس من جراء هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ وذلك في اغنيتهما الرائعة التي تتضمن رسالة فلاح مصري من الصعيد الى ولده عبد الودود في الجبهة.

المنحى الثاني: نلمسه في الواقع الاجتماعي وتحركه المستمر عبر تناقضاته وصراعاته بين طبقتين اساسيتين هما المالكين والمحرومين ودور السلطة الحاكمة في هذه الصراعات، فالانسان في هذه الظاهرة الغنائية ليس فرداً معزولاً غارقاً في اوهام ميتافيزيقية، بل هو مواطن يسعى لتلبية جميع احتياجاته المادية والعاطفية والنفسية. وذلك من خلال علاقة اجتماعية متكاملة محددة بنظام سياسي منشود يتمناه ويأمل تحقيقه. وان تقدمية هذه الظاهرة تعني انحيازها للمواطن العادي في قهره وطموحه للخلاص. وتعني بالتالي انحيازها للطبقة الاجتماعية المسلوبة والمضطهدة والثورية وصاحبة المصلحة الحقيقية بالتغيير. والتي بنفس الوقت كانت تفتقر للتنظيم المؤهل الذي يرعاها ويقودها.

«يعيش أهل بلدي وبينهم مافيش
تعارف يخلي التحالف يعيش
يعيش التنابله في حي الزمالك

وهي الزمالك مسالك مسالك
تحاول تفكّر تهوّي هنالك
تورد حياتك بلاش مهالك»
«يعيش الغلابا في طيّ النجوع
نهارهم سحابة وليلهم دموع
سواعد هزيلة لكن فيها حيلة
لاخلاص اذاً بغير البنادق والرصاص
دا منطق العصر السعيد
عصر الزنوج والسادة الأمريكان»

وليس بالامكان تجاهل ظاهرة الرحابنة بصوت فيروز المتميّز، وتكوين مجموعة فنية كبيرة حولهم كان في طليعتها الفنان القدير نصري شمس الدين. وقد تميزت ظاهرة الرحابنة الغنائية بمعالجتها لهموم الناس العاطفية والاجتماعية والسياسية ولكن بضبابية وطوباوية في الرؤيا والحلول. وهذا عائد الى ظروف اجتماعية وسياسية انتجت هذه الظاهرة بالأساس، ففي ظل سلطة البرجوازية اللبنانية المميزة بتحالفها مع طبقتي الاقطاع والرأسمال والقطاع الكهنوتي الديني في لبنان الشقيق، قامت وترعرعت ظاهرة الرحابنة والجوقة المحسوبة عليها، وشكلت في حينه الأعمال الفنية الفلكلورية التي قدمها هؤلاء لسنين طويلة في مهرجانات لبنان السياحية. رافداً أساسياً للجانب السياحي في الاقتصاد اللبناني، ولبنان بلد سياحي بالدرجة الأولى. ولم يكن صدفة تعاطف البعض من أعضاء هذه الجوقة مع الكتائب اللبنانية إبان الحرب الأهلية، وبنفس الوقت بقي البعض الآخر وفي المقدمة ابن فيروز زياد الرحباني متعاطفاً مع الحركة الوطنية. وعبّر عن ذلك عمق المضمون الاجتماعي في مسرحياته وأغانيه. وعلى كل حال ان الأغاني والأعمال الفنية الموسيقية للرحابنة وصوت فيروز تبقى انجازات ابداعية هامة في تاريخ الأغنية والموسيقى العربية وفي توثيق فلكلور البيئة التي تنتمي اليها ظاهرة الرحابنة.

والمواطن في كل مكان وزمان هو انسان دماؤه حارة وحياته مترابطة الاجزاء لا يمكن فصل قضاياه العاطفية عن قضاياه الاجتماعية والعكس صحيح. فلا يمكن تجريد المرء عن مشاعره واحاسيسه. وكما عبّر الشعر السياسي عن الالتزام بقضايا الشعب والأمة وعن عشق الوطن والأرض، كذلك الحال كان في الشعر والاغنية العاطفية، فقد عبرا عن العشق بين الرجل والمرأة وعن الدور المهم للعاطفة المتبادلة بينهما. زد على ذلك ما يجد المواطن العادي في نمط الاغنية العاطفية المتبادلة بينهما. زد على ذلك ما يجد المواطن العادي في نمط الاغنية العاطفية من محاكات لما يعانيه من حرمان ومن جوع عاطفي مؤلم. وليس أدل على ذلك من الأنشداد الحاد لأغاني ام كلثوم وفريد الأطرش وعبد الحليم حافظ وصباح وصباح فخري ومحمد عبد الوهاب. أقصد أغانيهم العاطفية بشكل خاص. ولست أقصد الاستخفاف والتقليل من شأن هذا اللون من الطرب. بل ما اقصده بالضبط هو ربط هذا اللون من الغناء والطرب بأصله ومنبعه وتوضيح الصلة بينه وبين الواقع المعاش اجتماعياً واقتصادياً للأغلبية الساحقة من المواطنين، نعم فلا يمكن تجريد المرء من قضاياه العاطفية، بل تلك القضايا تتطلب إيجاد الحلول الموضوعية الملائمة لها والكفيلة بالارتقاء بها الى المستوى اللائق للحياة اي المستوى الانساني الناضج السليم من العقد والعاهات النفسية المتأتية من آلام الكبت والحرمان والناتجة بالأصل من فقر الحال وقلة اليسرة وانعدام امكانية الشروع ببناء الأسرة في السن المناسب والوقت المناسب ومع زوجة وزوج مناسبين لبعضهما البعض وتربطهما ببعض عاطفة قوية متبادلة تريح نفسيهما وتتيح لهما الشعور بالطمأنينة والاشباع العاطفي والاستقرار.

عوداً على ما سبق ذكره أتابع فأقول ان الحياة مترابطة الأجزاء ولا يمكن فصل جانبها العاطفي عن جوانبها الأخرى... وعلى هذا الأساس نجد الشعر السياسي والأغنية السياسية الملتزمين بقضايا الوطن والأمة التزاماً عقائدياً عميقاً ووثيقاً، هما ممتزجين ايضاً بعشق الارض وبالعشق المتبادل بين الرجل والمرأة، ونجد هذه الجدلية تنعكس باستمرار على واقع الحياة الانسانية.. وهكذا ظهرت على ساحة الغناء والطرب، الاغنية السياسية التقدمية المعبرة عن مجمل قضايا وحياة الانسان بما في ذلك القضية العاطفية الى جانب الجوانب الاخرى السياسية والنضالية وذات العلاقة الموضوعية بالسعي من اجل تقدم المجتمع وتحرير الاراضي المحتلة وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية والحرية والديمقراطية والكرامة لجميع المواطنين، وتجلى ذلك جيداً في ظهور العديد من الفرق الغنائية الملتزمة كفرقة الميادين مع الفنان الكبير مارسيل خليفة وفرقة الطريق العراقية وفرقة أغاني العاشقين الفلسطينية وفرق اخرى كفرقة الشمس ونيسان وبيسان.

ان تاريخ الأغنية الشعبية السياسية منذ بداية العشرينات من هذا القرن يدل ويفصح عن أصالة هذه الظاهرة التي رافقت مسيرة الكفاح والنضال الوطني والقومي من اجل الاستقلال وطرد المستعمرين والغزاة. ومنذ البداية حتى اليوم كان ولا يزال هاجسها وموضعها المركزي والرئيسي الانسان وليس بصفته انسان فقط بل كمواطن يحمل هموماً لا يقف ازائها مكتوف اليدين بل تحرضه على الفعل والثورة... ومن الطبيعي ان يترافق تطور هذه الظاهرة وتعمقها مع التطور النوعي في حركة التحرر الاجتماعي قطرياً وقومياً على مجمل الساحة العربية. ولا جدال في أن زمام المبادرة هو في يد الطبقة العاملة وحلفائها الطبيعيين (الفلاحين والمثقفين الثوريين والجنود المنحازين للثورة ولمصلحة الجماهير الكادحة) واحزاب هذه الطبقة فيما اذا ساد بينها الوفاق والوئام والالتحام في جبهة واحدة يغدو بامكانها التصدي الفعّال للمطامع الصهيونية والامبريالية في منطقتنا. ويغدو بامكانها صد الرجعيات العربية التي تعيق حركة التطور التقدمي والوحدوي واجبارها على الانحسار واخلاء الساحة لحساب طلائع الامة الشعبية الثورية ويجب ان لا يغيب عن الذهن انه ما دامت المعركة الاجتماعية السياسية الوطنية لم تحسم بعد، فان معركة الأغنية السياسية التقدمية لم تحسم ايضاً مع اعدائها. ولكن من المحتم انتصار الأغنية المتصالحة مع حركة الواقع والتاريخ والمنخرطة في نضال الجماهير صاحبة المصلحة في التغير الثوري وفي تشييد مجتمع العدالة والمساواة وإقامة الدولة العربية الاشتراكية المتحدة.

نافذة على الأدب الدانماركي

عطا أبو رومي/كوبنهاجن

هانس كريستن أندرسن طائر من الشمال حمل اسم الدانمارك الى كل اللغات، منذ العقد الثالث من القرن التاسع عشر وحتى وقتنا الحاضر والى اخر يوم في حياة كوكب الأرض.

الدنيا كلها تحتفل كل عام باليوم العالمي لكتاب الطفل. وهذا اليوم هو الثاني من شهر نيسان، وهو تخليد لليوم الذي ولد فيه هانس كريستن أندرسن.

هانس كتب للصغار ولكن اعماله أمتعت الكبار.

أنكرته الدانمارك حينما كان صغيراً ولكنها فاخرت به الدنيا حينما اشتهر في ربوع أوروبا أدبياً.

قصصه التي ذاع صيتها خُرافية مثل قصص ألف ليلة وليلة عندنا نحن العرب. والخراريف شيء لم تعرفه الدانمارك قبل أندرسن او (انسن) كما يسميه أهل بلاده.

كتب قصصاً قصيرة وطويلة، كتب الشعر وكتب للمسرح وموضوعاته عديدة ومتنوعة: الفلسفة، أدب الرحلات، البيئة، التراث ولكنه اكثر ما كتب، كتب عن نفسه، أحب العالم لكنه أحب نفسه أكثر.

زار ٢٩ بلداً من غرناطة الى اسطنبول مروراً بأوروبا. وتتجلى روعة وصف جمال الطبيعة عنده في إيطاليا وإسبانيا.

ولد في ٢ نيسان عام ١٨٠٥ في مدينة أودنسه، كان معدماً فقيراً، جده كان سجيناً في مستشفى الأمراض العقلية وأبوه عمل اسكافياً ثم جندياً ومات مقدماً عام ١٨١٦.

اما والدته فكانت غسالة وأبوه الاسكافي كان يحب المسرح وكان يلعب مع طفله هانس مسرح العرائس.

ويعتقد أنسن لو ان الريح جرت بما يريد والظروف ساعدته لكان والده مسرحياً عظيماً وليس اسكافياً معدماً لهذا كتب كثيراً عن هذا الموضوع بصور مختلفة مثل: العبقرية لا علاقة لها بمكان ولادة الفرد ولا الدين وانما الظروف وإرادة الله.

أنسن لم يكن متديناً في بداية حياته وعقيدته كانت مزيجاً غريباً من عقيدة الفيابكنغ أجداد الدنماركيين والعقيدة المسيحية، اي مزيج من البوق والاله «ثور» إله القوة عند الفابكنغ والصليب والثالوث المقدس..

شخصيته معقدة، البشاعة والفقر اجتمعتا فيه، وحساسية مرهفة وهو شكوك لا يثق بالناس يعتقد ان الناس تسخر من شكله وتهزأ منه وهو متعالي، متكبر، يحتقر الطبقة التي ولد فيها ويتملق الطبقة الأرستقراطية التي انتمى اليها لهذا كتب عن انفصام الشخصية وهو نفسه كان منفصم الشخصية مثل أمير بلاده، بطل مسرحية شكسبير المشهورة باسمه (هملت).

أنسن كتب كتاباً عن العقيدة يحمل عنوان: «تكون أو لا تكون». وهي جملة قالها شكسبير على لسان الامير الدانماركي هملت بالمسرحية.

أنسن كان يريد ان يكون مسرحياً لا كاتباً ولكن نطقه للكلام غير صحيح ولكن عنده صعوبة بالنطق، أضف الى هذا انه كان من الصعب على أحد ان يفهم ما يقول على خشبة المسرح مما دفع المسرح الى رفضه وكان المسرح الدانماركي حينذاك في وهو أوجه وأشهر مسرح في أوروبا.

هذا الرفض جعل أنسن يبدع بقصصه فأصبح مشهوراً اكثر من مؤسس المسرح بورنوفيل والذي اشتهر عالمياً وولد بنفس العام الذي ولد فيه أنسن اي عام ١٨٠٥. كلاهما كان عالمياً وكلاهما كان دانماركي الجنسية.

كيركوكورد يهام أنسن

مؤسس مدرسة الفلسفة الوجودية المعروف عالمياً الدانماركي صورن كيركوكورد ولد عام ١٨١٣ هاجم فلسفة أنسن بكتاب يحمل عنوان «أوراق انسان ما يزال حيّاً» أنسن بقي اكثر شهرة من كيركوكورد عالمياً لان الأخير لا يعرفه الا المختصون بالفلسفة اما أنسن فكان الكل يقرأ كتبه من كاليفورنيا الى بكين، الكبار والصغار، الاغنياء والفقراء.

عبقرية أنسن

كان أنسن عبقرياً كتب بالدانماركية والدانماركية ليست لغة عالمية ولكن ترجمت كل كتبه الى كل اللغات ونال جوائز كثيرة في حياته من اوروبا ومن امريكا فأول هدية وصلته كانت من اطفال كاليفورنيا. واول قصة كتبها عن مدرسة اطفال أيتام في سويسرا.

ويجتمع اطفال امريكا كل عام بمناسبة يوم مولده ليقرأوا قصصه تحت تمثاله في مدينة نيويورك - في مدينة نيويورك ميدان تحمل اسم الكاتب العربي جبران خليل خبران - وأوجه الشبه بين جبران وأنسن متعددة فمؤلف كتاب النبي جبران اوجه الشبه بينه وبين أنسن في الشخصية والفلسفة متعددة فسبحان من يخلق من الشبه اربعين.

بدأ كتابته بالشعر فالقصة الطويلة مروراً بالقصة القصيرة. وكان رومانسياً ثم واقعياً. وفي كل ما كتب كان أسلوبه لاذعاً ناقداً ساخراً، وفي كل ما كتب خرج عن المألوف، فاللغة كانت وسيلة لإيصال المعنى فلم يتقيد لا بقواعد ولا بأصول اللغة، لم يكن مقلداً بل مجدداً.

كثير من قصصه تشبه أساطير الشرق ، احدى قصصه تشبه «كليلة ودمنة» فالقصص رمزية وساخرة وأبطالها هم الحيوانات والنبات.

وفاة أنسن

لما مات عام ١٨٧٥ كانت شهرته تفوق شهرة الكتاب في بلده وفي سائر البلدان الأوروبية مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا.

أنسن دخل المدرسة في سن متأخرة بعد ان تبنته اسرة ميسورة في العاصمة كوبنهاغن ودخل مدرسة المسرح الملكي لمدة عامين عام ١٨١٩ لكنه تركها ليكمل دراسته الثانوية بمنحة فأصابه الإحباط لان مدير المدرسة في هيلسنيور كان شديداً عليه لان جسور التفاهم ما بين المدرسة وأنسن كانت ضيقة، فهو في واد ومدير المدرسة في واد فأصيب انسن ليس بإحباط فحسب وانما بخيبة أمل من المعاملة القاسية التي عاملته بها المدرسة، وكانت تقليدية آنذاك فربما لهذا السبب كان يكتب للأطفال، لان طفولته وصباه بدت فيهما بوضوح قسوة الحياة فوالدته تزوجت بعد وفاة والده عام ١٨١٨ فعاش وحيداً.

شهرة أنسن

بدأت شهرته تشق الحدود بعد عام ١٨٣٤ بسلسلة من القصص مثل كلاوس الصغير وكلاوس الكبير ووردة الصغيرة (أيدة) تشبه اسم عايدة بالعربي.

بالطبع أشهر قصصه هي حورية البحر وهي رمز مدينة كوبنهاغن ومفادها: ان مخلوقاً نصفه العلوي

انسان، والسفلي سمكة، هربت من عالم البحر تنشد العدل والحق الى عالم الانسان فوجدت عالم الانسان اكثر ظلماً وقسوة ولؤماً وحقداً من عالم البحر، فعادت من حيث أتت، خائبة الأمل وحزينة القلب.

أنسن صور ظلم الانسان لأخيه الانسان بالظلام وأنسن تحدث اكثر من مرة في قصصه عن الظلم الذي أصابه منذ ان رأى النور على سطح هذا الكوكب.

اما الضعيف فلا مكان له في مجتمع الآلة، ومن لم تسعفه الظروف ليكون قوياً تبخر في بحر هذا المجتمع واندثر.

لو لم تتبناه هذه الأسرة الميسورة في كوبنهاغن لما سمع احد عن عبقرية هانس كريستن اندرسن.

أنسن ممن يجيد علاقة ما بين الطبيعة والروح. فلكل ما هو طبيعي فيه روح وهذه هي حياة الكون الذي خلقه الله.

بلده كان آنذاك مؤلف من طبقتين: الرأسماليون والفلاحون وكانت الدانمارك امبراطورية تسيطر على أرجاء أوروبا ولها مستعمرات في افريقيا وجزر الهند الغربية وقبل ان يرى نور الحياة في أودنسة بعام قام الأسطول البريطاني فجأة بتدمير الأسطول الدانماركي وكان من أقوى الأساطيل في أوروبا فبريطانيا كانت تخاف من الأسطول الدانماركي لماذا؟ لان بريطانيا نفسها كانت مستعمرة للفايكنج عن القرن التاسع وحتى القرن الحادي عشر الميلادي.

والمسيحية لم تأتِ للدانمارك الا في بداية القرن التاسع الميلادي وبعد مجيء المسيحية اعتنقها الدنماركيون ولكن على طريقتهم الخاصة.

كل هذه العوامل أثرت في إنتاج انسن الأدبي شعراً ونثراً. كان الناس أغنياء جداً وفقراء جداً في الدانمارك وأوروبا. وكانت الآلة والصناعة.

وكان أنسن من الطبقة الوسطى لكنه كتب عن الارستقراطية والفقراء والطبقة الوسطى كانت صغيرة آنذاك. أما الصناعة فقد انبهر بها وبالآلة ولكنه كان يفضل كل ما هو طبيعي ويكره كل ما هو صناعي. فكل ما هو صناعي عنده بلا روح.

أنسن الذي لم يفلح بالمدرسة الثانوية تلقى دروساً خصوصية على يد أستاذ خاص بفضل الأسرة اليهودية الميسورة التي تبنته عام ١٩٢٨ اي كان عمره ٢٣ عاماً ولم يحصل على الثانوية بعد. في عام ١٨٥٠ اصبح اشهر كاتب في أوروبا وكان يبلغ ٤٥ عاماً. كان أشهر من شارلس ديكنز في بريطانيا مؤلف كتاب (مغامرات مستر بيكوك)

أودنسه تكرمه

في عام ١٨٦٧ منحته مدينة أودنسه مسقط رأسه لقب مواطن شرف وأشعلت الأنوار في المدينة تشريفاً له أودنسة طردته صغيراً يتيماً واحتفلت بعودته كبيراً، وميسوراً، ومشهوراً.

اشتهر أنسن بالفكاهة الساخرة والأذى ليعبر عن الزيف في المجتمع، فالمجتمع لا يعيرك انتباهاً الا اذا كنت قوياً. كان أنسن مبهوراً بعظمة الخالق وتتجلى هذه العظمة بما خلقه الله من مخلوقات في هذا الكون العجيب ولكن أنسن لم يستطع ان يدرك كل أسرار هذا الكون فأشياء مبهمة وغامضة كانت مستعصية عليه ولا يستطيع النفاذ اليها لمعرفتها والإلمام بكل جوانبها.

كان يعتقد ان الصراع بين الخير والشر موجود في هذا الكون ولكن الخير دائماً ينتصر بالنهاية فالنصر للخير.

كان معجباً بالفيلسوف الألماني (هينريت هينه) حيث كان مثله الأعلى وكتب عنه. كتب أنسن عنه كتاباً في عام ١٨٢٩ يحمل عنوان (لحن القلب)

في بداية حياته الأدبية كتب الكثير من الشعر الغنائي وتغزل بالطبيعة لان الطبيعة هي مصدر الإلهام له فكتب عن جزيرة يولاند الدانماركية كتاباً بعنوان (يولاند ما بين المحيطين).

كتب كتاباً يحمل عنوان (تيليدو وغرناطة) أشاد فيه بالعمارة العربية الاسلامية في الأندلس.

كتب كتاب (اوتواو واوتسو) هو الذي عشق اخته، الاحباط، الظلام، انفصام الشخصية مواضيع رئيسة في كتبه بالشعر والقصة القصيرة والقصة الخرافية.

أنسن احب المرأة ولكنه كان ضعيفاً جسدياً فلم يستطع ان يطفئ النار الملتهبة في داخله عن المرأة الا بالكتابة، كان يقضي وقتاً طويلاً في شوارع بائعات البنفسج في باريس واسطنبول أحب المرأة ولكنه مات عطشاناً.

كان يحب السفر ورفقاء سفره هم: حبل ليساعده على النجاة اذا نشب حريق بالفندق، ومظلة وقبعته المعروفة كانت قبعته تخفي بشاعة رأسه. كتب عن العلاقة ما بين العبد وسيده في قصة «مولاشن» وكتب «بزار الشاعر» وكلمة «بزار» تركية تعني «السوق». ومن كتبه التي اشتهرت في الصين «نايتنك غيل» البلبل.

هذه هي قصة بلبل الدانمارك الذي غنى للأطفال وكتب عنهم ولهم، لا تمييز ولا تفريق واصبح يوم مولده اليوم العالمي لكتاب الطفل تحتفل به الأمم المتحدة وكل اطفال العالم. ظلموه ولكنه أنصفهم عاملوه بقسوة ولكنه أحسن اليهم. فأصبح عالمياً وسيبقى عالمياً.

خمس مناسبات بكت فيها تحية كاريوكا

من أسرار وحكايات نجوم زمان

تحية كاريوكا فنانة شهيرة عرف عنها – ظلماً – انها عصبية، حادة الطبع، سريعة الغضب، ولكن المقربين منها يؤكدون عكس ذلك.. وهي تروي في مذكراتها خمس مناسبات بكت فيها من شدة التأثر والانفعال.

وتحية كاريوكا في وقت ما كانت طويلة اللسان وعالية الصوت ولكن عندما تدافع عن موقف عادل.. عندما تغضب لنصرة مظلوم، او المطالبة بحق مهضوم.. وهي صريحة جريئة في غير عدوان ولامباداة بالشر، وفي هذا الصدد تروي تحية كاريوكا في مذكراتها خمس مناسبات بكت فيها بصدق:

● **أول مرة:** في نادي السينما القديم الذي اصبح حاليا مقراً لنقابة المهن السينمائية وكنت عائدة من حضور تشييع جنازة اسمهان ودفنها بعد ان حضرت تجهيزها وشاركت بيدي في تغسيلها في عام ١٩٤٤.. والتف حولي كل من في النادي وانا أبكي الفنانة الجميلة التي رحلت في عز شبابها، لقد كانت صديقة عزيزة على نفسي!

● **المرة الثانية:** عندما كنت في بيتي اقرأ كتاباً مثيراً عن قصة حياة «شفيقة القبطية» فقد بكيت تأثراً لانني ادركت ان هذه هي نهايتنا جميعاً نحن أهل الفن مثل شفيقة القبطية ما دام الفن عندنا متخلفاً ولا أمان له.. وما دامت النظرة الى الفنانين والفنانات نظرة ينعدم فيها الوعي بقيمة الفن ورسالته في خدمة المجتمع.. لقد عاشت «شفيقة القبطية» في العز والرفاهية وماتت فقيرة معدمة مريضة في «بير السلم» في بيت متهدم بحي شبرا، بعد ان ذاقت مرارة التسول في الطرقات.

● **المرة الثالثة:** كنت في بيتي ايضاً عندما فوجئت بواحدة من الراهبات المسيحيات ذات مساء تدق باب المنزل، ولما فتحت لها قدمت لي نفسها على انها من جمعية مسيحية تجمع تبرعات لصالح ملجأ مسيحي للأيتام وتسألني: هل تحبين التبرع لهذا الغرض الخيري؟

رحبت بها على الفور وشكرتها على إتاحة الفرصة للإسهام في عمل الخير.. واستقبلتها بكل احترام، وأعددت لها كوباً مثلجاً من عصير البرتقال.. قدمته لها وجلست استمع الى حديثها عن خدمات الملجأ لأيتام المسيحيين.. واستأذنت للحظات عدت بعدها وقدمت لها تبرعي وهو ٣٠ جنيهاً، فشكرتني الراهبة بشدة وبدأت تحرر ايصالاً بالاستلام.. سألتني عن الاسم فأجبت «بدوية محمد كريم» ثم سألتني عن المهنة فقلت: أرتيست.

وهنا انتفضت الراهبة مذعورة واستوثقت من المهنة، فكررت عليها: أرتيست!

وفوراً جمعت الراهبة أوراقها بعد ان رسمت علامة الصليب استغفاراً ولم تلمس المبلغ وقامت متسرعة متعجلة تحني رأسها بالتحية، وتغلق الباب خلفها وهي تعتذر عن عدم قبول تبرعات من أرتيست! حتى كوب العصير لم تشربه! وهنا بكيت حزناً على سوء نظرة المجتمع وفي مقدمته المتدينون وعلى احتقارهم لأهل الفن!

● **المرة الرابعة:** في وقت ما تحركت لدي غريزة الأمومة تملكني الحنين لأن أكون أما وهو ما لم يحدث لي خلال اكثر من علاقة زوجية فقررت ان أتبنى طفلة تؤنس وحدتي وأفرغ فيها كل عواطف الأمومة التي بداخلي.

يومها قصدت الى ملجأ أيتام دلني عليه بعض الاصدقاء، وحين قصدت مكتب المدير حياني ورحب بي كل من صادفني من موظفي وموظفات الملجأ.. ونفس هذه التحيات والتوصيات وجدتها من مدير الملجأ، وتضاعفت عندما بادرته بتقدمي مبلغ كبير تبرعاً لأغراض الملجأ ودعاني لزيارة الاطفال الذين تحت رعايته فأرسلت في شراء حلوى ووزعتها عليهم وانا سعيدة جداً والاطفال كذلك.. ودار حديث لطيف بيني وبينهم، ولفت انتباهي طفلة صغيرة في حديثها لباقة ولطافة خفة روح فضلاً عن جمال الوجه الى جانب جمال البراءة.. وانتهت الجولة فعدت مع المدير الى مكتبه وهنا صارحته بغرضي من الزيارة وطلبت تبني الطفلة التي استلطفتها، ولدهشتي فوجئت بالمدير يعتذر في رقة وهو يذوب خجلاً:

- يؤسفني ان التعليمات عندنا لا تجيز السماح بالتبني للعاملات في الفن!

وكالصاعقة وقع جواب المدير على نفسي وعدت الى بيتي وانهمرت دموعي تأثراً على نفس النظرة السيئة من المجتمع الى اهل الفن!

● **المرة الخامسة:** وصلت عصر احد الأيام الى ستوديو الأهرام لاستكمال عملي في احد

تحية كاريوكا

الافلام.. فدخلت غرفة الماكياج لاسلم وجهي للماكيير وقبل ان يبدأ عمله، دخل بعض عمال الاستديو يحيونني وينعون الى واحدا من زملائهم اعرفه واعطف عليه لانه صاحب عيال فتأثرت بشدة وترحمت عليه وقبل ان يفاتحني العمال في التبرع لأسرته ناديت وصيفتي، وقلت لها في حماس: افتحي الشنطة واديهم كل اللي فيها! وفعلا افرغت الوصيفة كل ما في حقيبة النقود وأعطته للعمال هدية متواضعة لأهل الفقيد!

وانتهى عملي في هذا اليوم بعد الغروب بقليل.. ولم يكن معي سيارة وتذكرت ايضا انني لم يكن معي نقود لأركب تاكسي فاقترضت من احد الموجودين جنيها وكان يكفي لتوصيلي الى البيت وخرجت امشي في الطريق الفرعي من الاستديو لأصل الى شارع الهرم حيث يسهل العثور على تاكسي. الطريق من باب الاستديو الى مشارف الشارع الرئيسي يشبه «المطلع» بينما انا اجتازه فوجئت بحمار يحمل من البرسيم ما ناء بها ظهره وعجز عن صعود المطلع بينما صاحبه العجوز ينهال عليه ضربا بعصا في يده والحمار متعثر فالحمل ثقيل.. يخطو خطوة ويعود الى الخلف خطوات والعجوز مصمم على ضربه حتى يصعد. اثار هذه المشهد ثائرتي فتحمست للحمار عطفاً عليه وتحمست سخطاً على صاحبه المفتري ولم انتبه الى انه عجوز ضعيف حينما خطفت العصا من يده وانهلت بها ضرباً عليه وقد أعماني الغضب والاشفاق على الحمار المسكين.. ورحت اكيل للعجوز الشتائم وانا اقول اشيلك اللي شايله الحمار واشوف تقدر تشيله ولا لأ؟ واذا بالرجل يجلس على الارض مغلوباً على امره عاجزاً عن الانتقام لنفسه.. وهو يبكي!

بكاء العجوز هز كبريائي فجلست بجواره ابكي واعتذر له وأبرر تصرفي معه بأنه كان قاسيا جداً مع الحمار قبلت رأس الرجل ورجوته ان يسامحني. واسرعت اخرج جنيه التاكسي الذي اقترضته وأعطيته اياه واوصيه خيراً بالحمار، وبكيت بشدة وانا أقوم معتزمة ان اركب تاكسي الى المنزل واترك للبواب محاسبته مؤقتاً.

هذه سطور من مذكرات السيدة «بدوية محمد كريم» - تحية كاريوكا - ولذلك لم يكن غريباً عليها ان تزهد الحياة والفن وتتجه الى التصرف وخدمة الفقراء بيديها في سرادقات الموالد.

أخبـار فنيـة

تحت المراقبة

● تستعد نبيلة عبيد لتصوير احدث أفلامها السينمائية والذي يحمل اسم «امرأة تحت المراقبة» قصة وسيناريو وحوار فايز غالي، وإخراج علي عبد الخالق. تدور أحداث الفيلم حول عمليات الاختلاس التي تحدث في البنوك.

تعتذر والسبب موقف الأتوبيس

● اعتذرت الفنانة الكبيرة صفية العمري عن عدم القيام ببطولة احدى المسرحيات التي قدمها مسرح الطليعة مؤخراً والتي كتبها عبد الله الطوخي ويخرجها حسن عبد السلام. بررت صفية اعتذارها بأنها لا تستطيع ان تعمل في مسرح بجوار محطة اتوبيس مملوءة بالباعة الجائلين.

في «درب سعادة»

● الفنان حسن كامي بدأ تصوير دوره في الفيلم السينمائي «كونشرتو درب سعادة» بطولة صلاح السعدني ونجلاء فتحي وسلوى خطاب واخراج أسماء البكري يجسد «حسن» شخصية مدير الأوبرا وقائد اوركسترا الأوبرا في أعمال لكبار الموسيقيين: بيتهوفن، وتشايكوفسكي.

مفاجأة مسرحية

● بشكل مبدئي اتفقت «نيرمين الفقي» مع المنتج د.عادل حسني على القيام ببطولة عمل مسرحي جديد يبدأ عرضه في الشهر الجاري ويستمر حتى نهاية فصل الشتاء ثم يعاد العرض في فصل الصيف على احد مسارح الاسكندرية.. والمسرحية يقوم ببطولتها محمود حميدة.

البيوت أسرار

● البيوت أسرار حلقات تلفزيونية جديدة يقوم ببطولتها عماد رشاد وهند عاكف والوجه الجديد نهال عنبر، تدور احداثها حول زوجة لم تنجب بعد عامين من الزواج مما يصيبها باليأس وفجأة يخبرها الأطباء بأنها حامل الا ان هذا الحمل لا يستمر طويلاً نظراً لوجود مشاكل صحية. المسلسل تأليف طارق عثمان وإخراج جابر ناصر.

ممنوع من العمل

● بأمر الأطباء يتوقف الفنان الكبير عبد الرحمن ابو زهرة عن العمل لمدة شهر وذلك بعد اصابته بقرحة في المريء والمعدة. وكان قد اصيب بنزيف حاد مفاجئ ثم نقل الى العناية المركزة بأحد المستشفيات الخاصة.

.. ثالث مرة

● انتهى مؤخراً عادل امام من تصوير احداث الجزء الثاني من الفيلم السينمائي «بخيت وعديلة» والذي حمل اسم «بخيت وعديلة في الجردل والكنكة». ويفكر حالياً في تقديم الجزء الثالث. الفيلم بطولة شيرين واحمد راتب ومصطفى متولي.

راقصة بالكمبيوتر

● الراقصة دينا اشترت جهاز كومبيوتر لحفظ اعمالها الفنية.. تعمل عليه بنفسها لتقديم عمل استعراض جديد كما انها تستعد لتقديم عمل استعراض جديد خلال الموسم الصيفي القادم استمرت فكرته من احداث التاريخ، ومن جهة اخرى تبحث دينا عن افكار جديدة لأعمال سينمائية تقدمها خلال الفترة القادمة.

هيئات ولجان جديدة

مركز ثقافي كفر دان

محمد صبري عابد (رئيسا)، احمد صالح منير وأمين شفيق محمود ومصطفى شوكت عابد وجمال سعيد احمد وحكيم رؤوف احمد وتيسير عبد قاروط (أعضاء)

المناصب الإدارية للتجمع الوطني للشهداء/جنين

محمد صبيحات (امينا للسر)، فاروق ابو السبع (نائبا)، محمد العمري (امينا للصندوق)، عناية النجمي (مقررة للجنة)، علي خمايسة (مسؤولاً للعلاقات العامة)، موفق ابو معلا (مسؤولا للبحث الميداني)، تيسير ابو دياك (مسؤولا للرقابة)، جمال حويل (ناطقاً اعلاميا)، عصام نواهضة (منسقا للعلاقات الخارجية)، مصطفى ابو صلاح (منسقا للجان التجمع) وعضوية ذيب حوراني ومحمد حمارشه.

اضافة احمد القسام حفيد الشهيد عز الدين القسام للعضوية.

لجنة لإدارة شؤون ذنابة الجديدة / طولكرم

احمد البدا، وليد بلبيسي، فضل سماره، سليمان ابو جراد، تيسير مصيعي، نائل خطاب، محمود القيسي.

مجلس أولياء أمور مدرسة الرجاء اللوثرية/رام الله

الدكتور فهمي العابودي (رئيسا)، زياد الفقهاء (نائبا للرئيس)، الاستاذة منيرفا ميشيل خياط (سكرتيرة)، عضوية القس منيب يونان وهاني نصار ووليد عبد السلام هنية وسليمى عبد اللطيف عقل وغادة حلبي نجم وميشيل حنا قريطم وعيسى نقولا حزبون والاستاذ نايف سليم الحصري ممثلاً عن معلمي المدرسة.

جمعية مزارعي النخيل

اللواء عبد الرزاق المجايدة (رئيسا فخرياً)، طارق المجايدة (رئيسا للهيئة)، خليل الشاعر (نائبا للرئيس)، ابراهيم المجايدة (امينا للسر)، محمد اللحام (امينا للصندوق)، امين الدحدوح (مديراً للعلاقات العامة)، أنور شلوف واحمد الفرار (عضوين).

نادي سكول ١٨٧/القدس

فؤاد درويش (رئيسا)، عوني نشيوات (الرئيس السابق)، كاظم سرندح (نائبا للرئيس)، انطون نصراوي (امينا للسر)، فائق النشاشيبي (امينا للصندوق)، ايفون زعمط (مسؤولة للعضوية)، يوسف معايعه (للعلاقات العامة)، وعضوية حيدر الحسيني وميشيل قريطم بالاضافة الى رامي خوري الرئيس الفخري للنادي.

لجنة بلدية بيت أمر/الخليل

حسين بدر عوض (رئيسا)، يوسف ابو مارية (نائبا للرئيس)، ربيح علقم (امينا للصندوق). وعضوية كل من: الدكتور رفيق أبو عياش والدكتور محمود اسماعيل ابريغيث وعلي البطنيج، محمد عادي، عوض الصبارنة، محمد كامل اخليل، محمد عيسى بحر، صالح الزعاقيق، حابس العلامي.

لجنة بلدية القرارة

عيد سليمان العبادلة (رئيسا للجنة المؤقتة لإدارة بلدية القرارة)، محمد شحدة ابو لحية (نائبا للرئيس)، وعضوية كل من: محمد السقا، عبد الرحيم السميري، محمد فياض، عوني الفرا، ابراهيم خشان، أكرم العبادلة، منير الآغا، حسن السقا، اكرم المشني، صبحي عبد الغفور وعدنان مهنا.

تجديد الاعتقال الإداري للعواودة وعبد الجواد

جددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الاداري للمعتقل الضرير سلامة العواودة من بلدة دورا للمرة الثالثة على التوالي.

ويذكر ان عواودة يعاني ايضا من عدة امراض وقد ندّدت العديد من المؤسسات الحقوقية والانسانية بهذا القرار.

كما جددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الاداري للزميل الصحفي حسن عبد الجواد.

ويذكر ان عبد الجواد امضى حتى الآن سنة ونصف في الاعتقال الإداري وهذه هي المرة الخامسة التي يتم التجديد فيها للصحفي عبد الجواد من مخيم الدهيشة.

.. والإداري لأربعة مواطنين

جددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الاداري للمواطنين عبد الحكيم مسالمة من سنجل لمدة ستة اشهر للمرة الثانية واحمد بلقاوي من برقة لمدة ستة اشهر للمرة الرابعة، وخالد سماره من رام الله لمدة ستة اشهر للمرة الثانية والدكتور ابراهيم ابو سالم المحاضر في كلية الدعوة وأصول الدين لمدة ستة أشهر للمرة الثالثة.

المناصب الإدارية للجنة العاملين في شركة سجائر القدس

اياد الديك (رئيسا)، صالح بدر (نائبا للرئيس)، ماهر فتيحة (امينا للسر)، صالح عفانه (اميناً للصندوق)، محمد صبحي بصه (اللجنة الاجتماعية)، سميح الغول (اللجنة الثقافية)، سائد ربيع (العلاقات الخارجية)، محمد جودة العروم (اللجنة الرياضية)، رجا اسماعيل المكحل (اللجنة الصحية).

هيئة إدارية للجالية الفلسطينية/فنلندا

محمود قاسم (رئيسا)، وعضوية كل من الياس غريب، فرج قادري، سامي احمد وإحسان السوسي.

جمعية إسكان موظفي وزارة الاقتصاد

اسامة الشنار (رئيسا)، عمر الحروب (نائبا للرئيس)، سائدة الشوبكي (سكرتيرة للجنة الادارة)، طارق المصري (امينا للصندوق)، وعضوية كل من: د.ابراهيم الجندي، رنا جاد الله، زياد كرابلة، يزيد عناية، منال الدسوقي.

جمعية المركز الاجتماعي الخيرية/نابلس

د.حاتم جميل كمال (رئيسا)، عمر هاشم (نائبا للرئيس)، الحاج وجيه شرف (امينا للصندوق)، حسان ابو الهدى (امين السر)، وعضوية د.معاوية المصري، الحاج عدلي يعيش، الحاج ابراهيم مصلح وسبع عبد الفتاح استيتيه.

انتخاب مجلي نقيباً للمحامين للمرة الرابعة

اسفرت نتائج انتخابات نقابة المحامين التي جرت يوم الجمعة ٣/٧ عن إعادة انتخاب المحامي حسين مجلي عن التيار القومي واليساري كنقيب

البطريرك ذيوذوروس يقلد الكباريتي وسام القبر المقدس

قلد مساء الجمعة ٢/٢٨ البطريرك ذيوذوروس الأول بطريرك القدس للروم الأرثوذكس عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الأردني وسام القبر المقدس مع الوشاح في احتفال جرى في مطرانية الروم الأرثوذكس في الصويفية في عمان بحضور بعض الوزراء والمسؤولين الأردنيين.

وهذا الوسام تمنحه بطريركية الروم الأرثوذكس للشخصيات ذات المكانة الهامة ولخدماتها الجليلة للبطريركية. وقد ألقى الارشمندريت عطا الله حنا كلمة غبطة البطريرك قبل تقديم الوسام.

للمحامين بحصوله على ١٢٣٨ صوتاً في الجولة الثانية مقابل حصول مرشح التيار الاسلامي المحامي صالح العرموطي وحصل على ٩٩١ صوتاً.

وشغل مجلي منصب نقيب المحامين للدورتين ٨٥ - ١٩٨٩ وللدورة ١٩٩٥ - ١٩٩٧ والدورة الحالية ٩٧ - ٩٩، وبلغ عدد الناخبين ٢١٥٤ محاميا من اصل ٣١٥٧ منهم ١٠٠ محام من الضفة الغربية.

وفاز في مجلس النقابة التيار القومي الذي استطاع ان يفوز بستة مقاعد وهم مازن رشيدات وحصل على ١٠٢٢ صوتا، جواد يونس وحصل على ٩٧٧ صوتا، شاهر كرزون وحصل على ٩٣٠ صوتا، علي الضمور وحصل على ٩٣٤ صوتا، نعيم المدني وحصل على ٨٩٠ صوتا، سمير فرحان وحصل على ٨١١ صوتا.

في حين استطاع التيار الاسلامي كسب اربعة مقاعد وهم زياد خليفة وحصل على ٩٨٢ صوتا وامين خوالدة وحصل على ٩١٧ صوتا واحمد طبيشات وحصل على ٩٠٣ صوتا وعدنان الرشدان وحصل على ٨٣٢ صوتا.

المناصب الإدارية لجمعية مخيم شعفاط الخيرية

كمال مسالمة (رئيسا)، فوزي محيسن (نائبا للرئيس)، جواد الدبس (امينا للسر)، بديع ابو عامر (امينا للصندوق)، اسماعيل شحادة (للجنة الثقافية)، اسماعيل الخطيب (للجنة الاجتماعية). وانتدبت الهيئة الإدارية رئيس اللجنة الاجتماعية، لتمثيلها في المجمع التطويري في المخيم.

انتخاب د. عديلي مفوضاً عاماً للهيئة الوطنية للمؤسسات غير الحكومية

تم انتخاب الدكتور نبيل عديلي مفوضاً عاماً للهيئة الوطنية للمؤسسات غير الحكومية والدكتور سليمان خليل اميناً للسر وعلي برهم امينا للصندوق وعدنان ابو ليلى مسؤولا للعلاقات الداخلية وحنان عواد مسؤولة للعلاقات الخارجية وذلك في الاجتماع الذي عقد في رام الله وضم مجلس المفوضين لمحافظات الضفة الغربية.

لجنة مشاريع قرية أم الخير

يوسف عيد ابراهيم الفقير، عيد محمد اشتي الهزالين، محمد سالم سلمان الفقير، يوسف موسى سلامة، عبد الكريم سليمان الفقير.

لجنة مشاريع قرية «خشم الدرج»

نمر عودة محمد الفقير، محمد احمد محمد الهزالين، فايز احمد الحمادين، محمد عودة عواد التينة، ابراهيم عبد يامين الهزالين.

نقابة المهندسين/جنين

عماد خضر (رئيسا) عن الهندسة المدنية جواد ابو بكر وايمن الظاهر، وعن الهندسة المعمارية المهندس محمود الجمل، وعن الهندسة الميكانيكية محمود ابو جعب، وعن الهندسة الكهربائية ايوب فريحات وعن الهندسة الكيماوية والتعدين نزار زيود.

اللجنة التحضيرية لإعداد المؤتمر العام لحركة فتح/ جنين

عبد الله بركات (عن منطقة فقوعة) وأعضاء اللجنة التنظيمية كامل جبر وعزام زكارنة وعبد الرازق ابو الهيجاء وجمال جرادات وعلي ابو ارميلة مدير مكتب «فتح» وهلال نافع جلاد عن منطقة جنين وسمير أديب دنوف عن منطقة ميثلون وعبد الله كميل عن قباطية ومحمد عبد الرؤوف عامودي عن برقين وسفيان احمد شعبان عن الجلمة ومحمد فتحي عارضة عن عرابة. ومحمد رجا ابو عيطة عن مخيم جنين وبسام تركمان عن مؤسسة الجريح وغسان مسمار عن اليامون وحسن أبو صلاح عن السيلة الحارثية وبديع استيتي عن حركة الشبيبة الطلابية ومحمود ابو بكر عن يعبد وسميح مساد عن اتحاد المعلمين ودلال أبو بكر عن لجنة المرأة وياسر محمد بزور عن زبوبا وعارف فاخوري عن جبع.

كما أعلنت «فتح» عن تشكيل لجنة الطعون المركزية التي ضمت في عضويتها نايف سويطات وعبد الرحيم عبوشي وأنور عز الدين ووفاء زكارنة وجمال حبش.

معين شديد مديراً في هيئة الإذاعة والتلفزيون

أصدر الرئيس ياسر عرفات قراراً بتعيين معين شديد مديراً في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية.

الحكم على شاب من الفوار بالسجن عامين

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في معسكر المجنونة القريب من الخليل على الشاب عرفات شعبان الكرنز ٢٠ عاما من مخيم الفوار بالسجن الفعلي لمدة ٢٤ شهراً وسنة مع وقف التنفيذ.

يذكر ان الشاب الكرنز معتقل في سجن شطة منذ عام.

.. وآخر على شاب مقدسي

حكمت المحكمة العسكرية في بيت إيل على الشاب المقدسي محمد شمس الدين القواسمي بالسجن الفعلي لمدة سنتين بالإضافة الى ثمانية عشر شهراً مع وقف تنفيذ لمدة ٣ سنوات وذلك بتهم أمنية.

تعيين عريف الجعبري عضواً في مجلس الأوقاف الأعلى

اصدر الرئيس ياسر عرفات قراراً بتعيين عريف الجعبري عضواً في مجلس الأوقاف الأعلى.

الافراج عن الدكتور ابراهيم المقادمة

أفرجت السلطة الفلسطينية يوم الاثنين ١٠/٣/١٩٩٧ عن الدكتور ابراهيم المقادمة احد قادة حركة حماس، بعد اعتقال دام اكثر من عام كامل، وقد وجهت له اتهامات بتأسيس الجهاز السري الهادف الى الإعداد لعمليات عسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي، وتعرض خلال هذه الفترة الاعتقالية لتحقيق قاس من قبل الأجهزة الأمنية.

وصرحت مصادر فلسطينية ان اطلاق سراح المقادمة جاء عقب ضغوطات مكثفة من فصائل المعارضة التي شاركت مؤخراً في مؤتمر الحوار الوطني الذي جرى في مدينة نابلس.

ويعمل المقادمة طبيباً ويسكن معسكر البريج وسبق له ان اعتقل في سجون الاحتلال ومكث اكثر من عشر سنوات بتهمة تأسيسه للجهاز العسكري للحركة الاسلامية مع عدد من قادة الحركة في ذلك الوقت.

خطوة حضارية جديدة

نادي جديد للمرأة في نابلس

تنفيذاً لسياسة تفعيل دور المرأة الفلسطينية وإيجاد الأندية والمراكز الخاصة بها عقد اجتماع في مقر مديرية الشباب والرياضة بنابلس ضم أعضاء الهيئة التأسيسية لنادي المرأة الفلسطيني وغسان المصري مدير المديرية لاستكمال متطلبات التأسيس.

وتم بحث الأمور التأسيسية للنادي بحضور ٢٢ عضواً من أصل ٢٧ من أعضاء الهيئة التأسيسية وتم تشكيل لجنة تحضيرية مؤقتة مدتها ثلاثة شهور لإدارة النادي وإيجاد المقر الدائم وتنسيب الأعضاء الجدد وعمل خاتم وشعار للنادي، وتجهيز جميع متطلبات الترخيص لحين موعد الانتخابات.

وضمت الهيئة الادارية المؤقتة كل من: فاتن طوقان، ماجدة الشخشير، مريم طبيله، هادية الفروني، رابحة عبده، وعد العلمي وريما الطاهر.

مشرف فني كمال طه عودة ياسين، مشرف ثقافي سعود نجم احمد شحادة، مشرف كشفي وعمل تطوعي. فؤاد كامل يوسف حمد، مشرف اجتماعي وجيه يوسف درويش احمد،مشرف طلائع وطفوله محمود محمد فايق صالح.

ودعما للنادي الموحد «سلمان الفارسي» ستقدم مديرية نابلس مكافأة من الأحذية الرياضية والملابس الرياضية للفريق الموحد للنادي.

فرق رياضية نسائية في نادي غزة الرياضي

قرر مجلس ادارة غزة الرياضي ولأول مرة في تاريخه تشكيل فرق رياضة للآنسات لإتاحة الفرصة لهن لممارسة نشاطهن الرياضي في جو مناسب ومريح ويتماشى مع القيم والتقاليد الفلسطينية.

وقد درس مجلس الإدارة هذا الموضوع بكل جوانبه في جلسته الرسمية وخرج بقناعة ان المرأة وفي مجتمعنا اصبحت تعمل في كل المجالات التي يعمل بها الرجل اضافة الى الرغبة الكبيرة للفتيات في ممارسة النشاط الرياضي في مكان مناسب وفي هذا الصدد رأى مجلس الإدارة ان يبدأ بتشكيل فريق كرة سلة للآنسات حيث بدأ باكورة تدريباته مؤخراً على ملاعب النادي وسيشرف على تدريب خاص لهذا الفريق يضم العنصر النسائي.

اللجنة الدولية للحكام:

٣٢ حكماً و٣٢ حاملا للراية لمونديال فرنسا والأسماء في تشرين الأول

قررت اللجنة الدولية للحكام التي اجتمعت في زيوريخ تكليف ٣٢ حكما ومثلهم من حاملي الراية قيادة مباريات كأس العالم من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز ١٩٩٨ في فرنسا.

وسيتم إعلان اسماء الحكام وحاملي الراية في تشرين اول المقبل وسيخضعون لفترة تدريبية مدتها اسبوع ولاختبارات بدنية في آذار ١٩٩٨

وقررت ايضا تكليف ١٦ حكما ومثلهم من حاملي الراية بينهم ٥ اوروبيين لقيادة مباريات كأس العالم للشباب خلال حزيران المقبل في ماليزيا و١٤ حكما و١٦ حاملا للراية لبطولة العالم للناشئين خلال ايلول في مصر.

اعتماد اللجنة العليا للساحات الشعبية

اعتمد المفوض العام للتوجيه السياسي والمعنوي لمحافظات غزة العميد سليم الودية اللجنة العليا للساحات الشعبية لمدينة غزة وثمن دور هذه اللجنة ونشاطاتها واعضاء اللجنة هم: العقيد خالد موسى (رئيسا للجنة)، محمد غياضة (نائبا للرئيس/منطقة الدرج)، اسامة فلفل (امينا للسر/منطقة الرمال)، صالح الزعيم (مسؤولا للملاعب/منطقة الشجاعية)، محمد الدلو (اللجنة الفنية/منطقة الجديدة)، د.معاوية ابو حسنين (اللجنة الصحية/وزارة الصحة)، مروان ابو ناصر (منطقة الشاطئ)، سعدي سنونو (منطقة الزيتون)، عبد الكريم الدالي (منطقة التفاح)، حاتم كريزم (منطقة الشيخ رضوان)، منير الخطيب (منطقة الصبرة).

نتائج انتخابات مركز النضال للشباب والرياضة

جرت مؤخراً انتخابات مركز النضال للشباب والرياضة بغزة حيث فاز كل من:

فؤاد شنيورة واحمد الزرقا وتيسير البطنيجي وعماد الشيخ خليل ومنذر السرساوي وسليم الديب وسليم اللوح وسلمان ابو غالي ورسلان شنيوره ورضا كساب وكمال عرفات.

في خطوة لاقت ترحيباً جماهيرياً

دمج ثلاثة أندية في نابلس

انطلقت مؤخراً مسيرة دمج وتوحيد الأندية في محافظة نابلس حيث تم توقيع اتفاقية الدمج بين ثلاثة أندية في المحافظة وهي - نادي مادما - ونادي عوريف، ونادي عصيرة القبلية لتشكل نادي واحد باسم «نادي سلمان الفارسي» على ان يكون المقر الرئيسي للنادي الموحد في عوريف.

جاء ذلك نتيجة حوار جاد استمر عدة اسابيع بين ممثلي الأندية الثلاثة حيث توج مؤخراً بحضور مدير مديرية نابلس غسان المصري والمشرف الرياضي في المديرية وائل العطعوط ورؤساء وأعضاء الهيئات الادارية للأندية الثلاثة وقد تم تشكيل هيئة إدارية مؤقتة من الأندية الثلاثة موزعة على النحو التالي:

مقرر الهيئة المؤقتة فوزي صدقي حسين نصار، نائب المقرر ابراهيم محمد سليمان مخلوف. أمين السر حافظ محمد محمود صالح. امين الصندوق اسعد محمود احمد شحادة. المشرف الرياضي رشيد حسين رشيد شحادة. الناطق الاعلامي عماد حافظ محمود نصار. مشرف علاقات عامة عبد الرحيم محمود احمد الصفدي. مشرف بيئة وصحة رياض مصطفى يوسف حمد.

وسط منافسة شديدة وقوية

إسدال الستار على بطولة منطقة الوسط للكراتيه

من الناطق الإعلامي للإتحاد / طارق أيوب

توافد المئات من عشاق ومحبي ولاعبي الكراتيه الى صالة كلية العلوم التربوية برام الله لمشاهدة بطولة القتال الحر التي اقامها الاتحاد الفلسطيني للكراتيه ضمن النشاطات المكثفة التي ينظمها الاتحاد من اجل تشكيل المنتخب الوطني الذي سيمثل الوطن في المحافل العربية والدولية. حيث افتتحت البطولة في تمام الساعة الحادية عشرة بكلمة من رئيس اللجنة الفنية في فلسطين السيد ضرغام عبد العزيز، شكر فيها مدير الكلية وحيّا الحضور وأعطى تعليماته بخصوص البطولة، ومن ثم قام اللاعبون بتأدية التحية للجنة الحكام التي دارت البطولة وبعدها تم توزيع اللاعبين الى قسمين لإقامة المباريات على حلبتين ولقد أسفرت النتائج على النحو التالي:

الأحزمة الخضراء والزرقاء

فوق ٨٠ كغم

١- خليل شاهين/مركز الرياضات اليابانية
٢- بسام حطاب/نادي شباب اريحا
٣- محمود عيد

حتى ٧٥ كغم

١- ناصر جميل/شباب اريحا
٢- أشرف غروف/شباب اريحا
٣- نضال الشعيبي/معهد الكوبودو الفلسطيني

حتى ٧٠ كغم

١- رشدي اسماعيل/مركز الرياضات اليابانية
٢- عبد الحكيم محمد/كفر نعمة
٣- محمد الدبعي/مركز الرياضات اليابانية

حتى ٦٥ كغم

١- محمد عويدي/شباب اريحا
٢- سمير محمد/شباب اريحا
٣- رجائي محمد/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه
٤- حكمت نبيل/مركز الرياضات اليابانية

حتى ٦٠ كغم

١- عمر طريف/شباب اريحا
٢- فواز عوض الله/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه
٣- حاتم أكرم/مركز التدريب الرياضي /العيزرية
٤- مهند نوارة/مركز الرياضات اليابانية

ثم بدأت المنافسات الأكثر سخونة لحملة الحزام الأسود والبني وكانت النتائج كما يلي:

حتى ٦٠ كغم

١- هاشم جلاجل/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه
٢- صابر عودة/شباب اريحا
٣- كريم عويضة/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه
٤- محمد شحدة/المركز الفلسطيني للكراتيه

حتى ٦٥ كغم

١- اكرم كراجه/مركز التدريب الرياضي
٢- حليم عويضة/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه
٣- سعيد ابو ارميلة/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه
٤- طارق المهلوس/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه

حتى ٧٠ كغم

١- باسل جابر/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه
٢- رمزي قواريق/معهد الكوبودو الفلسطيني
٣- نزار محمد/مركز التدريب الرياضي
٤- رامي مصطفى/كفر نعمة

حتى ٨٠ كغم

١- ابراهيم ابو كف/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه
٢- نادر غطاس/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه
٣- وائل ابو ارميله/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه
٤- اياد حماد/مركز التدريب الرياضي/العيزرية

فوق ٨٠ كغم

١- مراد عوض/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه
٢- فؤاد شلباية/نادي شباب اريحا
٣- ثائر النتشة/الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه
٤- عماد الشيخ/شباب اريحا

ملاحظات حول البطولة:

١- ظهر نوع من العنف اثر على المستوى الفني بشكل عام رغم بروز مستويات جيدة.
٢- تم طرد لاعبين جيدين وذلك لقيامهما بإظهار العنف عن قصد.
٣- تصرف ثلاثة لاعبين بتصرف سيء لا يليق بهم كلاعبي كراتيه ولقد سجلت اسماؤهم لدى الاتحاد لإجراء اللازم بحقهم.
٤- كان مستوى التحكيم بشكل عام جيداً.
٥- ظهر بوضوح نقص طواقم التحكيم مما أرهق الحكام فكم نحن بحاجة الى دورات جديدة لتخريج حكام جدد وصقل القدامى منهم.
٦- ما زال بعض المدربين لا يلتزمون بالطرق القانونية للاحتجاج.

اما هيئة التحكيم فتكونت من:

ضرغام عبد العزيز، هاني الحلبي، عمران عبد العزيز، طارق أيوب، نضال المالكي، عمر اشتيه، عبد الكريم ابو ارميله.

واما المسجل والميقاتي والحكم العام فهم: حسن الحلواني، عبد المطلب الشريف، حسن عامر ونسرين الجعبه.

قرارات الاتحاد الفلسطيني للجودو

إقرار الموازنة والخطة السنوية لعام ١٩٩٧

الخليل – من الناطق الإعلامي للإتحاد الفلسطيني للجودو

عقد مجلس إدارة الاتحاد الفلسطيني المنتخب يوم الأربعاء ٩٧/٣/١٢ في الساعة السادسة مساء في قاعة الجودو بنادي اضواء المدينة بالخليل حيث تقرر في الجلسة ما يلي:

اولاً: الترحيب بالزملاء طلال غطاشة ود. وائل قراعين الذين تم اعتمادهما من قبل الوزارة وبترشيح من الاتحاد كأعضاء تحت بند «كفاءات» للاتحاد.

ثانياً: الرد على كتب الوزارة فيما يتعلق بالمنتخبات للرجال والفتيات.

ثالثاً: تقرير من الأخ هاني الحلبي حول زيارته للقطاع واجتماعه مع العقيد سمير سراج.

رابعاً: تم إقرار الموازنة والخطة السنوية للاتحاد للعام ١٩٩٧ والتي بلغت ٦٥٤ و٩٣ ألف دولار. حيث تقرر إرسال نسخة منها الى معالي الوزير الشيخ طلال سدر ورئيس اللجنة الأولمبية الحاج احمد القدوة من اجل العمل على توفيرها.

خامساً: تم إقرار النظام الداخلي واللوائح الفنية وذلك بعد مناقشة مستفيضة وموافقة الجمعية العمومية عليه مؤخراً.

سادساً: تقرر إجراء الاتصالات اللازمة مع الوزارة واللجنة الأولمبية من أجل تأمين مشاركة فريق للجودو في البطولة العربية بلبنان في شهر حزيران القادم.

سابعاً: بطولة الربيع ١٩٩٧ ستنطلق في مطلع الشهر القادم.

ثامناً: تثمين دور نادي اضواء المدينة ومركز الفردوس ونادي بيت الطفل الفلسطيني في الخليل لدعمها لمسيرة الاتحاد في مدينة الخليل.

تاسعاً: فتح دورات جديدة في مدرسة الفوار - زعترة - رام الله - الرابطة بالقدس.

باشراف المدرب اسامة الشريف

نادي شباب دورا يخرج فوجاً جديداً في الكراتيه

تم مؤخراً تخريج دورات كراتيه وننشاكو في نادي شباب دورا الرياضي تحت اشراف المدرب اسامة الشريف «دان ٤» حيث يقوم بتدريبهم المدرب ابراهيم القواسمي «دان ٢».

وقد ميز تخريج هذه الدورات بحصول العديد من اللاعبين على الحزام الأسود «دان ١»

وبحضور الرياضي المعروف بدر ابو عرقوب مسؤول النادي الرئيسي تم تخريج التالية اسماؤهم وعددهم ٤٠ لاعباً.

الحزام الأسود دان «١»:

اسماعيل التلاحمة، بهاء محمد عمرو، ثائر بدر ابو عرقوب، محمد موسى العمايرة، بشير سليمان المسالمة.

الحزام البني:

مصعب محمود عمرو، فادي اسماعيل نصر، محمد بدر ابو عرقوب.

الحزام الأزرق:

إياد عدنان قزاز، سفيان محمد الرجوب، فادي نايف الصوص، علي محمود الرجوب، مؤنس فخري عمرو.

الحزام البرتقالي:

محمد جبر الحروب، نيفين اسامة عمرو، عماد حمدان الرجوب، محمد نايف فياض، وجدي محمد غرز، وجهاد بدر ابو عرقوب.

الحزام الأصفر:

ايهاب فيصل الحروب، ثائر عبد المجيد الزبدي، نضال شبلي الزبدي، عدي ماجد الزبدي، نزيه شبلي الزبدي، بوسيلة يونس الزبدي، معتز خالد العمايرة، ناصر محمد الرجوب، عمر محمد الرجوب، محمد حسن الشحاتيت، عبد العزيز الزبدي، نادين اسامة عمرو، انس حسين عمرو، حسن محمد فقوسة.

وقد تم افتتاح دورات جديدة للكراتيه.

اما خريجو دورة النتشاكو فهم: نسيم محمد الرجعي، مراد ابراهيم العرجان، علاء محمد عمرو، ونافذ سليمان الساعة.

اضافة اعضاء جدد الى مجلس إدارة غزة الرياضي

قرر مجلس ادارة غزة الرياضي في جلسته الرسمية التي عقدت بمقر النادي اضافة العضوين عبد الحميد مهنا وباسم ضيازادة الى عضوية مجلس الادارة وليصبح عدد اعضاء المجلس الاداري ٩ اعضاء بدلاً من ٧ اعضاء بما فيهم رئيس النادي فاروق الافرنجي وجاء هذا القرار بعد مشاورات مكثفة بين اعضاء المجلس بهدف تعزيز العمل الجماعي وتوزيع المهام الكبيرة الملقاة على عاتق المجلس في المرحلة القادمة، وكلف المجلس عضو مجلس الادارة الجديد عبد الحميد مهنا بمهام مديرية النادي والعضو الثاني الذي تم اضافته باسم ضيازادة من الأعضاء الفاعلين في النادي.

اتحاد الجودو يخرج دفعة جديدة في مدينة الخليل

اجرت لجنة الامتحانات المعتمدة في الاتحاد الفلسطيني للجودو مؤخراً امتحانات لفوج جديد من لاعبي الجودو (الكودوكان) وذلك في قاعة نادي اضواء المدينة في مدينة خليل الرحمن المحررة، والذي يشرف على تدريبهم المدرب المعتمد من الاتحاد ماجد زهير العسيلي.

وقد جرى الامتحان بحضور اعضاء الاتحاد المنتخبين، وقد صرح رئيس الاتحاد هاني الحلبي ان المستوى الفني للأداء كان جيداً جداً وفي تقدم مستمر، وتمنى على الوزارة واللجنة الأولمبية ان تدعم الاتحاد ونشاطاته كي يتمكن من انجاز خطته السنوية للعام ٩٧ والتي أقرها الاتحاد مؤخراً في جلسته الإدارية.

وهذه قائمة بأسماء الخريجين ودرجاتهم:

الحزام الأصفر - كيو «٦»:

بلال الشريف، علاء عامر العسيلي، فتحي تفاحة، حسن عبد المحسن حسونة، محمد أنس تفاحة، محمد مازن تفاحة، معتز الشرباتي، بهاء العسيلي، عبد الرحمن الحداد، ثائر نظام ابو منشار، موسى سعيدة، علاء احمد حسن.

الحزام البرتقالي «٥»:

احمد أكرم حسونة، عبد الله طهبوب، اسلام حسونة، وموسى ابراهيم.

الحزام الأزرق كيو «٣»:

وسيم خالد العسيلي، حمدي بسام الحداد، شادي خالد العسيلي، مراد اكرم حسونة، حازم ابو رموز، طلال حسن غطاشة.

تخريج فوج كونغ فو في الخليل

قام اعضاء اتحاد الكونغ فو الفلسطيني «الضفة» بتخريج فوج جديد من لاعبي الكونغ فو وهم الأخوة: محمد صبري العيايدة، موسى صبري العيايدة، اسماعيل احمد موسى الحلايقه، مجدي محمد يوسف ناصر الدين، مراد جهاد سلطان، حاتم وليد سعيد الزعتري، عاطف وليد سعيد الزعتري، نصري محمد زياد ابو رجب، نادر احمد زين، خالد عرفه داود عرفه، نضال احمد زين، عمار احمد القواسمي، عبد الله محمود زين، طارق محمد زياد ابو رجب، يحيى نور الدين الدويك، محمد حامد محمد الهشلمون، نضال خليل عياد، غسان عوني الوراسنه، يوسف محمد عبد الفتاح الحلايقة، واسامة عوني الوراسنه.

في نادي العبيدية

تخريج كوكبة جديدة من لاعبي الكراتيه

تم مؤخراً تخريج الدفعة الأولى من لاعبي الكراتيه في قاعة نادي شباب العبيدية للأحزمة الأصفر والبرتقالي والأزرق بحضور رئيس واعضاء الهيئة الادارية للنادي وأولياء الأمور والمدرب الدولي عطا تايه الذي اشرف على دورات الكراتيه وفنون الدفاع عن النفس في النادي.

وقام الخريجون بتقديم عروض في فنون الكاتا والدفاع عن النفس نالت اعجاب الحضور.

وفي نهاية الاحتفال تم توزيع الشهادات على ثلاثة واربعين من المشاركين وهم:

الحزام الأصفر:

لؤي محمد، عاصف حسن، محمود عليان، معتز محمد، ضياء محمود، جواد محمد، زياد محمد، محمد صافي، محمد عياد، اياد ابو حنك، علاء ردايدة، كريم ردايدة، محمد اسماعيل، بهاء عيد، ماهر عيد، شادي محمود، اسامة صافي، محمود عليان، مالك تايه، فوزي محمود، مهند خضر، اياد صافي، جمال عيسى، طه عيد، تامر سعادة، اكرم يوسف، عليان امين، محمد امين وعرفات محمد.

الحزام البرتقالي:

كاظم حسين، خالد شنايطة، براء احمد، عماد محمود، اسامة احمد، نور محمود، محمد عيد، اياد محمود، معتز علي، علي احمد، وائل محمود، علي احمد، عزيز محمود.

حزام أزرق:

تامر رابيعة.

لتشكيل منتخب لمحافظة القدس

دوري بكرة القدم لبراعم القدس في مطلع الشهر القادم

تنوي اللجنة الفرعية المساندة لاتحاد كرة القدم في القدس تنظيم دورة للبراعم مواليد ١٩٨٢ للأندية المقدسية وذلك لتشكيل منتخب لمحافظة القدس للمشاركة في تصفيات المحافظات في عموم الوطن لاختيار منتخب فلسطيني تمهيداً للمشاركة في البطولات الخاصة لهذه الفئة العمرية في ايطاليا - النرويج - فنلندا والمقررة من قبل اتحاد كرة القدم الفلسطيني بالاتفاق والتنسيق مع اتحادات كرة القدم في الدول الأوروبية الآنفة الذكر.

وتنطلق فعاليات الدورة في مطلع شهر نيسان القادم علماً بان جوائز الدورة مقدمة من مديرية الشباب والرياضة في القدس واخر موعد للتسجيل ٢٥/٣/٩٧ لدى اللجنة الفرعية المساندة لاتحاد كرة القدم في القدس من خلال كتاب رسمي موقع ومختوم من إدارة النادي.

مجلس إداري لمجموعة كشافة هلال فلسطين

أجرت مجموعة كشافة هلال فلسطين اول انتخابات لاختيار اعضاء المجلس الاداري لها.

وفاز كل من: كمال بنات (رئيسا)، محمد ابو سلمان (نائبا للرئيس)، رامي الغزالي (امينا للسر)، رفعت الوحيدي (امينا للصندوق)، زياد ألاي (قائدا جوالاً)، علي عزام (مساعداً للقائد الجوال)، رائد حميد (قائد كشاف)، اياد شرير (مساعد قائد كشاف (سليم زيارة (قائد فتيان)، زهير ابو القمبز (مساعد قائد فتيان)، حمدي الناجي (ناطقاً إعلامياً للمجموعة.

تعيين مراقب لمركز شباب مخيم عسكر

عينت اللجنة الإدارية لمركز شباب مخيم عسكر نبيل جميل السلمان، مراقباً للمركز.

كما تم تعيين جمال ابو كشك نائبا لمراقب المركز.

في مركز الفوار

تخريج كوكبة من لاعبي الكراتيه

ضمن احتفال بهيج ضم ممثلين عن الهيئة التدريسية واعضاء الهيئة الادارية في مركز الفوار تم تخريج فوج من لاعبي ولاعبات الكراتيه في مركز الفوار ومدرسة الفوار وذلك تحت اشراف المدرب طلال غطاشة. وفي ما يلي اسماء الناجحين:

الحزام الأصفر:

محمود عوض نصار، وعبد الله يونس عقل، ومحمد عوض نصار، وياسمين ابو هشهش، ونسرين ابو هشهش، وفواز بشير، وفؤاد حليقاوي، ومحمد توفيق عوض، وحسام نصار، ورأفت ابو رحمة، وحسن القيسي، ومهند الطيطي، وحسن محمد حجة، وعوض نصار واشرف محمد حجة.

الحزام البرتقالي:

ضياء شوابكة، يعقوب شوابكة، محمد محمود عقل، نايف المهدي، معتصم الشوبكي، عبد الهادي غطاشة، سامر نصار، علاء الصوص.

الحزام الأخضر:

يعقوب شوابكة، اسامة رصرص، ونهى حسين غطاشة.

الحزام الأزرق:

فراس ابو رضوان.

في خطوة مفاجئة

مصطفى نجم مدرباً للأهلي خلفاً لعمر أبو زيد

أعلن مجلس إدارة النادي الأهلي خلال جلسته التي عقدها مؤخراً قراراً بتعيين الكابتن مصطفى نجم مديراً فنياً للفريق الأول ومشرفاً عاماً لفرق الناشئين وذلك خلفاً للمدرب السابق عمرو ابو زيد الذي قدم استقالته من تدريب الفريق بعد المباراة النهائية التي هزم فيها الأهلي من فلسطين بضربات الترجيح.

ويعتبر مصطفى نجم ابناً من أبناء النادي الأهلي الفلسطيني الذي تربى وترعرع فيه قبل ان ينتقل للاحتراف في صفوف نادي الاتحاد السكندري المصري والزمالك.

ويدرب مصطفى نجم فريق نادي الزوايدة منذ حوالي اربعة اشهر وسيقوم مصطفى بتقديم استقالته لإدارة النادي ليتولى مهمته الجديدة في صفوف النادي الأهلي.

الأبحاث الطبية: تمرد الأطفال مؤشر على وجود إنفصام عقلي

المراهقون الذين يعزلون انفسهم عن أقرانهم ويتصرفون بطريقة غريبة ويتراجعون دراسياً قد لا يكونوا كما يتبادر الى الذهن لأول وهلة في مرحلة تمرد بغير سبب.. هذه الحالة قد تكون بداية الاصابة بالفصام العقلي.

فمنذ ان خلد النجم السينمائي الاسطوري جيمس دين معاناة المراهقين يمرون عادة بفترة يشعرون فيها ان لا احد يفهمهم ويميلون في بعض الأحيان الى الانطواء والتمرد.

وقال باتريك مكجوري الخبير في مرض الفصام العقلي في اجتماع في المؤتمر العالمي للأطباء النفسيين في مدريد «هذا التبرير هو عادة ما يؤدي الى عدم متابعة المشاكل الحقيقية».

وأضاف مكجوري الذي يعمل في مركز الوقاية والكشف المبكر عن الأمراض النفسية في ملبورن باستراليا «كثيراً ما تكون الأشياء غير المحددة التي تلاحظ على سلوك المراهقين هي بدايات الاصابة بمرض نفسي».

والفصام مرض عقلي يصيب شخصاً واحدا من كل مئة شخص قبل سن الخامسة والأربعين ومعظم ضحاياه من المراهقين.

ومرضى الفصام في حالاتهم الحرجة يفقدون الاتصال بالواقع ويعانون من هلوسة وعقدة اضطهاد تعزلهم تماما عن العالم الخارجي وتثير نوبات قلق شديدة واكتئاب.

ويبدأ المرضى في تجنب الاتصال بالناس وتتراجع قدراتهم العقلية حتى يجدوا انفسهم غير قادرين على القيام حتى بمهام الحياة اليومية البسيطة.

والأسباب الدقيقة للاصابة بالفصام العقلي غير معروفة حتى الآن وتركز علاجه على المرضى الذين وصلوا الى مراحل متقدمة من المرض.

ويحاول المركز تغيير ذلك عن طريق توعية الأطباء والمستشارين الاجتماعيين بالمدارس بسبل التعرف على بدايات اعراض المرض حتى تتم مساعدة المراهقين قبل ان تبدأ اصابتهم بالأعراض الكاملة للمرض العقلي.

يقول مكجوري «ان احد اهم مشاكل علاج الفصام العقلي هو ان الأطباء لا يبدأون في علاج المرضى الا بعد ان يتمكن منهم المرض».

واضاف: انه حتى بعد ان يشخص المرض على انه انفصام وهي المرحلة التي يعاني فيها من الهلوسة والخيالات فان العلاج عادة ما يتأخر بنحو ما يزيد على عام في العديد من الدول.

ومضي يقول «معروف عن الأطباء العاديين انهم يفتقدون الى القدرة على التعرف على اعراض الأمراض النفسية حتى الواضح منها مثل الاكتئاب غير ان الأمور بدأت تتغير بالفعل بسرعة كبيرة الان. ففكرة امكان التدخل بالعلاج في مراحل مبكرة وتحسين فرص شفاء الشبان بدأت تتأصل الآن».

ولكن المشكلة تكمن في ابلاغ اولياء الأمور والمدرسين دون اثارة قلق سابق لآوانه، فتراجع درجات احد الشبان في الدراسة بشكل مفاجئ على سبيل المثال قد يرجع الى عدد كبير جداً من العوامل ولا يمكن اعتباره اكثر من مؤشر على احتمال الاصابة بمرض عقلي.

وانشأ مكجوري وزملاءه خدمة المساعدات الشخصية لتقييم الأزمة وهي عيادة يمكن فيها تقييم حالات المراهقين الذين يعانون من مشكلات دون ان يوصموا بأنهم يعالجون في عيادة نفسية.

غير ان الأطباء ليسوا متأكدين بعد بسبب حداثة الفكرة بشأن ما هي افضل سبل العلاج الوقائي وهل هي الجلسات النفسية ام العلاج بجرعات محدودة من العقاقير ام مزيج من الاثنين.

وفي الوقت نفسه يرجع باحثون اخرون الى فترات طفولة المريض بحثاً عن مؤشر يمكنهم من توقع المرض قبل حدوثه في المستقبل.

وأفادت دراسة ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الرابعة والسادسة والذين اصيبوا بالفصام بعد ذلك كانوا يميلون اكثر من غيرهم الى اللعب منفردين بدلاً من اللعب مع أطفال في نفس عمرهم.

وقالت طبيبة نفسية بالمؤتمر رداً على سؤال عما اذا كان من المحتمل ان يتمكن الأطباء يوماً ما من تحديد الأطفال الذين سيصابون بالفصام عندما يكبرون ومعالجتهم لتجنب المرض قبل حدوثه «هذا امر مطروح غير انه ما زال بعيد المنال».

أشياء تهمك

• تنظيف زجاجات الثلاجة:

يغلي عدد ٢ ملعقة كبيرة كركديه مع لتر ماء، وصفي الماء في الزجاجة واتركيه لمدة خمس دقائق ثم رجيها جيداً واسكبيه في الزجاجة الاخرى وهكذا حتى تنظف كل الزجاجات وتحصلين على زجاجات مثل البللور..

• لوقاية البوتاجاز عند التحمير:

عند تحمير الطيور او الاسماك او اللحوم اقدحي المادة الدهنية جيدا ويعرف ذلك بتصاعد بخار خفيف.. وعند سكون المادة ضعي ما تريدين تحميره وغطي الإناء حتى لا تتطاير المادة الدهنية على البوتاجاز او ملابسك.

• لوقاية زجاجة الخلاط:

قطعي الفاكهة او الخضروات المراد اعدادها للعصير قبل وضعها في الزجاجة واستعملي السرعة المتوسطة بشرط ان تكون الكمية مناسبة لا هي بالكثيرة حتى لا تنسكب او القليلة حتى توفري الوقت والجهد.

• لتوسيع الحذاء الضيق:

لتوسيع حذاء ضيق وجعله مناسباً لقدمك بطريقة سهلة جداً ادهني جدار الحذاء الداخلي بكحول ابيض ثم البسيه مع جورب سميك - من القطن مثلا - واتركي الحذاء في قدمك لمدة ساعتين على الأقل حتى يجف تماما الكحول بداخله.. هذه الطريقة تعمل على ليونة جلد الحذاء وبالتالي على راحة قدمك.

• لإزالة حرق خفيف على الخشب:

اذا كان الحرق خفيفا يدعك بزيت البذرة بشكل دائري وتكرار العملية حتى تكتسب البقعة لون الخشب او تدعك بالكحول الأحمر بواسطة قطعة من القطن وتدعك بخفة البقعة فيذوب جزء من الورنيش فيصلح من لون الأثر الناتج.

• للمحافظة على نضارة زهور الزينة:

للمحافظة على نظارة زهور الزينة ضعي في الإناء قرصاً من الاسبرين او الفحم لامتصاص الفطريات كما ان المواد السكرية والنشوية التي يحتوي عليها قرص الاسبرين يمكن ان تكون مادة غذائية للزهور..

• للتخلص من رائحة البرطمانات غير المستحبة:

املئي البرطمان بخليط متساو من الماء الدافئ واللبن غير المغلي.. واتركيه عدة ساعات ثم اشطفيه جيداً بالماء المغلي ثم بالماء البارد..

• لتقطيع التوست الطازج الى ترنشات:

يمكن الحصول على ترانشات سليمة من رغيف التوست الطازج اذا قمت بغمس السكين لتقطيع الخبز في ماء مغلي قبل تقطيعه.

اكتشاف اسلوب جراحي يمثل املاً جديداً لمرضى السمنة

اعلن في مؤتمر طبي عقد في بريزبين ان تقدما قد حدث في العمليات الجراحية التي لا يستخدم فيها المشرط الجراحي يمكن بمقتضاه للمريض الذي يعاني من السمنة المفرطة ان يفقد نحو كيلو جرامين من وزنه اسبوعياً بتثبيت شريط من السليكون حول معدته.

كما أعلن في المؤتمر ان الاسلوب الجديد يسمح للمرضى بمغادرة المستشفى بصورة اسرع من الأساليب الاخرى التي كانت تستخدم لتقليل حجم المعدة. ويتمثل الاسلوب الجديد في تثبيت شريط انضباطي من خلال فتحة صغيرة حول أعلى المعدة اسفل المريء مباشرة لتقليل حجمها.

وكان جورجفيلدينج بمستشفى ويسليفيريزبين الذي اجرى ستين جراحة بهذا الاسلوب الجديد حتى الان، قد ذكر في وقت سابق ان عمليات تقليل حجم المعدة السابقة كانت تعني دوماً بقاء المرضى لفترات بالمستشفى.

واضاف ان الاساليب التقليدية كانت لها مضاعفات تتمثل في مشاكل تتعلق بالتئام الجرح وعدم قدرة الاشخاص ذوي الحجم الكبير على الحركة.

الاستروجين يقلل مخاطر الاصابة بسرطان القولون

خلص أطباء امريكيون الى ان النساء اللواتي يتناولن الهرمون البديل «الاستروجين» بعد انقطاع الطمث تقل فرصة تعرضهن لمخاطر الاصابة بسرطان القولون بنسبة النصف تقريباً.

وقال بول نيوكومب من جامعة ويسكونسين الامريكية في تصريح لمجلة «نيوساينس» المتخصصة ان هذه تعتبر من احدى فوائد الهرمون المذكور، مشيراً الى ما يقرب من ٣٠ ألف امرأة يمتن بهذا المرض سنوياً في الولايات المتحدة الامريكية.

استئصال البروستات المصابة بالسرطان يمدد الحياة ١٠ سنوات

نشرت مجلة «جورنال اوف ذي امريكان ميديكال اسوسياشن - جاما» دراسة تؤكد ان استئصال غدة البروستات المصابة بسرطان موضعي من شأنه ان يمدد عمر المريض ١٠ سنوات على الأقل.

واوضحت المجلة ان نتائج الدراسة التي وضعت بناء على مراقبة ٢٧٥٨ مصابا في اوروبا والولايات المتحدة تفيد بأن الرجال الذين يخضعون لعملية استئصال البروستات في بداية التورم السرطاني لديهم ٩٤٪ من الفرص كي يعيشوا ١٠ سنوات بعد العملية.

الا ان هذه النسبة تنخفض الى ٨٪ في حال اذا كان المرض متقدماً والى ٧٧٪ اذا كان التورم السرطاني مهما وقت العملية.

وحذر واضعو التقرير وهم اخصائيون في المجاري البولية في جامعة شيكاغو (ايلينوا) من اي مقارنة سريعة بين نتائج هذه الطريقة وبين نتائج طرق اخرى للمعالجة اذ يمكن معالجة هذا النوع من السرطان عن طريق الجراحة او بالأشعة.

واضاف الاخصائيون: ان نتائج هذه الدراسة هي الأفضل حتى الان في تشخيص استئصال البروستات ولكن لا بد من تحليلات اخرى كي نتمكن من إجراء مقارنة اكثر دقة بين هذه الطريقة في معالجة سرطان البروستات الموضعي وسواها من الطرق.

وشملت الدراسة مجموعتين من النساء الأولى ضمت ٧٠٠ امرأة يعاني من سرطان القولون و١٦٠٠ امرأة غير مصابات بهذا المرض، اذ تبين ان النساء اللواتي انتظمن في تناول جرعات من هرمون «الاستروجين» بعد سن اليأس (وهي فترة انقطاع الدورة الشهرية عن المرأة) قلت نسبة اصابتهن بسرطان القولون بمعدل ٤٦ في المائة.

طريقة جديدة لكشف الاصابة بالإيدز

اعلنت جامعة زيوريخ طريقة محسنة لكشف الاصابة بمرض الايدز، واكدت ان كلفتها اقل بنحو اربع او خمس مرات من الطريقة التقليدية.

وتقضي هذه الطريقة في شكل اساسي بتسخين البلاسما الدموية للمرضى لدقائق قبل التحليل، وهي تستند الى اختبار لكشف الالتهابات لدى الاطفال الرضع.

وأوضح مكتب الاعلام في الجامعة ان هذا التسخين يحول دون ارتباط الاجسام المضادة بالمورثات المضادة، ويسهل هذا الفصل التعرف في احدى البروتينات الخاصة بنواة فيروس نقص المناعة البشرية.

وأشار مسؤول في المركز الوطني لمضادات الفيروسات البروفسور بورغ شوباخ ان كلفة الاختبار تبلغ ٥٠ فرنكا سويسرياً (٤,٢ دولارات) اي اقل بأربع او خمس مرات من الطريقة التقليدية المسماة التضخيم الجيني.

الوراثة لها علاقة بسرطان الرحم

اعلنت الجمعية الامريكية لأبحاث السرطان عن وجود علاقة بين الاصابة بسرطان الرحم وعوامل الوراثة. وقال الباحثون ان الجين «بي آر سي آي ١» الذي اكتشف حديثاً يؤكد هذه الحقيقة، مشيرين الى ان معدل الاصابة بسرطان الرحم عن طريق الوراثة تصل الى ٢٠ في المائة. وطالب الدكتور جيفري بويد احد المشرفين على هذا البحث ضرورة اخضاع النساء اللواتي سبق لأمهاتهن او اخواتهن الاصابة بسرطان الرحم لفحوصات دورية للحيلولة دون معاناتهن في المستقبل من هذا المرض.

دواء جديد مضاد للتصلب العصبي

سمحت الادارة الفيدرالية الاميركية المكلفة مراقبة الاغذية والادوية ببدء تسويق دواء انتجته شركة «بيوجن» مخصص لمكافحة بعض اشكال مرض التصلب العصبي وهو مرض يصيب لويحات الدم ويؤدي الى التهاب حاد في الجهاز العصبي.

ووصفت الشركة الدواء الجديد، الذي يحمل اسم «افونكس» بانه العلاج الأول والوحيد الذي اظهر قدرة عالية على إبطاء تطور شكل من التصلب العصبي يتميز بتكرر الأزمة المرضية من حين الى آخر.

ويعاني المرضى المصابون بهذا الشكل من التصلب العصبي من فترات تدهور في الحالة العصبية تعقبها فترات تحسن جزئي او كلي.

وقال لورنس حاكوبز المسؤول عن اختبار هذا الدواء ان تسويق دواء أفونكس مهم للمرضى لأنه قادر على وقف تطور هذا الشكل من المرض. واضاف: ان افونكس يمنح املا جديداً لانه العلاج الوحيد القادر فعلاً على إبطاء الاعاقات الجسدية والتخفيف من وتيرة الأزمات العصبية.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

ضحية البرود

استدار كلاوس رسب البالغ من العمر ٢٢ عاماً في طريق انجسهور بمدينة بروجهسين على الحدود النمساوية الألمانية، وكان قد اصبح على بعد بضع ياردات من منزل خطيبته ريناتي مارشنر البالغة من العمر ١٩ عاما. التي كانت في انتظاره لم يضغط راسب على جرس الباب لعلمه ان ريناتي ستترك الباب مفتوحا، وبدأ يصعد السلم بخطى راقصة وهو يستعد لمعانقة خطيبته الحسناء. كان باب الشقة موصداً فدفعه رسب برفق وتقدم متئد الخطى قاصداً مفاجأة حبيبته بمقدمه.. وما ان خطى خطوتين في الصالة متقدماً نحو غرفة النوم حتى تسمرت قدماه وأحس بالمكان يظلم امام عينيه فأنحى جالساً على ركبتيه منكس الرأس وقد انهارت كل قواه.

لم يدر رسب كم مضى من الوقت حين خرج من الشقة مذعوراً لا يصدق ما رآه، وتوجه نحو كشك التلفون الموجود عند ناصية المبنى ليتصل بالشرطة.

وصلت الشرطة بقيادة المفتش كرومر الى المبنى حيث كان رسب في انتظارهم عند المدخل مذهولاً، وكان واضحا مدى الصدمة التي تعرض لها. فعرف منه المفتش تفاصيل ما حدث باختصار قبل ان يصعد الى الشقة لاستطلاع الأمر برفقة بعض رجاله. بينما بقي رسب في مكانه رافضاً العودة الى الشقة وبقى معه احد رجال الشرطة.

دخل المفتش كرومر الى الشقة لتقع عيناه على أبشع مشهد يراه في حياته.. ريناتي ذات التسعة عشر ربيعاً ممدة على سجاد غرفة النوم وسط بحيرة من الدم وقد شج رأسها الى نصفين وتناثر المخ حولها في المكان.

تمكن رجال البحث الجنائي من رفع عدة أشياء من مسرح الجريمة لإجراء فحوصاتهم عليها وكان من بينها قطعة من رباط حذاء وزارة.. الا انهم لم يعثروا على أداة الجريمة او اي بصمات مميزة.. كما استطاع الطبيب ان يحدد سبب الوفاة ووقتها بالتحديد.. الا ان الدافع وراء الجريمة لم يثبت حيث تأكد للطبيب ان ريناتي ما زالت محتفظة بعذريتها رغم ان بنطلونها وجد متدلياً مما كان يوحي انها قد تعرضت لعملية اغتصاب.. كما انه لم تكن هناك اي اشياء مسروقة من الشقة.

امضى كرومر اسبوعا في تحرياته دون ان يتمكن من إزالة الغموض الذي يكتنف الجريمة وكاد ان يجزم بأنه لا أمل في استجلاء هذا الغموض لولا ان جرس الهاتف رن ذلك الصباح وكان من الطرف الآخر شخص ذكر ان اسمه ريشيت زميرمان قائلا انه الذي قتل ريناتي واعطى المفتش عنوان ليذهب للقبض عليه.

استمر استجواب زميرمان طوال ذلك اليوم، ورغم صحة التفاصيل العديدة التي ذكرها فيما يتعلق بالحادث الا ان كرومر لم يكن مقتنعا بانه القاتل لما كان يبدو عليه من اختلال عقلي فأطلق سراحه بعد ان أكد عليه بعدم مغادرة المدينة دون علمه، ومرة اخرى وجد المفتش نفسه امام طريق مسدود.

في كانون ثاني ١٩٨٥ حدث تطور مفاجئ في القضية حيث أكدت فحوصات المعمل الجنائي ان الزرارة التي وجدت بمسرح الجريمة لم تكن زرارة عادية وانها سقطت من بدلة عسكرية من التي يرتديها رجال شرطة الحدود الألمان.

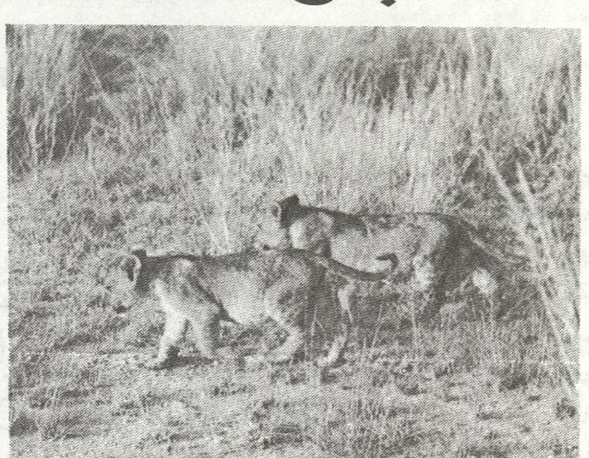
هناك محطة مراقبة بمدينة بروجهسين الحدودية يعمل بها بعض الشرطة الألمان، فقام المفتش كرومر باستجوابهم جميعاً ولم يجد دليلاً ضد اي منهم يربطه بالجريمة، وخلص الى انه ربما تكون الزرارة من احدى البدل التي تم الاستغناء عنها وبيعها لأحد محلات الملابس المستعملة، وقام بشرائها القاتل.. فبدأ تحرياته في هذا الاتجاه.. ولكن دون جدوى.

بالرجوع الى سجلات مكتب المراقبة عرف كرومر ان رالف جزينسكي البالغ من العمر ٢٦ عاما كان قد فصل من العمل بالمكتب قبل فترة وجيزة نظراً لسوء سلوكه، فقام باستجوابه وبتفتيش منزله عثرت الشرطة على بدلة ملوثة بالدم وقد اختفت احدى ازرتها، كما عثرت على شاكوش وسكين ملوثين بالدم.. فتم ارسالها الى المعمل الجنائي لمقارنة فصيلة الدم بفصيلة دم ريناتي.

شدد كرومر على جزينسكي الذي انهار معترفاً بانه القاتل، وذكر انه لم يكن يقصد قتل ريناتي او اغتصابها وانما ذهب اليها ذلك الصباح ليشكو اليها من ضيقه بسبب طرده من العمل بشرطة الحدود، فقابلته ريناتي ببرود، وعندما بدأ يلح عليها بالشكوى، صدته بقولها: كل انسان مسؤول عن أفعاله وهو الذي يتسبب فيما يحدث له.. فاستبد به الغضب وتوجه الى المطبخ واحضر سكيناً وانهال عليها طعناً، ولما سقطت على الأرض متضورة ألماً اراد ان يخفف عنها فأحضر الشاكوش وشج به رأسها.

وفي ٢٧ حزيران ١٩٨٦ اصدرت المحكمة حكمها على جزنيسكي بالسجن ١٧ عاما الشيء الذي أثار حنق المواطنين وأجهزة الإعلام التي كانت تطالب بإعدامه.

أشبال الأسد



● **طفولة منعمة ضمن عائلة يسودها الحب**

● في المملكة الحيوانية يتوجب على الصغار ان يعيلوا انفسهم في عمر صغير. والا واجهوا الموت المحتم. الا ان هذه القاعدة لا تنطبق على صغار الاسد حيث يشب الاشبال وسط والديهم يحيطونهم بالرعاية والحماية الى ان يشتد عودهم ويقوى جسمهم. حتى ضمن العائلة القططية التي ينتمي اليها الاسد لا يوجد حالة تماثل هذه الحالة، فمعظم صغار هذه الحيوانات يولدون في جحور غير مريحة ويواجهون قسوة الطبيعة في وقت مبكر. بينما ينشأ شبل الاسد وينمو ضمن مساحات الساتانا الخضراء، في ظل الحراج الشوكية، ويهتم برعاية تلك الاشبال عدداً من الاسود الكبار، فالاسد هو الحيوان الاجتماعي الوحيد في العائلة القططية، ويعيش ضمن جماعات يتجاوز عددها عدد افراد الاسرة الواحدة.

وبما ان الاناث يضعن صغارهن في وقت متقارب، تتحول المجموعة والمكان الذي تعيش فيه الى حضانة يمرح فيها عدد من الاشبال يتجاوز احيانا (١٥) شبلا.

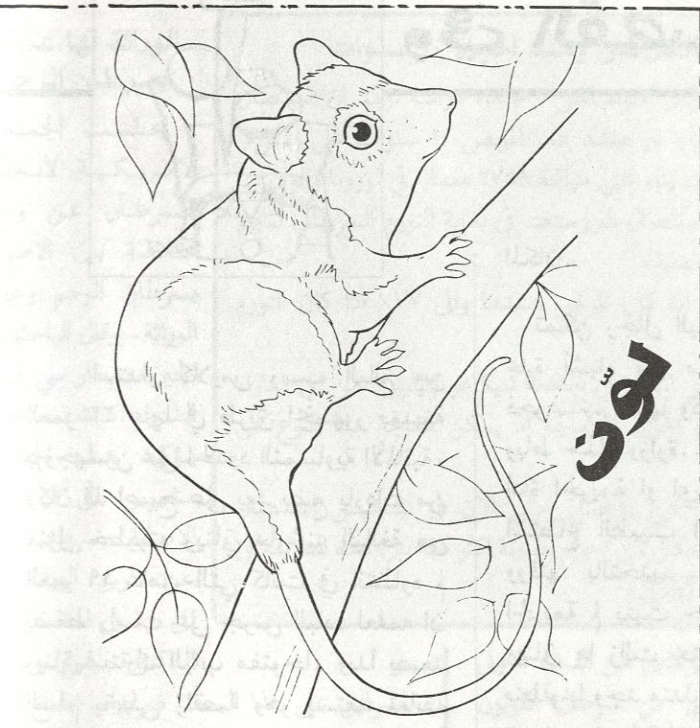
وتقوم امهات الاشبال بجلب الطعام لهم، بعد رحلة الصيد، ويحاول الصغار نهش اللحم باسنانهم التي تبدأ بالظهور في عمر مبكر، بعد ثلاثة اسابيع من الولادة في نفس الوقت الذي يداومون فيه على الرضاعة.

وما ان يصل عمر الشبل الى الستة اشهر حتى يرافق امه في رحلات الصيد يكتسب الخبرة قبل ان يقدم بنفسه على الصيد وذلك بعد اكتمال عام على ولادته.

والى جانب الرعاية التي يتلقاها الصغار من امهاتهم، يتلقون ايضا الرعاية من عماتهم وخالاتهن، وقد اكتشف مؤخرا ان الشبل لا يقتصر على الرضاعة من امه، بل قد يرضع من اي انثى اخرى توفر له الحليب.

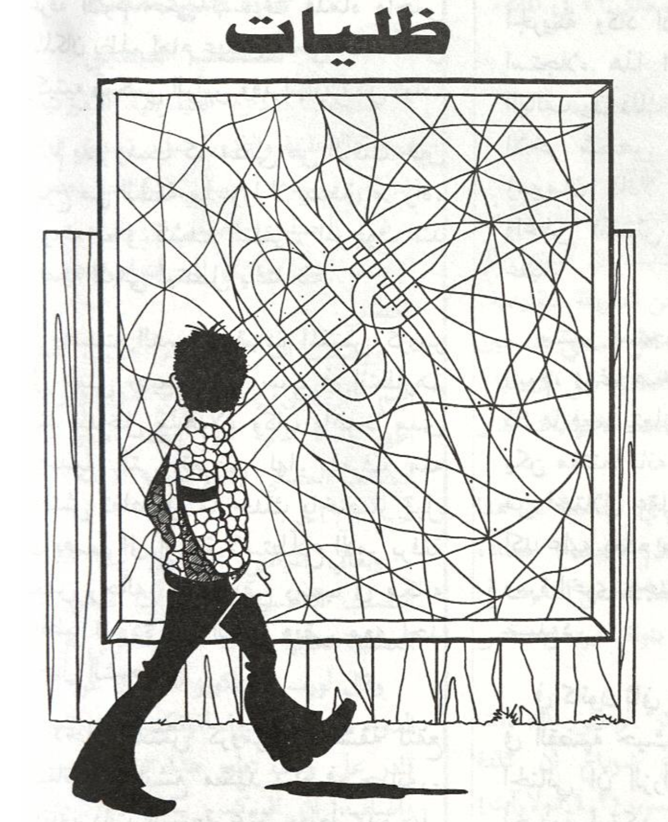
تتراوح فترة الحمل لدى اثنى الاسد بين ١٠٩ و ١١٩ يوما تضع بعدها عدد من الصغار يتراوح بين ٢ و ٧ اشبال.

ويبدأ الاشبال الصيد معتمدين على إنفسهم بعد ١٥ شهرا من ولادتهم.



الفنان هو الذي يقوم بتلوين الرسم الذي رسمه بألوان مطابقة للواقع .. ونحن هنا حتى نسهل على الفنان العربي الصغير نقدم له الرسم وعليه ان يقوم بتلوينه بقلمه ذو الالوان الزاهية .

ظليات



● **هل تريد ان تعرف ما هو الشكل المختفي بين هذه الخطوط، ما عليك الا ان تظلل المساحات التي تحتوي على نقاط سوداء داخلها.**

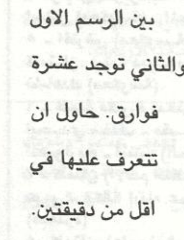
أطفالنا

فوارق

بين الرسم الاول والثاني توجد عشرة فوارق. حاول ان تتعرف عليها في اقل من دقيقتين.



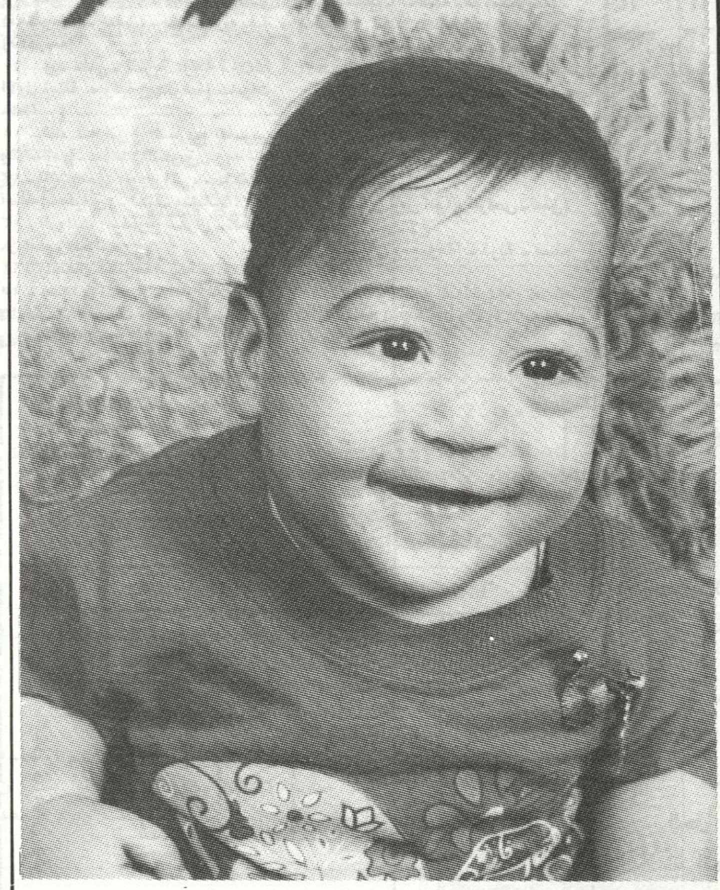




قوة ملاحظة



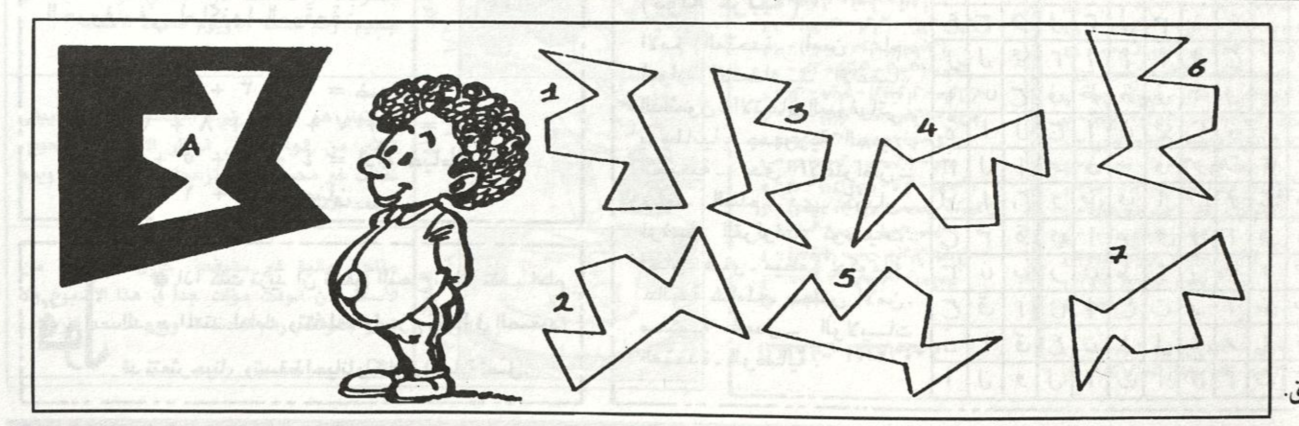
تأمل الصورة جيدا وحاول ان تتوصل الى عدد فقاعات الهواء الموجودة في الرسم



يوسف محمد محمود أبو رقوشة/القدس (٨ أشهر)

صورة سلبية

● أي من هذه القطع السبعة يطابق الصورة السلبية (نيجاتيف) حاول التعرف عليها باقل من سبع دقائق.



كلمات متقاطعة

● افقياً:
١ - وزير خارجية عربي - متشابهان.
٢ - ممثلة مصرية - اكملا - علم مذكر.
٣ - علم مذكر (معكوسة) - مدينة اميركية.
٤ - رئيس تحرير مجلة عربية في باريس - اساس (معكوسة) - المصح.
٥ - اقترض (معكوسة) - للاشتراك - كلمتان: (رتبة ديبلوماسية - تتلو) - نشاهدك (معكوسة).
٦ - كلمة مكررة بمعنى رقد - حرف ابجدي مخفف - مقياس - نوع من الصواريخ - انتشر (الخبر).
٧ - كلمتان (الاسم الثاني لوزير خارجية عربي - وكالة انباء عربية) - الشبس (مبعثرة).
٨ - كلمتان: (علم مؤنث - تتقدم (القوم) - مسلسل تلفزيوني عربي.
٩ - من الحشرات - كلمتان: (فقر (معكوسة) - تبغي) - دولة اوروبية (معكوسة)
١٠ - عبد عالي - مطربة عربية - الاسم الاول لممثلة اميركية (معكوسة) حشرات عاملة.
١١ - قائد له اثر في التاريخ العربي والاسلامي - جدها في الجرمق.
١٢ - ثلاث كلمات: (بعبراتي - جماعة من الناس - مقياس) - احرف متشابهة.
١٣ - الروليت (مبعثرة) - غزال - كلمتان من اسم زعيم اسيوي.
١٤ - راجعين - عبر متشابهة - الرجس.
١٥ - جدها في المقترع - جزر كانت سبباً لاشعال الحرب بين بريطانيا والارجنتين.
١٦ - زيارة يوم العيد - مجلة عربية تصدر في باريس.
١٧ - ممثلة مصرية - عملاق - ضمير منفصل.
١٨ - وعاء الخمر - نور - اغنية لصباح فخري.

● عمودياً:
١ - احد صحابة النبي (صلعم) - اتكال.
٢ - كلمتان: (غيرها - اغنية شهيرة لاسمهان.
٣ - معتقدي - احد عناصر الحياة - ممثل فكاهي عربي.
٤ - كلمتان: (رئيس عربي سابق) - امين عام سابق للجامعة العربية).
٥ - ملكة - ثلاث كلمات: (الصعود - وصي - من انواع البن)
٦ - ملك - كلمتان: (قديس - صفة تطلق على ابليس) - حرف ابجدي
٧ - من الطيور الجميلة - فم (معكوسة) - تدفع لاهل القتيل - للنهي.
٨ - بحر - كلمتان: (انتصر - يصحو) - الاسم الثاني لاديب لبناني راحل.
١٠ - رذد - كلمتان: (بير - علم مذكر) فرغ (معكوسة).
١١ - كلمتان: (وكالة فضاء اميركية - مجموعة دول تنتمي لمنطقة واحدة نالت استقلالها مؤخراً)
١٢ - كلمتان: (من انواع الرقص - عمق) - صات الاسد - لاح.
١٣ - يختفي (مجزومة) - ذرية - تسلم مركزاً هاماً
١٤ - مس - اشجار قديمة كانت تصنع منها السفن (يضاف اليها حرف النون) - طموحي (معكوسة)
١٥ - احرف متشابهة - عكس نحضر - احذية
١٦ - احصل (بالامر) - كلمتان: (احد الالوان بالاجنبية - عنقها)، جدها في مرمر.
١٧ - يرشقك بالحجارة - من الفنون الادبية - كلمتان معكوستان: (الحاجز - يحبو)
١٨ - رئيس عربي
١٩ - شاعر وفارس عربي - اسكت (بالعامية)
١٠ - اديب عربي راحل - ملكي.

نكتة

اشترى حمصي جهاز (راديو) ولما اداره سمع المذيع يقول :
- والآن ننتقل بكم الى المحطة الاضافية لكي تسمعوا ... فركب الحمصي على الراديو وقال له : سر على بركة الله .

القطار

ركب رجل في قطار معه حماته وحماة أخيه فطلبت واحدة من رجل واقف ان يفتح النافذة لكي لا تختنق واحتجت الثانية لأنها تموت لو فتحت النافذة . . فقال للرجل: «أعمل معروف، افتح النافذة مدة حتى تموت الثانية، ثم بعد ذلك أغلقها حتى تموت الأولى».

طرفة بن العبد. المغرب.

الاسم الضائع

شاعر عربي من أصحاب المعلقات :

٦	٥		٤	٣	٢	١

١١	١٠	٩	٨	٧

الحل في مكان آخر

طريقة الحل : بعد معرفة الكلمات المرادفة أدناه ضع الحروف في أماكنها المرقمة :

٦ + ٧ + ٣ + ٩ = ضد ضار
١٠ + ٨ + ١١ + ٧ + ٦ = أوطان
٧ + ٥ + ٢ + ٤ = أداة خياطة
٩ + ١ + ٣ = حنان

قول

● اذا كنت تريد ان تحقق النجاح، فلا تقف امام الدرج الممتد امامك وتتأمله، واسرع وابدأ في الصعود، قد تتعثر حينا، وتسقط احيانا ولكنك في النهاية تصل.

الكلمة الضائعة

الحل في مكان آخر

الكلمة المطلوبة : من ستة أحرف (دولة عربية)

الأمم المتحدة- أمين عام- أدوار الانعقاد- الأعضاء الدائمون- الاتحاد السوفياتي- بريطانيا- جمهورية الصين- الجمعية- حق الاعتراض- حفظ- السلم- دي كويار- فرنسا- القرارات- توصيات- لجان- فيتو- منظمة حكومية- عالمية شاملة- مجلس الأمن- محكمة العدل- الولايات المتحدة- الوصاية .

ا	ا	ة	ي	م	و	ك	ح	ة	م	ظ	ن	م	ن	ا
ن	ل	ع	ا	ل	م	ي	ة	ش	ا	م	ل	ة	ي	ل
ل	ي	ا	ت	ع	ا	و	ن	د	و	ل	ي	غ	م	ا
ـ	م	ص	م	ا	ل	س	و	ف	ي	ا	ت	ي	ئ	ت
ع	ج	ه	ل	م	ل	م	ا	ع	ن	ي	م	ا	ا	ح
ل	ل	ي	م	ا	ا	ا	ل	ج	م	ع	ي	ة	ـ	ا
ا	س	ح	ف	ظ	ة	ل	ا	ل	س	ل	م	ر	ل	ـ
ة	ا	ل	ج	ا	ن	ي	م	ف	ـ	ع	م	ا	ا	ا
م	ل	ا	س	ن	ر	ف	ر	ت	ي	ر	ف	ي	ء	ل
ك	ا	ت	و	ص	ي	ا	ت	و	ح	ت	ي	و	ا	ق
ح	م	ة	ي	ا	ص	و	ل	ا	ه	د	و	ك	ض	ر
م	ن	ب	ر	ي	ط	ا	ن	ي	ا	م	ة	ي	ع	ا
ح	ق	ا	ل	ا	ع	ت	ر	ا	ض	ب	ج	ـ	ا	ر
ك	ا	ق	ع	ن	ا	ل	ا	ر	ا	و	ـ	ا	ل	ا
ا	ل	و	ل	ا	ت	ا	ل	م	ث	ح	ـ	ة	ا	ت

أمان الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «لا تطرقوا الطير في اوكارها، فان الليل امان الله».

أرقام متقاطعة

١	+		-	٣	+	١	-	٢	=	٤
+	■	+	■	+	■	+	■	+	■	+
٨	-	٤	+		+	٥	-	٨	=	٣
-	■	+	■	-	■	+	■	+	■	+
٥	+	١	+	٤	-		-	١	=	٦
+	■	-	■	+	■	-	■	-	■	+
٣	+	٢	+	٦	-	٢	-		=	٥
+	■	-	■	-	■	-	■	-	■	-
	+	٣	+	٥	-	٤	+	٢	=	٨
=	■	=	■	=	■	=	■	=	■	=
٩	+	٧	+	٢	-	٣	-	٥	=	١٠

املأ المربعات الفارغة، بالأرقام المناسبة بحيث تحصل دائماً على المجموع افقياً وعمودياً.

اقوال

● ليس كل شيء منطقيا في الحياة فالاشجار تكون مكسوة بالاوراق اثناء الحر، وعارية من ورقها اثناء البرد.

نصح صيدلي صديقه وقال له: «انك تشتري بكثرة هذه الأدوية الكيماوية وان استعمالها باستمرار فيه خطر كبير. قال: «لا تخف فأنا أشتريها لحماتي».

حمية

زارت امرأة سمينة عيادة الطبيب وطلبت من الطبيب ان يصف لها حمية خاصة ينقذها من السمنة فقال لها الطبيب: ان تقلل من أكل الحلويات والنشويات . . .
وبعد اسبوع عادت المرأة وقد زاد وزنها فسألها الطبيب :
- ماذا كنت تأكلين؟ فأجابت :
- عشرة علب بسكت . . . وثلاث دجاجات . . . بس . . !!

يا نفس

يا نفس اني قد سئمت حياتي
وسلكت درب اليأس والآهات
يا نفس ما جدوى الحياة طويلة
ان كان ذا يومي كيوم آت
يا نفس قد رحل اللذين أنستهم
فحسبت كل الكون صار عداتي .
عبدالعظيم عبد الخالق دراز

*

حلول .. حلول ..

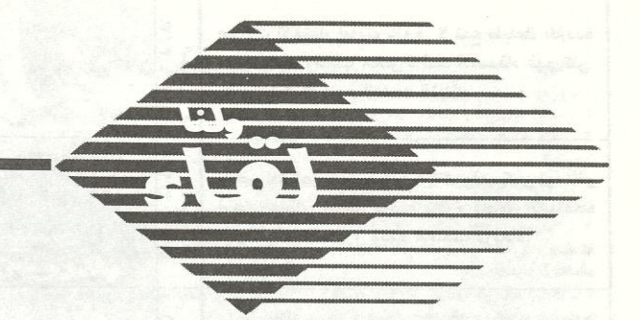
الكلمات المتقاطعة

● عمودياً
١ - عمرو بن العاص - اعتماد
٢ - (بديلها - ليت للبراق عيناً)
٣ - ديني - ماء - عادل امام
٤ - (احمد بن بله - محمود رياض).
٥ - له - (الارتقاء - ولي - عدني)
٦ - لك - (مار - اللعين) - هاء
٧ - طاووس - فاه - دية - لا.
٨ - يم - (ظفر - يستفيق) - ملاط
٩ - فل - هيام - (رينوار - ملول)
١٠ - كرر - (يفي - رامي) - خوا
١١ - (ناسا - دول البلطيق)
١٢ - (فالس - قرار) - زائر - بان
١٣ - يتوار - نسل - تبوا
١٤ - لمس - الابانوس ن - املي
١٥ - اااا - نغيب - نعال
١٦ - نل - (وايت - جيدها) - ررم.
١٧ - يرجمك - شعر - (السد - يدب).
١٨ - الشاذلي بن جديد

● افقياً
١ - عبد اللطيف الفيلالي - اا.
٢ - مديحة كامل - اتما - رابح.
٣ - منير - لوس انجلوس
٤ - وليد ابو ظهر - اس - المشفى
٥ - هب - بل - (سفير - تقرا - نراك
٦ - نام نام - را - آر - لاو - ذاع
٧ - (الابراهيمي - سانا) - اش ل س ب.
٨ - (ليال - تراس) - فارس بني عباد
٩ - عت - (فاقة - تريد) - البرتغال
١٠ - العمال - فيروز - جين - نحل.
١١ - صلاح الدين الايوبي - ج م ق.
١٢ - (بدموعي) - قوم - آر) - ددددد.
١٣ - ا ر ل و ل ي ت - ايل - تنغ هسيلو.
١٣ - عائدين - مر - ب ب ب - الدنس
١٥ - ت ق م ر ع - المالاوين -
١٦ - معايدة - الوطن العربي
١٧ - ايمان الطوخي - مارد - هي
١٨ - دن - ضياء - قدك الميلس.
١٩ - ابو فراس الحمداني - هس
٢٠ - احسان عبد القدوس - ملكي.

حظك هذا الاسبوع

البرج	التوقعات
الحمل ٣/٢١ . ٤/٢٠	مجالات الاختبار أمامك كثيرة. لا تدع طباعك المترددة تؤثر عليك واطلب مشورة أحد الأصدقاء فهم كثر. رقم الحظ ٥ ويوم السعد الثلاثاء.
الثور ٤/٢١ . ٥/٢٠	بعض المشاعر ستهب على حياتك وقد يكون لها تاثير إيجابي عليك، امامك فرصة نادرة فحاول الاستفادة منها. رقم الحظ ٧ ويوم السعد الأربعاء.
الجوزاء ٥/٢١ . ٦/٢١	رسالة تصلك من صديق بعيد عنك، وشريك حياتك يفاجئك بهدية. مفاجآت تستلزم التحلي بالصبر وقد تضطرك الى التراجع. رقم الحظ ٩ ويوم السعد الاربعاء.
السرطان ٦/٢٢ . ٧/٢٢	حاول تنفيذ المشاريع بسرعة. احتفظ بقواك وحبك للحياة والمغامرة لان الحظ سيوافيك مرة اخرى. رقم الحظ ١١ ويوم السعد الخميس.
الاسد ٧/٢٣ . ٨/٢٢	بداية الاسبوع ستلمس تطورات هامة في علاقاتك العاطفية وتعود المياه الى مجاريها مع الأهل. رقم الحظ ١٣ ويوم السعد الجمعة.
العذراء ٨/٢٣ . ٩/٢٢	فكر بعقلك جيداً لإعادة الأمور الى نصابها. تطورات إيجابية على صعيد العمل. نهاية اسبوع جيدة. رقم الحظ ١٥ ويوم السعد الخميس.
الميزان ٩/٢٣ . ١٠/٢٢	هذا الاسبوع تتوهم انك غير قادر على اجتذاب الانتباه، لكنك موهوب بالفعل وينتظر الناس منك الكثير. رقم الحظ ٢ ويوم السعد الأحد.
العقرب ١٠/٢٣ . ١١/٢٢	حاول التخلي عن المشاريع الوهمية والا فنصيبك الفشل، النجاح حليفك في نهاية الاسبوع. رقم الحظ ٤ ويوم السعد الاثنين.
القوس ١١/٢٣ . ١٢/٢١	مزاجك يدفعك الى الاهتمام التام بمن هم في حاجة اليك. صديقة تفاجئك بخبر مفرح فالتفاؤل يجب ان يلازمك طوال الاسبوع. رقم الحظ ١ ويوم السعد الثلاثاء.
الجدي ١٢/٢٢ . ١/٢٠	كن اكثر ثقة بالحياة التي تستعد للابتسام لك وتخرجك من سلسلة الأزمات التي حولت حياتك الى جحيم. رقم الحظ ٨ ويوم السعد الأحد.
الدلو ١/٢١ . ٢/١٨	الاختيار هو اصعب شيء بالنسبة لك لكن يبقى الكثير من الوقت لكي تختار الاختيار الصحيح. نفقات غير محسوبة قد تزعجك. رقم الحظ ١٠ ويوم السعد الاثنين.
الحوت ٢/١٩ . ٣/٢٠	مفاجاة مالية غير متوقعة. حاول الاستفادة من الأسفار لأن الوقت مؤات جداً في هذا الأسبوع ولا تبذر بأموالك. رقم الحظ ١٢ ويوم السعد الاربعاء.



بقلم: ندى

معركة «الفوردات»...

الحاجة أم الاختراع، والحاجة الى مواصلات عامة منتظمة وسريعة أفرزت انتشار ظاهرة سيارات فورد الترانزيت العاملة على الخطوط بين القدس والمدن والقرى الفلسطينية الاخرى في الشمال والجنوب...

وكم كنا نتمنى ألا تصبح هذه «الفوردات » التي أضحت مصدر رزق جديد لمئات العائلات، مصدر ازعاج وخطر على سكان القدس ومحيطها... واننا هنا لا ننحي باللائمة على اصحابها او سائقيها الذين وجدوا فراغاً لم يكن لهم ضلع في وجوده، لا من قريب او من بعيد، انما اللوم كله يقع على سلطات الاحتلال والمسؤولية تتحملها هذه السلطات التي تسعى بشتى الوسائل الى عزل المدينة المقدسة عن سائر المناطق الفلسطينية لتحقيق مآرب سياسة واقتصادية...

اغلاق القدس من الشمال والجنوب والشرق، ووضع الحواجز العسكرية على الطرق المؤدية لها يرمي الى سلخ قلب فلسطين عن سائر اجزاء الجسد الفلسطيني بشكل يندرج مع مؤامرة تهويد القدس بتوسيع رقعة الاستيطان على جبل أبو غنيم ومصادرة بطاقات هوية المقدسيين بحجة فقدان حقهم في السكن في مدينة الآباء والاجداد بينما يحق - وفقاً لمنطق الفيتو الامريكي - لأولئك الغرباء الذين جلبوا من روسيا واثيوبيا البناء والسكن في القدس ليكملوا الاطباق على قدسنا التي تحتضن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وكنيسة القيامة محط أنظار آلاف الملايين في العالمين المسيحي والاسلامي...

سلطات الاحتلال حرمت وسائط النقل العامة من باصات وسيارات أجرة من دخول المدينة ضمن محاولة ضرب القدس العربية اقتصادياً حتى يضطر تجارها لنقل محلاتهم الى رام الله والبيرة وبيت لحم والعيزرية وابوديس وعندئذ يفتح الباب على مصراعيه لهجمة استيطانية أخرى سواء ببناء أحياء جديدة على اراض عربية أو الاستيلاء على عقارات فلسطينية بمساعدة ضعاف النفوس من الجشعين الذين لا يترددون في بيع شرفهم لقاء حفنة او قنطار من مال، او كنتيجة لعمليات النصب والاحتيال التي يتعرض لها بعض الملاكين وبخاصة بعض اولئك التي يتواجدون في الخارج...

وجاءت سيارات الفورد لتملأ الفراغ الذي احدثه الاحتلال ولتلعب دوراً في احباط المؤامرة، ومع الوقت تزايدت أعدادها بحيت باتت تقدر بالمئات وأصبحت جزءاً من صورة القدس الفريدة وشرياناً حيوياً يضمن استمرار خفقان قلب فلسطين...

ولا ننسى ان الشرطة الاسرائيلية تطارد سائقي الفوردات بتحرير المخالفات الباهظة يومياً لهم متطاولة على لقمة العيش التي يسعون الى توفيرها بجهد وعناء لافراد عائلاتهم، وتطبيقاً لسياسة تضييق الخناق على القدس والمقدسيين أملاً في تفريغ المدينة من سكانها الفلسطينيين..

ولكن كل هذه الامور ليس بوسعها ان تكون مبرراً لتصرفات بعض من سائقي الفوردات، ونحن لا نقول بأي حال الجميع، وإذ نكن الاحترام والتقدير لهم لا يمكن ان نغفر لفئة مارقة خرجت عن القيم والتقاليد العربية سواء في التصرف على الطرقات بشكل يعرض المسافرين والمشاة للخطر أو التنافس غير الشريف ومحاولة حرمان غيرهم من العمل على خطوط القدس طمعاً في الاستئثار بمصدر العيش الجديد الذي أحدثته سياسة الاحتلال أو الالفاظ البذيئة والمعاكسات و....

والحكايا عن سوء تصرف بعض السائقين - ومرة أخرى ليس الجميع - كثيرة وتتناقلها الألسن وتستلزم التحرك السريع قبل فوات الاوان وقبل ان تدب الخلافات والنزاعات وتسقط الضحايا فتنشط وفود الوسطاء والعطوات بينما يقف اعداؤنا موقف المتفرج ليشمتوا بنا ونحن نقتتل داخلياً بسبب التنافس على راكب او دور في طابور الفوردات الطويل او معاكسة لفتاة او ...

اننا على ثقة بان الأجهزة الامنية الفلسطينية المختصة باستطاعتها احتواء المشكلة قبل ان تستفحل عن طريق تنظيم عمل خطوط الفوردات بشكل يضمن حق اصحابها وفي الوقت ذاته توفير خدمة محترمة وعلى مستوى لائق لجمهور المسافرين، ولا يسعنا هنا الا ان نبدي تعاطفنا مع أصحاب الباصات وسيارات الاجرة العمومية الذين فقدوا حصة كبيرة من مصدر رزقهم بسبب الظروف التي أفرزتها السياسة الاسرائيلية وحري بالجهات المسؤولة في السلطة الوطنية محاولة تعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم وهم المطالبون بدفع رسوم التأمين والترخيص الباهظة جداً، على أمل ان تنفرج الاحوال ليعودوا الى خدمة أبناء شعبنا كما اعتادوا على مر السنين وليأخذوا مكانهم الطبيعي في نقل الطالب الى مدرسته والعامل الى مكان عمله والموظف الى مكتبه بصورة آمنة وسليمة...

أما أصحاب الفوردات فنتمنى ان يعودوا الى مراكزهم السابقة والى اعمالهم الاصلية او ان يوفر لمن لم يكن يعمل عمل بديل والى حين تحقيق ذلك فكل رجائنا منهم ان يرحموا المسافرين ويسهلوا عليهم المشقات وان يحافظوا على أرواح المواطنين ويتحلوا بالصبر وضبط النفس والتأني واننا على ثقة بانهم يشعرون بأن أولادنا هم أعزاء عليهم كأولادهم وأخوانهم ... «فارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء»...

رأي سجين

حكاية العنقاء ..



بقلم الأسير: مهند محمد جرادات

سجن نتسان/الرملة

حمامتي العنقاء تحمل حكاية الآلاف وتجول بها بين القبائل العربية تقصها في مجالسهم.. تغردها بأصوات وترية صانعة سمفونية جدلية لقصة العشق الالهي.. حكاية ولدت ولم تمت.. انها قصة قطاع المؤمنين الذين خاضوا جميع مراحل ثورتهم بتعقيداتها دون ملل.. انها المزيج التاريخي والحضاري لنضال تاريخي مشع لم يدونه التاريخ بعد.

ففي جولاتها تقف على أبواب منازل فخمة وحديثة تتخيلها مفتوحة امامها لكنها في الواقع موصدة ومنازل مهجورة، فأصحابها لا يحبذون سماع أنغام مأساوية تتناقلها الأجيال ويرون من المناسب تجاهلها لأنها تعتبر خروجاً عن المألوف وتتناقض مع أصول الموضة والعصرنة..

فتدرك العنقاء انها تقوم بعمل عبثي لا جدوى منه فتغادر وتقول لذاتها: في المرة القادمة سيكون افضل حتى تصل لاحدى الحانات المشهورة التي تضج ضجيجاً وتسمع فيها طقطقه الأغاني وموسيقى ليست كالموسيقى حيث تبدأ بدندنة ألحانها العذبة التي تنسل عبر الضجيج كالاسهم الضوئية في سماء واحة على أمل ايصالها للآذان ولكن كلما طال الوقت يزداد الوضع سوءاً فهي ترى الجميع سكارى وما هم بسكارى فلا احد يسمعها او يراها ولا فائدة ترتجى فتستجمع قواها وتلتقط انفاسها وتعاود ادراجها وهي تردد: المرة القادمة سيسمعونني اذ سأحضر مبكراً اكثر.

وتدخل العنقاء سوقاً فيه كثير من الناس.. والمارة يسيرون بازدحام كل لقضاء حاجته ومصالحه فترى بذلك فرصة حقيقية لقص الحكاية فتبدأ بسرد الأحداث بشكل مبسط وسلس حتى يتمكن من يسمعها او يفهمها فمنهم من يعلم ولا يريد ان يعلم.. ومنهم لا يعلم ولا يريد ان يعلم ومنهم من يضحك ساخراً قائلاً: انها تغني في عصر ليس عصرها. وجزء يستهجن اقوالها ويتساءل عن حقيقة ما تقول.. والبعض يقول انها تتكلم بالسياسة وهذا ليس مكانها وهكذا حتى تنتهي حكايتها مجهده مصابة بالاحباطات جراء التعليقات الغريبة والمستغربه ثم تنسحب من مكانها جارة معها مصابها لمكان تجد فيه راحة وتنال به مرادها..

وعلى الرغم من كل أحزانها وأتراحها مرفقة بلا احباط قررت العنقاء ان تطير لمقر المجلس التشريعي لتستغل بعض وقتهم ولتستطيع سرد حكايتها المعروفة بأبعادها وآفاقها وتشابك عناصرها وتسلسل مراحلها فوصلت وهي مفعمة بالأمل ممتلئة حماسة وجرأة فأمرها الان سهل ولن يقف احد امامها معيقاً لها اثناء تحدثها وبعد ان اتمت عملها نظرت في عيون كل الحاضرين مذكرة بالوعود والالتزامات والمتطلبات.. خاصة الحكاية القديمة الجديدة حيث قد عانى بعضهم منها طارحة التساؤلات بشكل تجريدي على أمل ان يجيبها احد ما.. ان يرطب رمقها بعد ان جف حلقها.. لكنها لم تلقَ سوى الصمت القاتل.. لم تجد الا حرب العيون عندما تتلاقى عيونها بعيونهم وكان عدم الجواب جواباً.. فاكتشافها ان أولي الأمر يقولون مالا يفعلون جعل مصيبتها تتضاعف وطريق الآلام الذي ظنته قصيراً وسينتهي قريباً.

ان روايتها التي لاقت بدايتها ولم تجد بعد نهايتها وليس في المدى المنظور وجدت الصدمات تلو الاخرى فلم يتجاوب معها الارستقراطيون وتجاهلوها. ولم يسمعها السكارى وعجز سياسيون عن مجرد مواجهة الحقائق في عيونها ولكن ليست هذه مشكلتها الان وهمومها بطبيعة ردودها لاخواتها ورفاقها المدفونين في باستيلات الاحتلال ومواقع أسره.. فماذا تقول لهم هل تكذب ولا تفي بوعدها.. ام تستخدم علاجات رفع المعنويات ومعاني التصبر والتحمل ام ماذا؟؟! ان محور تفكيرها الان يدور في فلك حيرتها وحينها قالت: ليتني استطيع ان أطير بكل منكم لمكان تجدون فيه حريتكم.. ليتني اكون زلزالاً مدمراً أنسف الجدران وأقلب الأرض رأسها على عقبها وأنقذكم.. ليتني أكون بركاناً وأقذف حمماً تصهر الأسلاك الشائكة والقضبان الصدئة التي تحول بيني وبينكم وحريتكم.. ليتني الحرية، اذن لقسمت ذاتي عليكم.. ليتني أكون حلماً وخيالاً معه تحلمون وبه تتخيلون.. ليتني ريشة فنان ترسمون فيها حريتكم على جدران زنازينكم.. فلن أقول صبراً فالصبر يتصاغر.. لن أقول لكم مهلاً فالدرب ليس سهلاً فلم اعلمكم التاريخ فانتم التاريخ الأفضل.. لن أطير بعد اليوم الا بفضائكم ففيه كعبتي ومعكفي فلا تحليق بعد للطيور بأشكالها.. ومحرم ان اعشق سوى حكايتي..

فيا بحراً فيك لن تضيع الحقائق.. فأنت لا تحتضن الأموات.. يا بحراً حملت مركبنا طويلاً بلا ميناء وشاطئ لن نخون العهد يوماً.. فألق بنا في جزيرة بعيدة تكون ملاذنا ومكان خلاصنا.. نجد فيها انعتاقها وحريتنا المفقودة.. فمركبنا لاطمته الأمواج كثيراً ومزقت أشرعته ولم يتبق له سوى التحطم والغرق او النجاة.. فيا بحراً أنقذ ما يمكن انقاذه والا سيكون الغرق للجميع.

طاقة ورد الى الأم وتضحيات الأم ...

